

نُصَّاك جبل آثوس غير المرئيين ”سريّة آثوس“

ΟΙ ΑΟΡΑΤΟΙ
ΕΡΗΜΙΤΕΣ
ΤΟΥ ΑΘΩΝΑ

تأليف

الراهب فلاسيوس الأجيوريتي
(الجبل المقدس آثوس)

ترجمه عن اليونانية الحديثة
د. سامح فاروق حسين

الراهب فلاسيوس الأجيوريتي

منشورات الجبل للنشر والتوزيع وبترا

نسالك جبل آثوس غير المرئيين

سر برية آثوس

ترجمه عن اليونانية الحديثة وعلق عليه

د. سامح فاروق حنين

نسائك جبل أثوس غير المرثيين سر بريّة أثوس

"يُخلّقون فوق الجبال كالحمام،

وعلى القمم الشاهقة والمغائر كالنسور"

(القديس إفرام السرياني)

Χορηγήσει Ἀδείας

Ἐγώ ὁ Μοναχὸς Βλάσιος Ἀγορείδης
(περιοχή Βίλλας Ἁγίου Ὁρους) ὁ συγγραφεὺς τοῦ
βιβλίου, «Οἱ Ἀγαστοὶ Ἐρημίτες τῆς Ἀθῆνας»,
δίνω εἰς τὸν Μηνᾶ Ἀζίζ Μιχαήλ τὴν ἄδεια
να μεταφράσῃ τὸ βιβλίον τοῦτο εἰς τὴν Ἀραβι-
κὴ γλῶσσαν.

Πρέπει ὅμως νὰ δωθῇ ἡ ἄδεια καὶ ἀπο-
τὴν Ἐκδόσιν τοῦ βιβλίου εἰς τὸν Κυριακὸν
Παναγιωτοῦ, (Ἐκδοτικὸν Ὀίκον «ΤΕΡΤΙΟΣ»
Καταρίνη).

Βλάσιος Μοναχὸς
Ἀγορείδης.
Βίλλα - Ἁγίου Ὁρους
63086 Καρυές
Θυρίς Ταχυδρομικῆς 93

سلسلة: الرهبنة الأرثوذكسية.

عنوان الكتاب: "نساك جبل آثوس غير المرتين. سر برية آثوس".

الكاتب - المصحح: الراهب فلاسيوس الأجيوريتي .

المترجم : د . سامح فاروق / المراجع : لجنة المراجعة بالجبل للنشر والتوزيع.

المراجع اللغوي : ماريا خلة.

الناشر : الجبل للنشر والتوزيع .

عنوان الناشر : ٤٠ ش الحجاز - مصر الجديدة - القاهرة . ١٢٧٧٣٩٧٧٧٢ .

رقم الإيداع بدار الكتب : ١٩٦٤٠ / ٢٠١٧

المطبعة : وزارة الزراعة والصالح للطباعة والتوزيعات

٠١٢٢ - ٣٦٤٨١٠٧

هذا الكتاب مُهدى
إلى كل أولئك المتوحدين مجهولي الاسم
في برية آثوس، الذين قضوا حياتهم
في التوبة، والنقاوة، ونعمة الله،
معتازين لكل شيء،
متعزّين فقط بالمسيح،
متدوقين مسبقًا الملكوت السماوي،
فقد تركوا عظامهم المقدسة في هذه البرية ،
دون أدنى خدمة من البشر،
ليس إلا خدمة الملائكة،
وعاشوا حياة الفضيلة والتواضع في الخفاء،
دون أن يدري بهم إنسان.

اعترف بالفضل لذوي

أشكر زوجتي العزيزة: جيهان

وأولادي الأحباء: أغابي وإبرآم

على مساعدتهم لي في إنجاز هذا الكتاب في وقت قصير.

د. سامح فاروق حنين

٢٠١٧ / ٦ / ٢٢

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو باكورة إنتاج بترا و الجبل للنشر والتوزيع.

هذا الكتاب للأب الراهب المتوحد فلاسيوس الأجيوريتي ، هو أحد الأباء المتوحدين في أكثر مناطق جبل أثوس وعورة و إنغزالاً ، و كان الوصول له ومقابلته معجزة في حد ذاتها و رغم إنغزاله التام عن العالم ووسائل الإتصال الحديث، لكنه كان يعرف الكثير عن مصر والكنيسة القبطية و أحداث الإستشهاد الأخيرة فيها.

يروى الأب فلاسيوس في هذا الكتاب شهادته للأباء غير المرتئين من سكان المغائر والمتوحدين المعاصرين الذين قال عنهم القديس بولس الرسول في رسالته للعبرانيين: "و هم لم يكن العالم مستحقاً لهم تأئين في براري و جبال و مغاير و شقوق الأرض". (عبرانيين ١١: ٣٨).

هذا الكتاب هو صوت صارخ لبعض آباءنا الرهبان الذين أدخلوا العالم لقدس أقداس رهبنتهم و أعني "القلاية" من خلال شيطان التكنولوجيا الصغير و تناسوا أن حدود هذه التكنولوجيا وما وراثها من وسائل التواصل الإجتماعي هو خارج باب القلاية. هو صرخة لكل راهب ترك موائد الفقراء و جلس على موائد الأراخنة و الأغنياء.

هو صرخة لكل راهب يبرّر نزوله إلى العالم طلباً للعلم و الاستتارة ، متناسياً أن أبينا العظيم أنطونيوس دحض أفكار الفلاسفة مكثفياً بإستتارة الروح القدس.

هو صرخة لكل من ترك العالم بسليباته و إيجابياته من أجل الواحد. هو صرخة للضمير الرهباني.

أعرف أن هذه الكلمات ربما تفضب بعض آباءنا الرهبان ولكن إن سمحوا لنا ، فليعتبروها مثل صوت السيدة الوحقة التي قابلت أبانا العظيم القديس أنطونيوس الكبير على شاطئ نهر النيل وأخبرته أن مكان الرهبان ليس "العالم" ولكن "البرية" ، وفي إتضاعه العظيم قبل كلماتها بجدية .

الجيل وبترا

يقع جبل أثوس (Ἄθως)، أو الجبل المقدس (Ἅγιον Ὄρος) ضمنا بطلقوس عليه، أقصى شرق شبه جزيرة خالكيديكي، شمال شرق بلاد اليونان. وهو عبارة عن مجتمع رهباني ويصل ارتفاعه نحو ٢٠٢٠ مترا وعاصمته هي كاريي (Κάρυες) ورغم أن بعض الشكك قد سطتوا جبل الأوس قبل ٨٥٠ م إلا أن الحياة الرهبانية قد تطورت فيه وتنافست مجموعة رهبنة في القرن العاشر الميلادي (بالتحديد عام ٩٢٠ م) عندما أسس القديس أناسيوس الأثينسي، بمساعدة الإمبراطور البيزنطي نيكيتيمورس الثاني فوستس، أول دير وهو اللاهرا القسري ورغم انضمار شاك الجبل المقدس على تنظيم الحياة الديرية إلا أن قرايين القديس تاسميس قد فرضت عليهم هرمسا على يد الإمبراطور يوحنا الأول ترنيسطرس والذي منح الجبل المقدس أول كتاب تنظيمي له (τυπικόν).

المصدر هو: *Laurea: The Monastic Community of Mount Athos*، جونا كوكس، جامعة أكسفورد، ٢٠٠٤، ص ١٠٠. المصدر الثاني هو: *Laurea: The Monastic Community of Mount Athos*، جونا كوكس، جامعة أكسفورد، ٢٠٠٤، ص ١٠٠.

اللاهورا "Λαύρα" من: *λίαν ἔχειν αὐραν* أي "المعصاة الهي" انظر في ذلك: *Laurea: The Monastic Community of Mount Athos*، جونا كوكس، جامعة أكسفورد، ٢٠٠٤، ص ١٠٠. *Sturz, Leipzig 1820, λάμδα, p. 91.*²⁷

والكلمة "Λαύρα" مشتقة من "τὸ ἀήρ" أي "الهواء"، انظر في ذلك: *Laurea: The Monastic Community of Mount Athos*، جونا كوكس، جامعة أكسفورد، ٢٠٠٤، ص ١٠٠. *Encyclopedia of the Early Church*, Vol. 1, (1993), p. 103.

وقد احتفظ جبل أثوس دائما باستقلاله الإداري تحت الحكم المباشر للإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية العثمانية وفي عام ١٩٢٧ أصبح تحت السيادة اليونانية. ولا يسمح لأي أنثى من الإنسان أو الحيوان بدخول الجبل المقدس.

في العام ١٥٥٠ م. وصل عدد الأديرة إلى أربعين ديرا، وقد استمر منهم حتى الآن عشرون ديرا، أحدها روسي، والآخر سلافي والثالث روماني. وفي العام ١٤٣٠ م احتل الأتراك مدينة لسانويكي، فخضع رهبان الجبل المقدس لحكم الأتراك. الأمر الذي أدى إلى انبعاث سريع للحياة الديرية وفسرها وهجرها، وكرد فعل لهذا أراد أن يبنى نظام حكم أكثر تحمرا. فتأسست في القرن السادس عشر أول جمعيات نسكية (σκήτες) استيط^١ (وجمعها أساقيط) وكان مضافا حول كنيسة عامة كتجميعات رهبانية مستقلة عن الأديرة.

وقد عانى الجبل المقدس كثيرا على يد الأتراك وذلك خلال حرب الاستقلال اليونانية (١٨٢١ - ١٨٢٩ م) حيث حرقت مكتبات بأعضائها، ورغم ذلك لا تزال مكتبات اديرة الجبل المقدس تضم ثروة عظيمة من المخطوطات الكلاسيكية والبيزنطية القديمة.

^١ تسمى بـ «نسية استيط» (σκήτες) حيث لا يمر رجل من روسي، سلافي، روماني أو أي من هذه الشعوب في هذه الجبال. وهم الذين جاهدوا مع اليونان ضد الأتراك بعيدة بعض الشيء عن الدير الرئيسي.

ويرجع الدستور المنظم للمجتمع الرهباني الحالي في الجبل المقدس إلى عام ١٩٢٤ م. ويضمنه دستور اليونان عام ١٩٢٧. ونوزارة الخارجية اليونانية حاصمهم ممثل لها في الجبل المقدس يضمن الحظم الذاتي للجبل. وتكون الإدارة الفعلية تتمثل في لجنة يمثل كل دير من العشرين فيها عضو واحد ويطلق عليه اسم "المجمع المقدس".

أحد عشر ديراً من الأديرة العشرين يمكن أن تطلق عليها أديرة محافظة^١، أي تقليدية، أما التسعة الأخرى فيمكن أن نسميها أديرة ليبرالية^٢. حيث "التجدة والصوم موجودان بشكل أكثر حزمًا وصرامة في الأحد عشر ديرًا^٣."

ولما كان من الصعب على القارئ تخيل أحداث الصّتاب دون أن يكون ملماً بخريطة جبل توس الجغرافية، فقد قمنا بوضعها هنا ليطلع عليها القارئ أولاً قبل الدخول إلى أعماق الصّتاب.

^١ *The New Encyclopedia Britannica*, 15th ed., Chicago 1993, vol. 3, p. 670.



خريطة للجبل المقدس

١. كثيرا ما يصف الكتاب جبل القوس بكلمة *ἔρημος* والتي تعني
 في اليونانية 'صحراء'، ولأن اليونان عامةً جبل القوس على وجه
 الخصوص ليست أراضي صحراوية فقد أتينا لترجمتها بكلمة 'وادي'.
 فالترجمة في الموضع القبر غير المستوطن وليس بالضرورة أن يكون
 صحراء، ولكن بدايةً من الجزء الذي يحمل اسم 'إرياثا' نلاحظ أنها
 جبل سماء معبد الفارق. أمّا سوف نستخدم كلمة 'صحراء'
 كترجمة لكلمة *ἔρημος*.

٢. يصف الكتاب كلمة *καλύβη* والتي تعني في اليونانية
 'خوخ'، وليس بالمعنى 'مستطيل'، فوهة بحرية مستطيلة وتحت
 بها غما مستطيل عميق يتعدى زواياها لسطح ثلاث جهات، وهذا آخر
 بحريها مستطيلة ويعتمد على خوخ مستطيل خاص من حيث نسبة أبعاده.

٣. وردت في الكتاب كلمة *καθίσματα* وترجمتها حرفاً 'مقاعد'،
 ولا حمل القوس في جزيرة من الخوخ سعدياً بل هيها القوس لواقعها.
 ٤. نقدر الاستطاعة هناك لترجمة الأسماء اليونانية إلى العربية لمعرفة
 معناها، وأسماء أخرى نترجمها طبقاً لما هي وحدها، إن كانت لا تعني
 شيئاً في القوس ولا تعني شيئاً. وخاصة أن هناك أسماء واحد
 منها هيكل جبل القوس هيكلًا لترجمتها *καυτοκαλύβια* 'الاستطاع
 للثقب' *κρύα νερά* 'ماء بارد'، إلخ. أمّا بكلمة

Γιαννακόπουλα) فتركتها كما هي بأبجدية يونانية لأن اشتقاقها ومعناها صعبان فهي تعني أولاد يوحنا الصغير، فالتس القاري العزيز عذراً أن يجد بعض الأسماء مترجمة (translation) والبعض الآخر مستقلاً بحروف غريبة فقط (transliteration).

٥. وأيت أنه من الأفضل ترجمة عناوين الكتب الواردة في الهوامش ليعرف القاري هذه العناوين. لأن تركتها كما هي باللغة اليونانية لا يفيد كثيراً.

٦. يورد الكاتب القاموس كثيرة لسكان جبل أثوس ويصفهم كذلك بصفات أكثر. فمثلاً يقول ἔρημιτες. ἀναχωρητές. ἀσκητές ومعنى الكلمات الثلاثة تقريباً واحداً، فهم يعبدون متوحدين، بلاسك. أما صفاتهم فكانت على النحو التالي: ἀόρατοι = غير مرئيين، ἀφανείς غير ظاهريين، μυστικοί = سرّيون = خفيون. وهذه الصفات تؤكد التشابه أيضاً في معانيها وبشخصها بها أن لا أحد يرى هؤلاء الآباء الرهبان وهذه المظنة من الرهبان قابل من يطلق عليه في لغة الآباء الرهبانية الباطني الآباء السواح.

٧. ينظم الكتاب عن أحد شيوخ أثوس ويصفه بـ Κύριος. Ησαΐας. حيث كلمة Κύριος اختصار لكلمة κύριος، وتعني "سيد"، راف. عزرا، فتمت ترجمتها "السيد" أيضاً. قد يبدو أنها غريبة، فهو ليس مطلقاً "شيخ" أو "أب"، وإنما لا يستغرب القاري أن

وحدد لقباً مستهدفاً وقد افترنا ترجمته خطأ هو في اليونانية وعدم تحويله إلى لقب آخر.

٨. بعض القصص منسوبة أو تُحكى بطريقة مختلفة، وقد تصحى بعضها، والبعض الآخر تشابه في تفاصيلها، فمثلنا نرى أنها كلها هي ونسبها كلها في شيء، وخاصة أن الروايات مرفقة، فلم نحذف إحداها بسبب تكرارها فكان سيخل بترتيبهم.

٩. ضياع من الروايات بها الضياع من التفاصيل الجغرافية، ووصف الأماكن أكثر من اللازم وقد لا تكون مهمة لحبكة الرواية مثل الروايتين رقم ٣٨، ٣٩. ولكن هذه رؤية الكاتب، فلم نختصر فيها شيئاً وتركناها أيضاً كما هي.

١٠. يميز الكاتب بين أسماء القديسين وأسماء الأديرة التي تحمل أسماء القديسين، فإن كان يقصد أحد الأديرة أو القلاوي أو الأكواخ التي تحمل اسم قديس وضع اسم القديس بين قاصدين "Άγιος Neīλος" هكذا وهذا يعني دير القديس نيلوس، أما إن قصد بقصد القديس نفسه أورد اسمه بدون قاصدين وقد رأينا نفس هذه الطريقة في ترجمتنا.

١١. لقب "الاجيورييني" هو تعريب لقب "ليوس" "ἀγιορείτης" ومعناه الراهب الذي يسكن إلى جبل المقدس وهو مرادف لقب "الايوسي" "Λουσινίτης" أي (الراهب الذي يسكن إلى جبل ليوس). وقد قمنا بتعريب الاثنين بدلا من ترجمتهما.

١٢- تتأرجح لغة النكتات بين اليونانية الحديثة السهلة البسيطة المعروفة باسم الديموطيقى (أي الشعبية) وبين اللهجة المعروفة باسم الكاتارينوسا (أي الفصحى) القريبة الشبه باللهجة الصونية. وبه، أجزاء كثيرة في النكتات يستعير الكاتب من مصطلحات أخرى مكتوبة بالكاتارينوسا ويوردها كما هي دون أن يحولها إلى الديموطيقى ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن اللهجة الكاتارينوسا ليست شعبية بالنسبة للكسبيين! لأنهم معتادون على سماعها ولذا فيها رقة الصيغة. وأحياناً نجد في ذات الجملة اللهجتين معاً، وتفسير ذلك هو أن هؤلاء الكسبيين من كثرة سماع الكاتارينوسا يصرفون بها اللغة المنطوقة.

١٣- كثيراً ما يتعلم الطالب عن نوع من الرهبان يطلق عليهم اسم *ἡσυχασταί* = صلاة الهدوء أو الهدوئين *ἡσυχία* = الهدوء، وهو مصطلح مشهور عليه لظروفه صلاة رهبانية، وتعامل يهدف الاتحاد بالله من خلال هدم النفس الداخلي. وقد ترجمنا *ἡσυχαστής* وهم الموحدين الذي يقام هذا الاتحاد المستطى التجويزي باسم الهدوئين وترجمنا *ἡσυχασμός* إلى علم هذا تنظيم النفس لله من خلال الصلاة الذهنية باسم "الهدوئية".

١٤- تصبح الفاعل العربي بالرجوع أولاً إلى المصطلحات التي يتدرج فيها الكتابات المصطلحات الدينية الواردة في النصوص قبل قولنا: أذكرها على أنها المصطلحات، ومضمون مذكور عنها في المصطلحات من ١١٩

جزيل القداسة. الاخ في المسيح. الاب فلاسيوس. ارجو ان تقبل
 فباني القلبية على كتابك الجديد. والذي يعبر عن حبكم وتوقيركم
 للحبل ذي الاسم المقدس. منارة الارثوذكسية الفريدة
 فكتابكم هذا الجديد يكرم بشكل خاص حزيرة القديسين.
 وطننا المحضب بالدماء. العون الضروري لطل مسيحي ارثوذكسي بل
 وتضل انسان يعيش بعيدا عن نعمة الله. فقد اصحبت البشرية جنفا غاة
 تعيش الناس في ظلام دامس. بعيدا عن نور المسيح يصعد الناس جنحة
 الحياة مكتئبين. حزائي. يعيشون الحياة التي تسمى الموت يعيشون بدون
 محبة. بعيدا عن الله. الذي يريد ان جميع الناس يخلصون. والى معرفة
 الحبل قبلين (١١ نى ٢٠٢) فقد ارسل ابنه الوحيد. مخلصنا. ومام انسانا.
 ثم تالم وطلب ودفن. وصعد لى يادنا من جديد. وقيمنا وتقودنا الى
 حياة جديدة. حياة الفرح الابدى والنعيم. وبعد ان صعد الى السماء ارسل
 المعزي ليواصل عمله. وانار الروح القدس الرسل وهؤلاء اناروا خلفاءهم.
 قديسي الكنيسة. لى ما يتوردوا نفوس البشرية الى طريق السماء
 المدي الى الفردوس. واصبح قديسونا. بحباتهم المقدسة. استمروا لعمل
 المسيح واصبح القديسون اعلم الة في الكنيسة. مكنها الله الاب.
 واحبها لله وللشرف والله يسمع نصراعات هؤلاء البشر القديسين. بصلاحه
 الصالح وتحبته. لانهم صبحوا ولا رثا يصحون بحباتهم المقدسة من اجل

محبتهم في المسيح والملائكة صانوا يسعدون ويسعدون صلوات البشر الى
عرش الله. الذي يسمع صلواتهم عندما يقول يعقوب الرسول: طلبة السار
تقديرا كثيرا في فعلها (يع ٥: ١٦). لذلك فنحن الاولودمعهن نود لهم
تصيرا شريفا ونقدم لهم سجدا غرميا. متمكنين بحيالهم المقدسة عند
بحر المسيح من خلال العشاء. والاسوام. والسير. والصلوات الطهية الدائمة
فمن اعماق قلبى اتمنى ان يعم الله بانيكم بواهر نعمته وبركته،
وبصلوات الابرار القديسين لعلكم تملوا بملكوته فانتم محامد صفا لدينا
ووطننا.

تقبلوا محبتي في الرب

الحقير ايرينيوس

٢٠٠٥ ٤ ٤

أسقف باتارا Patara

محتوى هذا الكتاب هو نتاج عمل لمدة ست سنوات فاحصاً المعلومات التاريخية وجميعها من كتب مختلفة، قديمة وحديثة، التي تنتمي إلى الأساطير، قصص الملوك، والتقاليد الشفهية المختلفة. والمعلومات المتأخوذة من التواريخ القديمة من شيوخ عريان، تسمى بعض من هذا الكتاب.

هذا العمل لا يمثل مقاربة علمية، ولا إحصاء أدبي، بل هو عمل عمل من نوع غريب ولا علاقة له بالخطابة الخيالية. وهو مكتوب بلغة بسيطة حتى يتمكن أي شخص من الفهم السهل، لفهم المعرفة.

أثناء هذه الست سنوات من البحث لجمع المعلومات طفت بأفكار كثيرة، ضيقة، واسعة، وثقلت مع شيوخ ميجان وأماضي وأساطير حقيقيين في أدوية الناس، الكثير منهم، قصد المتكلمين في الأيام، نرصد العالم الحاضر، إلى الشخصية المحادثة، ورحلوا إلى الشخصية العليا الشخصية المتصورة. حتى قبل أن يطبع هذا الكتاب ومنذ بدأنا غير مطروقة. ووصلت إلى أفكار جديدة من مربي الناس من أجل التناقل صور مناسبة لهذا الموضوع.

بعضها أوضحنا، روائع هذا الكتاب، بعضها تقريباً ما وجد من قصة القصة ذات قصصين استلهمنا أحياناً بالأجود أروع من - الجمل المقدس سواء كتبت قصة أو معاصرة. ونصف الروايات الأخرى

يُنشر مَكْتُوبًا لأول مرة. إذ أن بعضها، وإن كانت ترجع إلى قِلة أو خمسين عامًا مضت، إلا أنها ظلت تسلم شفاهية في بَرية أنطوس.

بعد المقدمة، سيكون هناك حديث في المدخل عن دهايز بَرية أنطوس وعن من يُطلق عليهم "سُكَّات جبل أنطوس غير المرتين" الجزء الأول من الكتاب يتضمن آباء جبل أنطوس سواء القديسين القدامى والمشهورين منهم أو المحدثين المشهورين أيضًا. أما الجزء الثاني فيتضمن قصصًا مَكْتُوبَةً وشفهية وروايات عن سُكَّات عرايا وسُكَّات آخرين ومتوحدين، من أجل العثور على مغاير أو اكتشاف رفات رجال وعن روائح عطرية مختلفة. وكذلك شهادات أخرى عن النسك المعاصر في جبل أنطوس أما في الملحق فتشير إلى روايات متماثلة أو شبيهة من خارج جبل أنطوس، مثل سيناء وضرية بعد ذلك تقدم أقوالًا مختلفة واقتباسات من النعتب المقدسة (العهد القديم والحديد) التي تشير إلى التوحد والحياة البدوية، ثم أقوال مختلف آباء الكنيسة عن اليهود، ثم حديث عن الرهبنة وعن مختلف هروبها (انظمتها)، وعن التوحد عامة وعن التوحد في أنطوس خاصة. ثم حديث عن محبة الآباء القديسين وميلهم نحو البرية ومقتطفات من أقوال آباء مختلفين عن حياة التوحد ثم في النهاية يورد حديثًا للقديس إغرام السرياني بعنوان "عن الآباء المنقلين".

اختير لهذا النعتب عنوان "سُكَّات جبل أنطوس غير المرتين" لأن مجور الروايات وما هو جدير بالاعجاب يحرص هؤلاء السُكَّات في جبل أنطوس، وخاصة ما تحيطه الروايات بسر والعنوان سُكَّات جبل أنطوس غير

المريين" معسى وشرح . الأول يعني هم أنهم يسمون "النسك غير المريين" أي كل النسك الذين يظهرون مرة واحدة أو أكثر تم يحتفون إلى الأبد . وهذا امر غامض . والتفسير الثاني لكلمة "غير المريين" هو أن هؤلاء النسك المخفيين في الغابات والقفار . لأنهم لا يظهرون وليس لهم احتفكات عوام الناس . يطلق عليهم "غير المريين" . ومع ذلك ، رغم أننا نقدم روايات هذا عددها عن نسك جبل آثوس غير المريين إلا أن الأمر لا يزال سرا . وهو "سر برية آثوس" .

٦ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٤

(تذكار القديس توما الرسول

والقديس كينديوس صانع العجائب)

الراهب فلاسيوس

مقدمة الطبعة الثانية

بعد إصدار الطبعة الأولى، تقدم، بسمحة الله، إصدار الطبعة الثانية من هذا الكتاب، مع بعض الإضافات، والإصلاحات، والتعديلات والتوضيحات في النصوص، حتى يخرج هذه الطبعة أكمل وأجمل.

فبعد توزيع الكتاب تسأل البعض عن النوافع وراء هذا العمل ولأن الكثير من الزوار والحجاج إلى الحبل المقدس، هذا الموضوع المناوئ، عندما هموا أو سمعوا روايات مختلفة عن تسالنجيل الومى غير المداهم، فكانوا يسألون الرهبان باستمرار ليعرفوا الصلى وقد سألت أنا نفسى كثيراً عن هذا الموضوع، فرايت أنه من الأفضل، عندما نحلى راعب لبعض روايات عنهم، أن تجمع هذه الروايات الموجودة، سواء المكتوبة أو الشفهية، على قدر المستطاع، ونظهر فائدة هذا الكتاب للتسهيل على المهتمين فهذا هو السبب الرئيس والدافع الأساسى لتأليف هذا الكتاب.

الراهب فلاسيوس

مدخل في دهاليز برية آثوس

عندما رآي دافيدال رؤياه الرهيبة على نهر بابل ، كان وحيدا تماما . بنفس الشيء حدث مع الشعياء وجرشال عندما رآيا رؤياهما التي اظهرها لهما الله . صامنا ايضا وحيدين . وموسى النبي . عندما رآي العليقة المشتعلة . في بركة سيناء . فكان وحده مع ربه . وعندما تعظم الله مع النبي ايليا التثبيتي . كان الأخير ايضا وحده كما ان آخر الانبياء . الذي هو يوحنا المعمدان . عندما صار اليه تلاميذ الرب ان بعد . كان هم ايضا وحده .

نفس الشيء حدث هنا في هذه الامكنة من بركة آثوس . فضل الماء والتسالك الذين رآوا شيئا من الله . كانوا وحدهم وكل الذين هابوا سُاكًا غامضين ، كانوا ايضًا وحدهم .

فعندما يدخل الزائر التقى الى بركة آثوس ، سواء من جهة اسقفية الذهبية حية ، او من جهة كاسوكايفيا ، او من جهة خانيرو ، يدرك انه دخل الى منطقة الوحدة بين السماء والارض . في منطقة غريبة عن واقع العالم . في موقع معطر بعرق الساك . في مكان غريب عن روح العالم . يرى الزائر الاشجار ، والصخور ، وعجالي المياه والنباتات . كل شيء بحديقة روح الساك . وبملا الزائر باستمرار يتدفق الى بركة تساك التوسيين

... من الزائر في السنة الثانية من حياة السيد المسيح . الذي كان في بركة آثوس .
ايضا اقوال القصب المقدسة التي تمدح حياة الوحدة .

ومقابلتهم. وفي بعض الأحيان كانت تقوِّح واتَّجَع عطره جداً في هذه الأماكن النسيجية. الأمر الذي يدل على وجود رفات مقدسة مدفونة هناك لتوحيدين غير معروفين.

فهؤلاء البشر القديسون، هيبوبيون وُسَّاك، الذين عاشوا في هذه الأماكن، سواء القدامى منهم أو المحدثين، سواء المعروفين أو المجهولين، كهؤلاء الذين يطلق عليهم سَّاك جبل أثوس غير المرتبين، الذين يدور حولهم باستمرار حديث في شايًا بخصوص هذا الضباب، عندما كانوا يدخلون إلى دهاليز بركة أثوس، كانوا يشعرون بأنهم يتواجدون في الفردوس رغم كل حروب العدو غير المنظور.

كانوا يعيشون بأصوام، وسهراتيات، وصلوات غير منقطعة مع الرب، الذي منه كانوا يطلبون المعونة ضد حروب العدو حيَّاه التوحيد، يطلبون النعمة، والرحمة والمعونة منه، يطلبون رعاية والده الإله الفاتحة القداسة وحماتها، لكي يستدعيها أن يخرجوا من صبرين ولكن يعيشوا كملائكة أرضيين أو كبشر سمائيين.

ترى في الحديث الخاص بابينا في القديس غريغوريوس بالاماس عن حياة القديس بطرس الأثوسى أنه يكتب هكذا: "أنطلق هؤلاء النجباء برجاء صالح، أما هم فقد تقدم إلى المخاض يسوع من الوفاة وصعد إلى الجبل المقدس ودخل إلى الأعماق، وسلم ذاته لله وحده، وعهد بأن يعيش له وظل يهتم بهذا الوعد ليتممه".

وما هو هدف المتوحد في هذه البرية؟ لنترك القديس غريغوريوس نفسه يجيبنا، الهدف هو أن يستطيع الإنسان أن يسمح لنعمة الله أن تجدد إنسانه الداخلي. وأن تقوده إلى المثال الأول، حتى يظهر بوضوح (فيه) ذلك الجمال القديم الذي لا يوصف.

وصفهم هو مرنح لعدو الطفلة الرهملية والجنس البشري عامة الهروب من العالم وهجره ومحبته الوحيدة بحسب السيرة التي في المسيح. وهذا واضح من كلام القديس نسوس: لأنه كان يرى أن هذا العظيم (بطرس الرسول) لم يضرب بسهامه (بسهام إبليس)، لهروبه من العالم وفقدانه. الأمور التي اعتاد ذلك أن يسرق بها النفوس الضعيفة.

وبعض الناس الذي يفكر عالمي أن يفكر هكذا: كيف يستطيع إنسان أن يعيش وحده في البرية، دون أن يكون له رفقة بشرية، أو رفقة من أسرار. دون أن يعظم، أو يشاخص مع أحد، أو يطلب مساعدة الآخر في سد احتياجاته؟ كيف يستطيع أن يعيش وحده في البرية، بدون بيت، بدون فراش، بدون تدفئة في الشتاء، بدون مروحة في الصيف، بدون الأطعمة ومأكل، بدون حصى إلى الضخمة أيام الأحماد، بدون ترويح عن النفس، بدون فلس، بدون نعل، بدون طيب في وقت المرض، بدون أدوية، بدون الأمور الأخرى التي تتطلبها الحياة البشرية؟ الإجابة هي أن الإنسان الذي رذل العالم، ذل أيضا كل ما للعالم! يعيش في البرية وحدها ونفس له شروعة مع الله بالصلاة والدرس الإلهي له وفقه في حضور الله والملائكة والقديسين المعزاة تاليه من المعزاة، أي من الروح القدس يتكلم وشاخص

مع المسيح وضع القديسين من خلال الصلاة، في كل يوم، يحتاج دعوة مطلق
 القدرة، الذي يقدمها له بطريقة عجيبة وغريبة. نيته هو المغفرة والأصوات
 المحيط. وتنفوق الأرض وتحاربها فراشه هو الأعشاب الحادة وأوراق
 الانتجار. يحصل برد الشتاء ويعاني من قيظ الصيف. منظر العذاب
 الأبدى ونار الجحيم الأبدية. ونعمة الله بقبليهما البرد والحر. طعامه هو
 غلب الأرض. الخضس. الثوب البري، وما يرسله اليه ذاك الذي يقول
 الطيور وحيدانات البر. فكم بالحري مسعة يداه هل ستعرضه تقع فريسة
 للحوق! حضوره اليومي للكنيسة هي صلواته المقدسة وطلباته وأحكامه بالله
 من خلال الصلاة الدائمة ودراسة الأقوال الإلهية بروحه عن نفسه. هم
 مداخله المختلفة. ليس لقاء بشري. ولكن دخوله إلى أساطير أظلم وحالة
 وعزلة من أجل حديث أكثر نقاء وأظلم هدوء مع حالته ومن أجل التأمل
 في شهاد الأيمان وتذكرهم وسير الأباء القديسين والأبرار وبما لديهم
 وتعاليمهم المقدسة. فلانسة هي تجليات الحقيقة (وبعضهم لم يكن لهم
 حتى هذه الشجيرات. عارفين أنهم لا يحتاجونها إذ لم يصفونوا منظوري
 لأحد من البشر). نعمة هو ما كان ينقله عند ولادته. طيبه هو المسيح.
 ليس فقط طبيب للجسد ولكن أيضا طبيب للنفس. أدوية. من أحيا. هي
 ماء مقدس. إذ دنت من قسبل إحدى أسفونات والده الآله. أو انما التصبر
 إليها. عندما كان يقدم التصبر لأجل سببا. للناس كل شيء ولا يعود
 شيء. لأن مسيقه ومغيلة هو خالق الظل. حائث قد يرى وما لا يرى

ربما يقصد ما كان يلبسه في وجليه يوم أن ترك العالم وقصد البرية. (المترجم)

وفناء عليه فاسعد الناس جميعا هو الناس لأن فوق كل شيء مكان له
سلام المسيح في داخله والمعدة التي تفوق كل عقل (١٦: ١٧). حتى وإن
مرّ بضيق أو احتياج، فإنه نفسياً سعيد وفرح.

فلننظر ماذا يقوله في هذا الصدد القديس إسحق السرياني: لأن
الله خلق المصالح لم يصر بأن يستريح عبده في هذه الحياة الحاضرة بل
بالأكثر أراد أن يصبروا في أحزان، وأتصال، وسناء، وفقر وعري، ووحدة
وعوز، وأمراض ومهانات، وحسرت وظلم فاضطرب وحسد عليل. وبمكر
حرمان بعيد عن الأفاريز، في جلس غير مشاة لحاوس البشر. في سجن
سفرال هديوي، لا يراه يهابيا ألعان، حر من كل شيء يهبطه أن يجد فيه
عزاء أرضياً" (عظة ٣٦).

لأن من الحسن والنافع أن يقيم الهدوي في البرية، لأنه يحرق
بشعر من فجاج الخطية، رغم كل العوز والأحزان الجسدية التي تلاقيها
هناك لأن الإلهام في العالم تحلب ضرورا كلبا وعطرية للستيف. سواء
بلافعال أم بالأقوال كما يقول أيضا القديس إسحق: لا شيء آخر ينير
النار الملتبسة بالروح القدس في قلب الراهب لقديس النفس من الخلطة
والمحادثة والثرثرة" (عظة ٤٣).

بالفعل. فالمسجد الذي يحصل صعوبة الحياة في البرية ويضم فيها
تسير في طريق المسوح السير ويحفظ قوائمه الرهبانية وينسأها. فإنه لا
يكن غير مشير، بل يرهز روحها ويألي بظهير من نور الروح القدس ويصل
مهاجت عبيده. كما يقول القديس إسحق عن آب تسبح أنه قال: من يعلم

بالتجارب حلاوة الهدوء في قلايته، فهذا ليس ضمحتر شريه يمر من الخلطة معه، بل بسبب الثمر الذي يجنيه من الهدوء (الرسالة الأولى)

ولتر الآن الثمار والمواهب والسعزيه التي ينالها المتوحد الموجود في برية القوس، فمن طول تباعده عن الناس ينسى روح العالم وكل شر فيه ويجعل جسده مسكنًا للروح القدس وبفسه مركبة لله، وأما إظهاره فتصير مقدسه، فتوح براتحه المسيح وقلبه، هكنا أن الحديد يصير أحمر بتلامسه مع النار وظلمة طال وقته فيها مظلمة صار غميرًا حاملًا لها، هكذا المتوحد المجاهد، عندما يطلب الله ويجده في الخلوة المطافه ومطول في الاتحاد الإلهي هذا، يصير حاملًا لله، ومساحت مواهب، ومندرا بالله، وناظرًا للإله في الروح.

ولتر الآن ماذا يقول بعض الآباء عن هذا الموضوع، يقول العظيم غريغوريوس بالاماس في سيرة القديس بطرس الأنطوني: "وإذا كان مقدما جدا روحيا، استحق هذا المطوب أن يرى مظاهر الإله ليس فقط في أحلامه بروح التخيل، الذي تسفيه الفلسفة مركبة النفس العاقلة"، بل قد تحظى هذا الخيال وتقدم إلى الاتصال بما هو غير مادي بقلب مني.

ويقول القديس إسحق السرياني: "من هذا يصبح أن صليبين، من الذين وصلوا إلى درجة الطهارة، استحقوا أن يروا قديسين، في رأى القلب دائما، وبعد أن تطيبت رؤيتهم في نفوسهم صارت لهم مثل اليوم عندما فرح من خلال الهذيد الداخلي، ولذا يمارسون همتانهم بحسان، وطلب قلوبهم بشعلة كبيرة ورغبة فيها".

لا بد أن كثيرين من قراء هذا الكتاب قد سمعوا أو قرأوا حتى ولو
رواية واحدة، عن من يطلق عليهم اسم نساك جبل اثوس غير المرتينين.
فالبعض يسميهم النساك غير المرتينين، والبعض الآخر يطلق عليهم
النساك العرايا، وآخرون يسميهم النساك السريين، وآخرون يسميهم
المتوحدين غير المنظرين، فالأمر يتعلق بمجموعة من النساك، يتراوح
عددهم بين سبعة إلى اثني عشر أو عشرة، يقضون في اختار ملاطقة برية
اليس وحده، ولا قراهم على أنسان يتراحم فقط لمن هم يريدون أن يترافوا
له، كمثل أظفر الرخيان بساحة أو نقاوة، أو لزالير قصى ونقى له حياة
مسيحية نقية.

وهذا يجب أن نضل ملاحظة لأحد الرمنان وهو من النساك
المعاصرين عن هؤلاء النساك الغامضين. ونشأ عنها نسب ملاحظة في
مخترها ووجتها وقصرهم في هذا الصدد. النساك العرايا خلال تاريخ
الحبل المقدس الطويل بوجد التقليد التالي، يعيش مجموعة من النساك
يتراوح عددهم بين سبعة إلى عشرة في نساك شديد، وشمهم الوحيد هو
الصلاة الدائمة إلى الرب من أجل كل العالم. وهم تال هؤلاء نعمة خاصة
من الله بأن يعيشوا بلا ساوى وعرايا وأن يصفونوا غير مرتين لعدد البشر.

نقلا عن كتاب الراهب يوسف ديونيسيأتوس الشيخ أرسانيوس الحبيب شريك الشيخ يوسف
الهدوني، ٢٠٠٢.

هناك هذه الآلة النسالة، أو بالأحرى هذا التقدير، محفوظ لا يتكرر من
 مائة على الأقل ويتم تناقله من جيل إلى جيل في المؤسسة الإجماعية. وبما
 وبالأخص في النسالة، وليس هذا فقط بل وفي ضل بقاع الأرثوذكسية
 فظهرت هؤلاء النسالة القاضين. على فترات، لأشخاص أو
 أفراد من الرهبنة أو من الحياة المسيحية في العالم. على الأرجح يريدون بها
 أن يظهرها بطريقة نبوية مستقبل هؤلاء الأفراد أو حالتهم وبعض مرات
 كثيرة فكانت ظهورات هؤلاء الرجال القديسين القاضين تحدث لأشخاص
 قداسة الموضع الذي يعيش فيه اليوم الرهبان الأثوسيون وللناس على
 استمرار السيرة النسيجية الشديدة للنسالة الحدد والرهبان جبل القوس
 الذين يجب أن يسيروا على قدر طاقتهم على أثناء الأبناء الموحدين القدامى،
 دون أن يتفلسفوا. لأن معينهم في جهادهم عند غمر الدهر هو المسيح
 ومعينتهم والمدافعة عنهم هي الطائفة القديسة والدة الآباء. سيدة الجبل
 والقيامة عليه. وشعاعهم من أجل خلاصهم هم قديسو الجبل المقدس
 الذين أقاموه على مر العصور. وهذه الظهورات تحدث أحيانا للأشخاص على
 الإيمان بالله. حتى لا يقل عدد النسالة الخلقين اليوم بسبب صعوبة السيرة
 وأخص لا يهتموا بالمشايخات الحياتية والأجن تعمل النجس وتصرونات حفظ
 الخسد. بل أن يصعبوا رجائهم في الله الذي يحفظ حياة الطيور ووحوش
 الغابة بطريقة معجزة، فكيف يحفظ حياة أبنائنا الذين نشأوا في
 وأنا قد تباحث مع شيوخ متقربين من جبل القوس، وأسقفين
 وسكان البرية شرقية، وسكان ليلالي، ونسالة. عن هذا الموضوع الذي

هو وجود أنسك، عزرايا غير مرييس حتى اليوم، ووجدت أن صغرين يؤمنون
 بالفعل أن هؤلاء الأنسك موجودون حتى اليوم وشاقلت بالفعل مع رهبان
 وشيوخ بسطاء القاحل سجاهدين يؤمنون بهذا التقليد. أي بوجود هؤلاء
 أنسك حتى اليوم في أماكن داخلية من بوية قوم، ويعيشون حياة
 نائية، بسيطة، قسوة. حيث يقولهم الله بطريقة عجيبه. وقد حصل لي
 أحد الشيوخ البسطاء أنه يعرف بعض هؤلاء المنوحدين السريين الذين
 يعيشون في منطقة اعلى وانظر وحشة وأن العناية الإلهية تدير لهم
 الاحتياجات الضرورية السعيثة بطريقة عجيبه وخاصة. وأنهم في الليالي
 يسهرون محليين وهم واقوف، ولكن لا يعمسوا فيستطروا الى أسفل، بعد
 ساعات نصف الليل التي ينعبدون فيها، يستندون على حبال، مبرهطين من
 تحت أظلمهم. وهذه الحبال معلقة بعوارض خشبية. وأن أن يتدل لي عن
 الموضوع الذي يعيشون فيه ولا عن سرتهم المنظمة العجيبه هذه.

ويحدث رهبان آخرون يؤمنون أن مجموعه الأنسك السبعه هذه
 موجودة حتى اليوم ويكتمل عددهم في حاله. وقد أحدهم بأجر فاحش من
 حبال الحبل المقدس، الذي يلحق إليهم بطريقة عجيبه فيفسرون مرة أخرى

سبعه

ويوجد تقليد آخر يزعم أن هؤلاء الأنسك السبعه (دعنا نروايه
 بحرف عشر) سوف يموتون بخلفه الصالح الأخير في قبة جبل

اثوس^١، في كنيسة تجلى المسيح المخلص الصغيرة. ثم بعدها ستكون نهاية العالم أي المحي الثاني. هؤلاء الثسك السبعة (أو اثنا عشر) في الجيل الأخير. لن يدوروا الموت بل سيتحولون. أي سيتغير شكلهم وسنصر أجسادهم غير فاسدة وغير مائة مثل أجساد كل البشر الأحياء. حينئذ كما يقول القديس بولس: لا ترفأ، صلبا، وأكثا، صلبا، تغير، في لحظه في طرفة عين. عند اليوق الأخير. وثمة سيوق، فتقام الأموات عديمي فسآء، وتحنُ تفتير^٢ (١ كور ١٥: ٥١، ٥٢).

ويوجد بالطبع بعض يرون أن تقليد الثسك غير المرتبين هذا لا يعدو كونه خرافة.

وهو من الرهبان والسيوخ الذين سألهم عن الثسك غير المرتبين وجدت ثلاثة لا يؤمنون بوجود غير المرتبين. فهم يرون باحتمال أنهم يوحنون مختفين في زهايز اثوس. أما أنهم غير مرتبين أم أنهم سبعة أو اثنا عشر، فلا يؤمنون^٣.

وبزيرهم في هذا الحدد هو أن المسيح قال في الانجيل المفسر: فليكن نوركم ههنا ههنا ههنا الناس. لظي سوا أعمالكم الحسنة. ولتجدوا أنسك الذي في السموات آت ٥ ١١٦ وأبنا وليس أخذ يوقد

^١ هذا القديس أيضا لا يصدق أن الثسك السبعة هم من هذا العالم بل من بلاد الله والدة الإله، طبعة ١٩٩٢.

^٢ أحد هؤلاء الرهبان، وهو شيخ اليوم، قال لي إنه عندما كان شابا سأل الأب الرومي المعروف بـ "الشيخ بطريرك" عن الثسك السبعة في الآتي عنهم في الآتي: "يوجدون في بلاد الله والدة الإله، طبعة ١٩٩٢".

صلاحيهم ووصول عددهم إلى سبعة أو اثني عشر ما هو إلا مجرد خرافة.

سراجاً ويُعطيه ياناً، أو يضعه تحت سرير. بل يضعه على منارة، لينظر الداخلون النور" (لو ٨ : ١٦). ويسوقون أيضاً أمثلة من حياة الأباء القديسين المشهورين بالفضيلة وقداصة السيرة وكيف أن الله لم يجعلهم "غير مرتين" بل مرتين حتى يقترب منهم الناس وينفعوا من مشوراتهم ومثلهم وكذلك من مواهبهم. يقولون انه ليس ثمة داع لأن يكونوا "غير مرتين"، وخاصة أن القديس بايسيوس ومن قبله الشيخ يوسف الهدوي وآخرين غيرهم لم يكونوا "غير مرتين" بل "مرتين" حتى ينفعوا الآخرين. ولكن كل من القديس بايسيوس والشيخ يوسف الهدوي قد أشار كتابة إلى وجود التساك غير المرتين أو الخفيين.

وان قبلنا الآن هذا التقليد أو امنا به، أي أن هؤلاء التساك السبعة يعيشون في اثنا وهم غير مرتين، فيجب أولاً أن نفتش الكتب الإلهية وسير آباء كنيستنا لنجد هل كانت هناك حالات شبيهة وأحداث غريبة وغير اعتيادية.

نجد في العهد القديم، في سفر التكوين، الآتي: فكانت كل أيام اخنوخ ثلاث مئة وخمسا وستين سنة. وسار اخنوخ مع الله. ولم يوجد لأن الله اخذه" (تك ٥ : ٢٢ - ٢٤). فلان اخنوخ عاش على الأرض إنساناً فاضلاً وكانت حياته مرمية جداً في عيني الله. فقد نقله الله (أي اخذه). ولم يره إنسان قط على الأرض أيضاً لأن الله نقله. أي أنه وضعه في مكان آخر. في موضع آخر لا يعرفه إلا الله فهو قلنا ان الله نقله إلى السماء.

فسوف نسمع حينئذ المسيح يقول: "وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء" (يو ٣: ١٣).

ونجد أيضا أنه كان لإرميا النبي عبد يسمى أيمالك من الحبشة، وكان هذا العبد باراً ومتواضعاً ويخاف الله. ولأنه كان مرهف الحس وروؤفا لم يشأ أن يرى مقتل الاسرائيليين غير الأتقياء وسبيهم. ولهذا أرسله إرميا النبي ليجمع بعض التين. ولأنه كان منتصف النهار والطقس حاراً جداً، دخل إلى إحدى المغارات ليستريح ومعه سلٌ ملأٌ تيناً، فأخذته النعاس فنام، واستيقظ بعد سبعين عاماً ونزل إلى المدينة عندما عاد العبرانيون من سبي بابل. وكان لا يزال اللبن في التين المقطوع طازجاً.

ونجد في سينكسار الرابع من شهر أغسطس / آب أن الكنيسة تحتفل بتذكار الفتية السبعة الذين في إفسوس، واسماؤهم كالتالي: إكساكوستوديانوس، يامبليخيوس، وقسطنطينوس، مكسيويليانوس، مرتينيانوس، ديونيسيوس، وأنطونيوس. ويحتفل لهؤلاء الفتية السبعة مرة أخرى في ٢٢ أكتوبر / تشرين الأول. هؤلاء الفتية المسيحيون الذين من إفسوس تواروا واختبأوا في مغارة أيام الاضطهاد الذي أثاره امبراطور روما الكافر داكسيوس (٢٥٩ - ٢٦٠ م). وظل هؤلاء الفتيان في المغارة ثمانين مدة ١٨٤ سنة، بلا طعام، بلا ماء، بلا أي شيء يسد رمق الإنسان. لأنه حينما أراد الله، تقهر قوانين الطبيعة. فقد قاموا أي استيقظوا من

هذه البركة لا تعني، كما يفسر بعض العهد القديم، بل هي تعني العبرانيين الذين هم

"هذا القول للقديس يوحنا الذهبي الثم (المترجم).

تومهم بعد سنين عديدة (عام ٤٢٤ م. وبحسب رواية آخرين سنة ٤٤٦ م. أثناء حكم الامبراطور البيزنطي ثيودوسيوس الصغير). بحسب مشيئة الله، ليظهروا للناس قوة الله وكذلك الإيمان بقيامة الأموات. لأن في ذلك الوقت كانت تسود بدعة لا تقبل قيامة الناس من الأموات في نهاية هذا العالم. تبدو هذه الظاهرة غريبة في تاريخ الكنيسة بل وتاريخ البشرية، ولكن هؤلاء الفتية اخيرا ناموا (ربما يقصد ماتوا) كلهم بطريقة طبيعية.

ونجد أيضا في العهد القديم (سفر الملوك الرابع، ٢ : ١ - ١٩)، عندما اصعد ايليا النبي إلى السماء، كان متواجدا بجوار النهر تلميذه البشع. هاقترب منه خمسون رجلا من أبناء الانبياء وقالوا له ان يفتشوا ليعثروا على ايليا النبي لعل روح الرب يكون قد اختطفه وألقاه في الأردن أو على سفح جبل من جبال تلك المنطقة. ورغم ان البشع النبي لم يقبل هذا الاقتراح في بداية الأمر، إلا أنه رضخ لهم بعد ذلك، وعندما مشط الرجال كل المنطقة لمدة ثلاثة أيام لم يجدوا ايليا لأنه بالفعل "كان قد أُصعد إلى السماء".

ونجد في العهد القديم أيضا (سفر المكابيين الثاني، ٢ : ١ - ٨)، انه في أيام ارميا النبي عندما اقربت أيام سبي العبرانيين اوصاهم ارميا أن لا تغويهم تماثيل البابليين الذهب والفضة الكاذبة وأن لا يتركوا اله إسرائيل الحقيقي وأيضاً قيل دخول البابليين إلى اورشليم وأخذهم الشعب عسبياً إلى بابل، أوحى الله إلى النبي أن يأخذ خيمة الشهادة، وتابوت العهد ومذبح الحبوب وأن يخبأهم. وبعد أن أخذها ومضى بها إلى الحبل، حيث

أظهر الله قديما من هناك لموسى ارض الموعد. وأخفى الأواني في مغارة
 وجدها هناك. وبعد أن بنى مدخلا للمغارة وسده، مضى من هناك. فرجع
 بعض الرجال الذين كانوا مع ارميا ليضعوا علامة على المكان والطريق
 ليعرفوا أين بالضبط توجد الأنية. ولكن لم يستطيعوا فعل ذلك لأن
 الموضوع صار غير منطوق لهم (أخفى عن انفسهم). وعندما علم ارميا النبي
 بما فعلوا غائبهم قائلا ان هذا الموضوع سيبقى سحوا لا حتى يجمع الله شعبه
 اسرائيل مرة أخرى ويفخر لهم خطاياهم. عندما سوف يكشفه الله وسوف
 يظهر مجد الرب كما ظهر في أيام موسى النبي والملك سليمان.

ونجد ايضا في المرج القديم¹¹ ان أحد الشيوخ المحدثين في مغارة
 بالقرب من جبل سيناء، تصلاته أحد شغل لحظة لحظي لا يتقطع اتحاده
 بالله عندما رأى للبيته انيا من بعيد الذي منه أحد المسلمين ثم بعد ذلك
 احدا شغلا بشريا مرة أخرى. كلما هو ملون بالفتاويل فيما يمشي
 ويقال انه في كتاب نارسانوفيتوس الحبس والتي يوحى بشار إلى
 أن الأب نارسانوفيتوس كان يعرف اسما (واضح أنه كان يتحدث عن
 نفسه) يستطيع أن يبقى صائما. بلا خير. لمدة طويلة متفانيا «نحو» على
 الصلاة ومطعمه الله كما قال في الإنجيل المقدس فتعبروا السيطر
 قائلا: ليس بالخير وحده يحيا الإنسان، بل يعطى مظهره يخرج من هم الله
 (مت ٤: ٨).

¹¹ يقابل كتاب "بستان الرهبان" في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (المترجم).

نستنتج إذن من كل هذه الإشارات والروايات من الكتب المقدسة ومن سير الأنبياء القديسين أن الله يستطيع أن يعول التساك العرايا أو المتوحدين غير الملتزمين أو التساك غير الظاهرين صوامع مدة طويلة وعرايا أن لا يشعروا بالبرد ، وأن يحفظهم لازمة طويلة ضما هم سعداء ، وأن لا يحتاجوا إلى مأوى وأن يصوموا غير مرتين في عيون البسر وكما سرنا سابقا في مقدمة هذا الكتاب أن عبادة تساك حبل نفس غير المرتين له معنى وشرح فهو يعني من جهة أن هؤلاء التساك قد نالوا بركة من الله أن يصوموا غير مرتين وأن يعيشوا حياة غامضة . ومن جهة أخرى يعني أن تساك حبل النفس هؤلاء غير ظاهرين وغير مرتين من حياة عيون البسر لأنهم مستقون والاماض التي يستحسن فيها معرفة جدا وغير مستحق الوصول إليها مما يجعل من الصعب على البسر أن يقاتلهم أو يلاقوهم.

والاستنتاج النهائي الذي يمكن أن يخرج به التعلق الميم الميم لمحبوب التساك غير المولدين هو الآتي : كل ما يحكى عن تساك غامضين يظهر مرة أو أكثر ثم بعد ذلك يختفون إلى الأبد بحسب قديسين قدامى بعد أمورا فمسا نريد أن نرى ويظهرون ليأخذوا على قديس المظلم والمظلم الذي يظهر فيها أو ليعبوا بأحدى العبادات من الله التي على شكل أن تحصل هذه الظهورات بصفات الله هي شهادة على من قدسوا وما يحكى عن روايات عن روائح عطر غامضة تدل على وجود عباد أحد التساك القديسين غير المعروفين في هذا المظلم . ونافى الروايات

تشير إلى نساء قدامى ومحدثين عاشوا أو لا يزالوا يعيشون في دهاليز
آثوس السرية غير المقترب إليها^١.

^١ جميع النسخ القديمة من النص في الأصل تكتب برهمن أحد عشر ألف شخص يعيشون في دهاليز آثوس السرية غير المقترب إليها. هذا العدد الكبير من السكان في دهاليز آثوس السرية غير المقترب إليها هو غير واقعي.

الجزء الأول

نُسَّاك مشهورون في أثوس
قدامى ومحدثون

الفصل الأول

نُتَاك مشهورون نُنسكوا حول جبل أنوس
(أباء قدامى ومحدثون)

أول من أشار إليه كاتبو السير هو القديس بطرس الأثوسي الأسطوكتي، أو جرجسولاوس، والذي كان قاضيًا بطريركًا في القسطنطينية. لقد كان ليس كان يعترف على اعترافه بكونه من القسطنطينية وقد عاش في القرن السابع الميلادي.

بعد إمبراطور القسطنطينية جرجس، فولد جرجس في مدينة القسطنطينية. حيث أن جرجس في جرجس كان من جرجس. وهذا ويتضح من القديس جرجس الذي كان جرجس في جرجس. فكانه كان عليه أن يكون من جرجس. فكانه كان جرجس في جرجس.

- نعمة تحرير الأسر هذه أخذها من الله القديس سمعان الثيودوخوس.

هو جرجس القديس بطرس القديس سمعان الذي كان جرجس في جرجس. وهذا يتضح من القديس جرجس الذي كان جرجس في جرجس. فكانه كان عليه أن يكون من جرجس. فكانه كان جرجس في جرجس.

منزل القديس بطرس في القسطنطينية. وهذا يتضح من القديس جرجس الذي كان جرجس في جرجس. فكانه كان عليه أن يكون من جرجس. فكانه كان جرجس في جرجس.

أن يتنفسك ويقضى بقية أيام حياته في أمانكن جبل أثوس. سأل القديس
البحارة ليقولوا له أين هم الآن فأعلموه أن الشواطئ الصخرية التي
بجوارهم هي لأثوس. فقال لهم القديس إن لم يبرلوه من السفينة الآن فلن
يستطيعوا الإبحار.

توقفت السفينة عند ما يطلق عليه الآن كاراتوستاسي. وعندما
انزلوا القديس للوقت تحركت السفينة وأبحرت إلى وجهتها.
صعد القديس بطرس إلى تلك الأماكن الصخرية ووصل إلى
الموضع الذي توجد فيه اليوم مغارته. وبعد أن نظمها وطردها منها، بفعل
صلاته، الأرواح الشريرة التي كانت تسكنها، جعلها مسكنا له. وكان
يقضى أيامه في اصوام وسهر وصلوات. محتملا برد الشتاء ويحفظ الحسف
محارباً ضد الشياطين



القديس بطرس الآثوسي

عاش القديس في مغارته ٥٢ سنة محتملاً تجارب كثيرة ومناوشات
من الشياطين. وقد بليت ملابسته بمرور الزمن وسر الله بأن ينبت شعر في
جسده ليغطيه وكان يتغلى بورق شجيرات برية.

وبتدبير الهي. وقبل انتقائه من هذا العالم للقاء المسيح مشتهراً،
اكتشف موضعه أحد الصيادين، الذي زاره مرة أخرى في العام الذي يليه
بصحبة أحد الرهبان وعلماني حيث وجدوه قد رقد في الرب. وقد أحضروا
جثته إلى قراصي حيث عمل معجزات وطرود أرواح شريرة. ويحتفل
بتذكاره يوم ١٢ يونيه/ حزيران.

السيد إشعياء الناسك

عاش الراهب إشعياء المتوحد كناسك في الجانب الشرقي من جبل
قدس. في منطقة غابات حيث كان يوجد بقريةا نبع ماء ولا يزال القلابة
التي سكن فيها باقية حتى اليوم وقد أخذت شكل مقعد وينتمى إلى لاهرا
القديس اناسيوس الكبرى، ولكن كنيسة توجد في دير الثالث
القدوس. ولا يزال نبع الماء موجوداً حتى اليوم.

ويقول التقليد ان الراهب إشعياء قد خلف في الاسطيفيم الملائكي
العظيم القديس اناسيوس مؤسس اللاهرا الكبرى أي طعان شيخ دير
القديس اناسيوس لأنه عندما مضى القديس من جبل صهيون كان راهباً
لابساً اسكيمياً صغيراً.

ولا تزال هلايته التي أحدثت شططا مضعد في دير الناموث المقدس تحمل اسمه حتى اليوم السيد النعفاء^{١٢}. وهي توجد بين اللاهرا العسوي ومنطقة فيغلا أقصى جبل أثوس.

وقد أضاف القديس القاسيوس^{١٣}، مخرج الهمرا، الشيخ المفضل البار النعفاء لرسمه وأما يلبس أسكفما قصيرا، مقننرا فضائلة ومبرورة الهادة المختلفة.

وقد أرفق الأب اسفريخ^{١٤} خم إلى تسعة العصور العاشر الميلادي

١٢ القديس مكسيموس الكافسوكاليفتي^{١٢}

ولد النسيور مكسيموس تسار النيرة^{١٥} في مدينة لاسناص من أعمال بروجونيا وبعد أن عمل مدة طويلة في مدينة النسيور في وطنه ذهب بعد ذلك إلى القسطنطينية على هناك بالمقابل الانجيلية بكل تقوى لم يعمل بعد ذلك إلى جبل ثيموثيون حيث احتلظ هناك مع بعض مسطرين في حياة الرهبان هناك سمع عن الرجل القديس وعن حياة الرهبان الاوسيين فقام إلى الجبل وأقام لمدة قصيرة في دير القاهرا العسوي هناك عاصر ثورا وناقشا في بعض النسخ لإحدى النوازل

^{١٢} "ضلمة يونانية تعني "ساضن الاضواخ اللثينة" (المترجم).

^{١٣} لقب يُطلق على كثير من الرهبان الذين وصلوا إلى درجة عالية من القداسة.

وعدم الفهم فلم يفتش له قلامة ولا فزأش بل كان يفتش لبلته في صحن
الخبث.

وعندما أساقى إلى حيلة اكليل وأكل صعد موسى من اللاهرا
وذهب إلى جبل القدس. حيث قال هناك على قمة التحيل بعمد الله وفتح
البيارات الإلهية وظهورات زلازل الآله التي طغلت عقوبه في جهنمه
وصلاته، حالة بظهورها قوى الشيطان ومضايقاته.

بعد ذلك نزل إلى أسفل إلى بيت صغير يقابل له بناحية، وسكن
هناك فترة من الزمن من هناك وإلى الجنوب. سافر إلى سميل سباته
ثم إلى أنطاكي بطلب الصكرامة ونجد الباطل فكان يشر أصحابه من أعداد
السحبات الشدة وعندما طعان موسى من هناك بطلان يمدد إليها النار
ويحررها إليها يشر كتابه كالمفاتيح في أسكن الامتداد والتهب



القديس مكسيموس النطاقي سوطا القديس

وعندما جاء القديس غريغوريوس السينائي الى الجبل المقدس دعا
الاب مكسيموس وتحدثا معا حديثا روحيا حتى ان القديس غريغوريوس
اقتنعه بان يقيم في موضع يستطيع فيه ان ينتفع منه كل من ياتي اليه.
ولاحل المطاعة اقام القديس في مغارة وجدها في منطقة "السيد اسعيا".
فاعلقها باعواد الشجيرات البرية وترك فيها فتحة صغيرة كباب.

في هذه المغارة عاش اواخر سني حياته متابرا على السيرة النسيكية
بكل نقادة واهتمام تاميا في الصلاة الذهنية (القلبية). ومن ذلك الحين بدأ
مسيحيون انتفاء ان يقتربوا اليه. رهبانا وعلمانيين. حيث تعجبوا من
موهبة السفاافية عنده وسيرته العجائبية الملائكية.

وأخيرا رقد في الرب سلام شعبان اياما في الثالث عشر من شهر
يناير / كانون الثاني عام ١٣٢٠ م. (وبحسب رأي آخرين ١٣٧٥ م) ودفن في
قبر كان قد اعدته لنفسه وكان قد اوصى قبل موته بان لا يغلقوا دفنه.
الامر الذي تم بالفعل ولكن بمرور الوقت نُسي موضع المغارة والقبر وهما
مجهولان حتى اليوم.

ويستلم كثير من الرهبان والزائرين العابرين من المنطقة التي كان
يعيش فيها القديس رائحة عطور ناهضة.

القديس نيفون الكافسوكاليفيتي

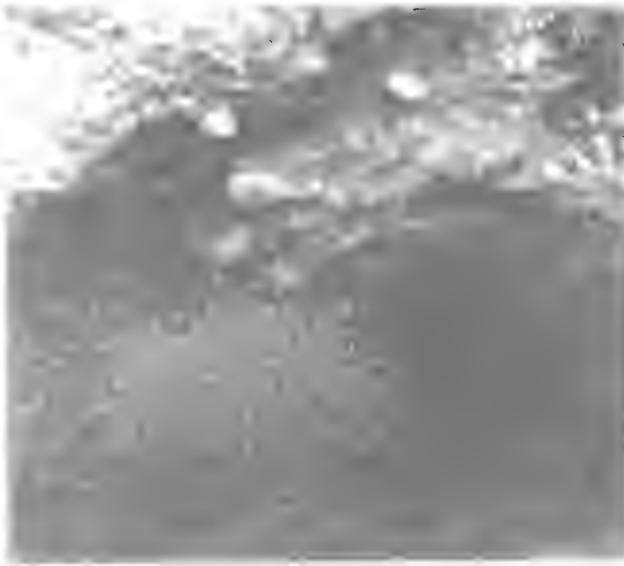
كان هذا القديس معاصراً للقديس مكسيموس الكافسوكاليفيتي. وعاش لفترة ما في اسقيط القديسة حنة. وخدم أيضاً في مقاعد اللاهرا الكبرى ككاهن. متمماً التعاليم الإلهية ومعطياً الأسرار الطاهرة للهدنيتين هناك وسكان المقاعد.

ولأنه كان يرغب في حياة أكثر هدوءاً خالية من الاهتمام فقد انسحب جنوب غرب منطقة الكافسوكاليفيا في قلالية منعزلة بالقرب منها فوجد مغارة فكان يدخل إليها القديس ويبدأ صلياً

كان له تلميذ اسمه مرقس. بقوده الاب نيفون في طريق حياة البرية المستقيم والخضوع. وقد نال هذا الاب مثلث الطوبى من الله موهبة الرؤية المسبقة والمعرفة المسبقة للأحداث وكان عاملاً لا يكل في الصلاة الذهنية (القلبية) والتقوى وغير مبال تماماً بالأمور الزمنية والأرضية.

وبعد سنوات كثيرة من رقاد بني رهبان اتقياء كنيسة صغيرة على اسمه ولا تزال موجودة حتى اليوم في المكان الذي نُسب فيه بالقرب من مغارته.

يحتفل بتذكاره يوم ١٤ يونيو / حزيران. ولا يزال قبره ورفاته المقدسة مجهولين حتى اليوم.



مغارة القديس نيقون

القديس غيرونديوس الشوليفتريوتي

كان هذا القديس وأحد أساقفة الشوليفتريوتي في المنطقة الساحلية من الجنوب الغربي من البحر الأسود. وكان بطريركاً لمصليفت في أعمال القديس المستقيم، من جانب السارافيليتس. وسماه لرهباناً، ترك الأبا غيرونديوس وفرد مع رعيته، وقد صعد الرهبان الأخوة إلى الأناضول التي يوجد فيها اليوم

لقب يُطلق على المسلمين وربما يقصد بهم هنا الأتراك (المترجم)

"الرفقة أو الصحبة" (συνουσία) هو مصطلح رهباني يقصد به مجموعة من الرهبان الشباب بين ٢٠ و ٣٠ سنة، يعيشون معاً خارج دير أو خارج قلابة. وهذه المجموعة الصغيرة تعيش في صنف أب شيخ روحاني يسمى "هيفومينوس" ورويدا رويدا تصبح هذه الرفقة قلب جذب لرهبان شاب وعندما يزيّد

سقيط القديسة حنة وسوا هؤلاء استولوا عليهم من أجل حمايتهم من الشر. أما القديس عمرو بن أنطوني فقد صعد مع القديسة إلى المصنع أعلى جهات نيبا. كشف القديس بولس عن تسليط هناك وشيطان فقط بالأمور الروحية والنقاوة.

في ذلك مرة، عندما كان حرقا في ذلك تسليطهما لخصم لهما في من العبراء، خص الماء القديس. ولو بطن تسليطها نداء حتى تسربت تسليط القديس عمرو بن أنطوني تسليط حرق الحرق. تسليط واليد القديسة كشفت لهم أنه من أجل الشرب فقط.

ومسندنا عائلا يفتي أيام حياتهما في صلا وصوم وسهر وسك حتى سبوا إلى المسيح شهادتهما ويعيد للقديس عمرو بن أنطوني يوم ٢٦ يوليو. تموز.

وقد عاش القديس عمرو بن أنطوني خلال القرن الرابع عشر في مصر. معمر القديس كسبيوس الكاهن كاتولي.

القديسان ديونيسيوس الخطيب وميتروفانيس الأب الروحي

عاش القديسان القديسان في دير سترادون القديس بالقرن من التسليط. ولأن العثمانيين الذين أحرقوا المدينة ومساكن أهل الشرق إلى

عدهم يبعثون عن أديرة أخرى. ومثال على ذلك رفقة دير ديونيسيوس والتي خرجت من قلالة القديس نيكولاوس بورازيري. وخلاف هذه الرفقة الشبابية هناك رفقة الرهبان المستن.

اسيا الصغرى، غارقا في ظلام الإمبراطورية العثمانية. فقد هجرا ديرهما
وجاءا إلى "منار الأرثوذكسية، أي الجبل المقدس.

في البداية اقاما في إسقيط الكاريين. ثم بعد ذلك اذ رغبوا في
موضع أكثر نسكا وأكثر عزلة، انتقلا إلى الجانب الغربي من جبل
اثوس بالترب من اسقيط اللافرا كما كان يسمى وقتها اسقيط القديسة
حنة. هناك. بعد أن وجدا مغارة ما، تفرغا للحروب الروحية.



القديسان ديونيسيوس الخطيب ومثروفانيس الأب الروحي

ترك القديس ديونيسيوس بعض الكتابات التي لا تزال موجودة حتى اليوم في مكتبة استييط القديسة حنة في مخطوط يعرف بعنوان "كوفاراس". اما القديس ميتروفانيس فكان يخرج ويعترف ويساند المسيحيين في خالكيديكي. وقد ترك هو أيضا عملا يتحدث عن حزن احد المسيحيين وتحريره ولكن عن التعزية الحلوة التي نالها من رؤيا كشفها الله له.

ازدهر القديسان خلال القرن السادس عشر.

القديس نيلوس الميروفليتي

ينحدر القديس نيلوس من بلدة القديس بطرس كينوريا بجزيرة البيلوبونيسوس. في بداية مسيرته الرهبانية التحق بدير العذراء الفاتكة القداسة بمنطقة مالمبي. حيث صار راهبا على يد عمه الراهب القديس مكاريوس وتغير اسمه من نيكولاوس الى نيلوس احتراماً للقديس نيلوس السينائي المتوحد.

ونظرا للزيارات المستمرة له وكذلك لقلّة الهدوء المطلوب لحياة الرهبة غادر هو وعمه الراهب وأبيا الى الجبل المقدس. ويقال إن نيلوس نال معمة الصلوات. سطفا ضلّاهما في الجانب الجنوبي من جبل اثنس بالقرب من كاتافيتاسي. حيث كان يوجد ضوخ به كنيسة صغيرة

على اسم "الحنان" هناك انشعلا برسم الايقونات المقدسة لثبيرا ما يعمما
على متطلبات العيش.

بعد وفاد الراحات الشيخ مكاريموس اعزل القديس نيلوس طلبا
لثريد من الهوى في معارذ بالها بعد كنيسة الحنان ، حيث قضى نيلوس ايام
حياته حبسا في اصرام يسهر نائما في الصلاة الذهنية الفطرية ، والعماد
موشما بظواهر النفس وكان يوم تصاريات تملئته احد الالهيين المعروفين
له الموثوق بهم.

ورقد الجرا في قلابة صغيرة بسيطة طين قد بناها داخل اعمار
حوالي عام ١٦٥١ ونظرا لطماره نعمة وحسنه استحق من الله هذه ان
يفوح عطر من مفارته المقدسة.



يلاحظ هنا مفاره القديس نيلوس الميروفليتي وكنيسة الصغيرة

القديس غريغوريوس البيزنطي

عاش خلال القرن الرابع عشر وكان معلمًا ومترجمًا روحيا
لتقوى القسوس التي قال بها القديس غريغوريوس بالاماس على حياة
مطهنة. في سره القوي، تم نقل من سرية القديس. جاعدا الباراف مطهنة إلى
سيرة القديس الأديفوسية القديس تحت يوم 14 أبريل القديس.

القديس نيكيفوروس الراهب

عاش هذا الأب في مكان معقول في نفس هذه البرية خلال نفس
الوقت القديس (القرن الرابع عشر) ونشأ القديس نيكيفوروس في
البرية تحت البرية الرابع عشر (القديس) القديس نيكيفوروس في
البرية (البرية) وهذه الأديفوسية القديس في القديس القديس
الأب نيكوديموس الأجيوريتي.

القديس اسكاكيوس الكافسوكاليفيتي

يعتبر هذا القديس من أهم القديس إلى القديس القديس
بعد أن طهروا القديس وأبوا القديس. أو القديس القديس
كافسوكاليفيتي في القديس القديس. ثم بعد ذلك القديس القديس
مطهنة القديس الكافسوكاليفيتي. القديس القديس القديس القديس

والده الإله . ويعرور الوقت تجمع حوله أبناء وهكذا أصبحوا اسقيط
الطافسوكاليفيتيين (سأكني الاكواخ الملتهبه).

عاش القديس بأصوام وصلاة مستمرة وسهر غير محتمل ومن
خلالها نال من الله مواهب الهية. رقد يوم ١٢ أبريل / نيسان عام ١٧٣٠.
ويُحتفل به رسميًا في كنيسة كقديس.

القديس ثيودوروس الذي في فيغلا

كان هذا القديس معاصرا للقديس إسكندر عاشر في فيغلا
بالأفرا الكبرى في قلالية منحجرة داخل مغارة قضى حياته في قداسة
ورقد في قلايته عام ١٧٣٢. ولم تعلن قداسته رسميا حتى اليوم.



مغارة القديس ثيودوروس التي في فيغلا

الفصل الثاني

(آباء محدثون في بريّة آثوس)

الشيخ يواقيم المغاري

يحتل الشيخ يواقيم من الحبر والفتوى مكانة عظيمة عند رعاياه المؤمنين
اسم يواقيم ومن في حياته في العالم كله، ومنذ ما كان يولد في
مصادمات مع إداري موطنه، أي الاتراك.

بعد ذلك حلت له حكمة وقوة النية الإلهية التي جعلت المخلص
ليقتضي بقيه أيام حياته في الإيمان والنسك والتوبة.

أما حلة أسقفية في جهود أسقفية قديسة حنة، والتي كان
عاش في معار، بسطة أحسنها تقوى ليلع بنا الروح القدس
كان يحضر القداسات الإلهية ويشاول طول أجد ومكانه في
الأعياد الكبرى في أسقفية القديسة حنة.

أما الحروب صلبة من الشياطين وتحارب حتى في الصلاة
والصلاة وكان يمدد الله ويؤمن أنه كان له قوة ومهنة وعظمت يمانية
مقدسة. وقد نحو نهاية القرن التاسع عشر.

وقد أعطت الكنيسة الروسية مؤخرًا قداسة

الشيخ باخوميوس المغاري المتوحد

ذهب الشيخ باخوميوس في الأصل السلطنة في البداية إلى مصر
خلال إداري القسوس، حيث أقام هناك معًا في مصر وأول مكان ارتبط به حياة

هادنة أكثر خلوا من الاهتمام وأكثر نسكا ذهب إلى أماكن جبل أنوس
واقام هناك في قلابة القديس أناسيوس الأنوسي مع راهب آخر وهناك
لبس الإسكيم الكبير.

كثيرا ما كان يدخل باستمرار إلى أماكن المنطقة البرية، حيث
كان يقام الصوم والسك ناميا في الصلاة الذهنية (القلبية) صانعا
أصواحا خشبية وعلاساك^١ وطلبيا لحياة روحية أصعب وأكثر نسكا.
بعد أعلى من منطقة (كثريا نيرا) = (الميام النازدة) نحو جبل أنوس، حيث
وجد معمارا كسرة قمام هناك قلابة قد رخت خشبية بها ضمن برزخ رهبان
دوى أصل سلاية طلبيا للمنفعة الروحية بسبب إعجابهم بسيرته النسخية.
في نهاية حياته ترك مغارته بسبب الشيخوخة والأمراض، ورفض في
الرب في قلابة ما في منطقة كبراسيا عند المهدد ولا تزال مغارته تحمل
إلى هذا اليوم اسم "مغارة باخوميوس".

وعاش هو أيضا خلال القرن التاسع عشر.

^١ هذه القلابة توجد بين الكنائس كاليغيا وكبراسيا.

^٢ نستخدم هنا كلمة "مناسك" بمعنى اسم مكان من الفعل تنسك أي مكان التنسك

(ἀσκητήρια) وليس بمعنى "شعائر".

الأب سيرايبون الروسي ناسك جبل آثوس

كان الأب سيرايبون راهبا في دير القديس بندلايمون. وإذا كان يجاهد من أجل خلاص نفسه، أثناء شغف ملتهب للهدوء في موضع سري، لكي لا يطيش فكره من اهتمامات حياة الشرطة وخدمة الدير وسط عدد غفير من الرهبان ومسؤوليات مختلفة ومن كثرة قراءاته في سير القديسين وكتابات الآباء اشتاق أكثر إلى حياة الوحدة. فلم يستطع أن يبقى أكثر في الدير. وبعد أن أخذ ابن ابنة الروحي مطي من دير الراهب وذهب إلى مناطق جبل آثوس.

قبل أن يصعد إلى جبل آثوس، مر بالشيخ كاليستوس الهدومي الشهير بالحنو إلى الحبيب ليبال برصته وكذلك إرشاداته. قال له الشيخ كاليستوس "إن الشيطان ما إن يراك الآن وحيدا سيجريك بأكثر صراخ. وأما أنت فلا تجزع، بل صل دائما واشعر بوجود المسيح بجانبك كل دائما. كل أيام حياتك، متحدا بالمسيح، لأنك بالاتحاد معه تستطيع أن تغلب حيل العدو". وإذا نال برصة الشيخ، صعد إلى جبل آثوس حوالي عام ١٩١٢ - ١٩١٣م.

وبعد أن وجد مغارة، ليست بعيدة عن البيت الصغير المسمى "باناجيا"، اتخذها مسكنا له. وكان يحضر ماء من باناجيا وذات مرة أثناء مرور راعي حراف من هناك بالقرب منه، قام القديس بوضع ثوب

أسود على باب المغارة حتى لا يظهر. وتساك هناك ولم يعمل شغل اليد ولا
شي شغل آخر. بل كان مشغولا دائما بالصلاة الذهنية (القلبية) ومتاملا
دائما في ملكوت المسيح العتيد.

ملعمه كان عبارة عن كسطن (أي قروة) (والتي كان يحفظها
خلال فصل الشتاء). ونباتات، ونهر شجر البلوط، وازرق، وبصلة النباتات.
وتوت بري، وأعشاب، وخضروات برية.

وبعد أن قضى هناك عدة سنوات وحده، مجاهدا في البرية والهدوء،
بالتجهد الذي هو حسب الله. أعلمه الرب بشرب نيابته، ولذلك نزل إلى
الشيخ كاليثيكتوس الهدوني الحبيس ليراه للمرة الأخيرة ولينال بركته.
وإذ طرق الباب فتح له الشيخ وحاملا راء عرف أنه المتوحد الأب سيرايبون
ادخله إلى الداخل بوحبة صغيرة وأخذ يسأله ليعلم كيف قضى أيام حياته
في البرية دون أن يرى وجه إنسان فاجابه الأب سيرايبون:

- نهارا وليلًا كانت نفسي ممثلة من فرح الصلاة الذهنية (القلبية) الذي
لا يعبر عنها ورؤية الله وبالشركة مع الله فكان قلبي سهل عشت متاملا
باستمرار في أسرار الهيا وكانت نعمته تلازمي نهارا وليلًا. هذا كله
مغرب به خلال فترة حياتي في هدوء. وعندما أتى ذلك البور داخل وانار
ظل ما في. ثم تفكر لي ولما أخرى. كان الفردوس حاضرا شيء واحد
الشيء. وهو التساؤل المقدس أردت أن أجد بركته لأن نهايتي اقترنت ولا
أريد أن أمضي من هذا العالم بدون التساؤل من الأسرار الظاهرة

على الأب سيرافيم كضامن خديم للأسرار وسعة الشيخ
كالنيكولس كمبريل. وبعد القداس الإلهي والتناول من الأسرار الإلهية
مضى الراهب الروسي إلى جبل آثوس.
وبعد ذلك الحين لم يعلم أحد من غرباء النسطوروس دائم
الذكر عظامه المقدسة.

الشيخ جيراسيموس الكارميليقي

على الراهب جيراسيموس من صومالية وواسطان، مستوطنا على
جبل الجبل الذي يسمى كارميليقي الذي كان يجود على كثير من الرهبان
في هذا الجبل حيث قد سمعنا من قبلنا بكلمة الشيخ الكارميليقي
في جيراسيموس من صومالية من جبله على هذا الجبل المسحوق
بأنه في الصلاة التلبية يقرأه الكتاب المقدس وكتابات الآباء
بضم في الكلمة وباركوهة الدموع فكان يسطا جدا في صوته وحلا
وحيثما كان في مناسباته سواء مع الآباء أو مع الرهبان كان يقرأ
إليه من أجل المنفعة.

يقولون أنه حينئذ عاد فوات وهو هناك على جبل كرميليقي في
الطريق المسمى السجدة أو صوته سواحل دور في قضايا آخر القضايا
يحرسه.

والأسباب غير معروفة، أو صادم أمد الروح حتى أن ينزف حمل الطارميلي
 وبعد أن مر أدلا بمسقطها صار إليها طفل وسكن بعد ذلك في اسفيل
 الكسوف هدمت في الإلهام حيايرة من (البنار) ونكهة لم يسبح وقتل
 واجعا بالمرتب من صار إليها، في الاضواء التي تدعى حيوليس، حيث ظل
 هناك حتى رقاده.



يلاحظ في الخلف جبل كارميلي

الراهب سيرا فيم
(ناسك آخر من جبل أثوس)

حضر بلانيا قديرا وحادث اللاهوت السما، وبسطة فيهم الماد من
 على العالم لقم ويرا على منسجحة لخدو على القراء، أما منسجحة
 لكدت بعد قديما كوشية، وبسطة كحول من غير فلا منسجحة لا سوا

التي حر ومن غني الى فقير. اذ ضاقت لديه الرغبة في ان يرفض العالم
ويصير راهباً.

وبعد ان وصل الى الجبل المقدس، مر ايضا بالاسقف الحبيب.
وهناك حل ضيفاً في ضوخ القديس ديمتريوس عند الاب نبوقهينوس وما ان
علم الاب نبوقهينوس ان الشاب يرغب في الرهبنة وانه يحب حياة الوحدة
والهدوء، اخذ يقص عليه أمثلة كثيرة من حياة الابرار القديسين وتعاليمهم
ونكس ما يشعل حماسة أكثر حتى له ايضا عن المتوحدين غير
الظاهرين في جبل اثوس. ولما سمع الشاب هذه الروايات اُخذ يترجى الاب ان
يصلى لأجله حتى يتسلك هو ايضا في جبل اثوس. فقال له الاب نبوقهينوس
- ابق ههنا حتى تجرب أولاً لعدة سنوات. وتفسير راهباً ثم بعد.

المسيح تجاهد قانونياً.

فقاطع الشاب الشيخ وظل بالقرب منه لمدة خمس سنوات فطمأنى
ذو ان يعلم احد غرضه. ثم رسمه الاب نبوقهينوس راهباً لابسا السكينة
كثيراً رسمه سيراخيم. ثم صلى لأجله واعطاه هبلاً من الطعام وزحل
الراهب سيراخيم إلى بريا أثوس.

بعد ثلاث سنوات في البرية، رغب في ان يرى ابيه الشيخ. فس برده
ويطلعه على حياته الروحانية وعندها قالاً في ضوخ القديس ديمتريوس.
حتى الشاب الشيخ التعارب التي مر بها مجرباً من الشيطان وبعد ان
تناول من الاسرار الظاهرة، يحس الى مغارة، فاجاه في جبل اثوس.

ثم بعد خمس سنوات أخرى زار الشيخ نبوقدنوس وتحدثا سويا.
وصفحت له الشاب عن جهاده في البرية، وكيف أن لديه الرغبة في أن يتناول
باستمرار من الأسرار الطاهرة. حينئذ أعطاه الأب نبوقدنوس حق الأسرار
الطاهرة وبعد أن مال بوضحة رجل الأب سيراخيم الناسك المطيع إلى مغارته
وبريئة المحبوبة التي صارت الآن مُحَرَّزَةً بالأسرار الطاهرة الإلهية. ومنذ ذلك
الحين لم يره الأب نبوقدنوس مرة أخرى وغير معروف متى رقد في الرب
وأين ترك رفاقته المقدسة.

الجزء الثاني

الروايات المحفوظة

عن نساك أثوس غير الظاهرين

معظم الروايات المحفوظة عن بريبة أثوس

عن نساك عرايا. او عن اكتشاف مغائر ورفات متوحدين مجهولي

الاسم. او عن انبعاث روائح طيبة او عن احداث اخرى غريبة.

نوردها كما هي موصوفة ومحفوظة في سجلات تاريخية وتقاليدي

شفاهية

وروايات شهود عيان معاصرين

من سيرة القديس مكسيموس الكافسوكاليفتي

كان القديس مكسيموس الكافسوكاليفتي يحول عن التمييز
حامل الآله الأب بليون الانوسى انه كان يوجد قبل خروجك من
هذات يوم دخل المغارة لظلم وبسببها استيقظ حطس فواتر انهم انظاره انرا
على ايدى اود عرفت حيلة على الخمر وشح ذلك لثلاث مرات بشاره انصليب
المكرم فمضى الشيطان واختفى.

وبال ايضا الحلات يوم وسكن الناس. جاء القديس انهم انهم
مخرجين ولم ارم فقط بل طالت هذه المرة الاولى. كان بعد هذا من
السلك الشديد ثم جاء صباح اليوم الثانى الثلاثة واحسب انهم
بظن لدينا حسر او ان شئ اثار للاضطراب خرج بحسب فوق الصبح حتى
الخميس صباحا ثم جاء مرة اخرى ونحسب انهم خرج وحسب كالمرة
السابقة. نفس المكان حتى يوم السبت صباحا حينما خرجوا انما من
مخرجى العروج عن جسدي وبعد ذلك الحين لم ارم ثانية.

”سننستار الكنيسة الأرثوذكسية الكبير، ١٣ من شهر يناير / كانون الثانى، الجزء الأول.

الطبعة الأولى، أثينا ١٩٥٠، (الراهب فيكتور ماتيوس).

في العام ١٨٢٥، أي بعد سنوات من انسحاب الأتراك من الجبل

المقدس، وكان بعض المسلحون^١ يقومون بتصيد ثورس مرة في جبل آثوس.

ولما كان أحدهم يسير في موحج متجدي غار عطر إلى أن انتهى

في حمار النساك شيطا غير معروف، عركه ملوحجاً وبعد أن نادى

الصياد، سأل النساك عما جرى في الجبل المقدس فأخبره الرجل المسلح

بعودة العلاقة القدسية بحمد الله أن السحب الأتراك غير

المسلح من الجبل المقدس. وبعد الثورة اليونانية التي أتت هذا

الجبل المقدس انتداب تركي.

فلما سمع الناسك هذا الكلام قال للرجل المسلح:

- "أي أتراك؟ أية ثورة؟"

قال له الرجل المسلح:

أنا سمع شيئاً خلال هذه السنوات. عن أنه ستكون هناك

يونانيين كثيرين حتى تأتي الحرية.

قال له الناسك:

^١ "سير رهبان جبل آثوس خلال القرن التاسع عشر"، إصدار دير النساء المقدس بشارة العذراء،

أورمبليا ١٩٩٥.

^٢ "سير رهبان جبل آثوس خلال القرن التاسع عشر"، إصدار دير النساء المقدس بشارة العذراء،

وكان لهم زي تقليدي.

لم يسلح تسلياً من هذا نحن هذا تسلياً ولم نذهب إلى أي مكان
آخر ، نحن نقيم هنا .

تجرب الرجل المسلح من جهل التسليح بالخدمة التي في المؤسسة وإهم
سيرة وإهم له يذهبوا إلى مكان آخر ، لم عندما ذهب إلى تسليح
القديسة حنة حكى ما رآه للرهبان والشيوخ هناك.

حينئذ لمجد هؤلاء أيضاً لمجد الأنصار في تسليح بعض الأبناء إلى
كلوا مقتدر في أسلحة يدوية في غير مصرح واحد إلى رجل مجهول
وهم أنهم يشعرون تلك المناطق المصيرية عبر الشوارع التي تشهدها إلى
الرجل المسلح ، هذا هو المستعمل العيون على إلقاء التسليح المجهول (لا تعلموا
التي كان يفتن هؤلاء ولا أعلم من التسليح غير أن الله قد تسليح
الغامض المجهول في حديثه مع الرجل المسلح.



القدس

لا تلك طنائس هذه الظاهرة إعلانية مرموزة من الله، الذي يعلن
 بوضوح ويتوجه لجميع القديسين السكّات الذين يقفون في هذا المكان،
 الذي يوجد فيه قلابة الثالوث القدوس في السيد إشعياء التي انعقدت للآفرا
 الصغرى لأن الصليب شجر إلى ضامنا تقديسهم وقديسهم، أما الأشجار
 الغاليا فتسير إلى سيرتهم السعيدة، وقداسة هؤلاء الرجال وعصيانهم الذين
 وقفوا في هذا الموضع.

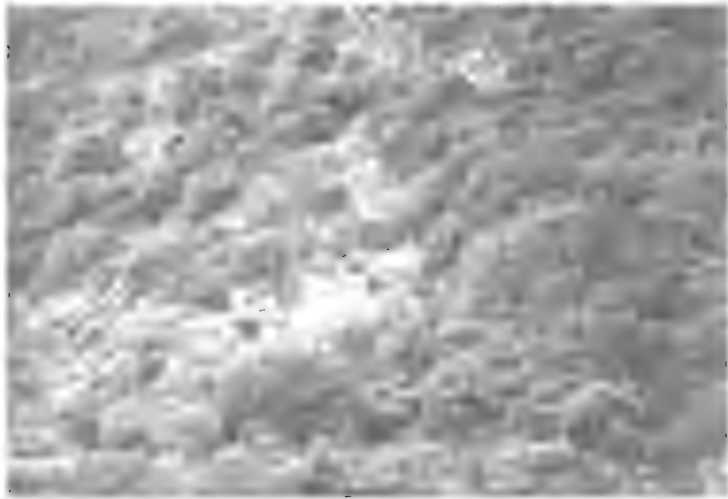


يلاحظ في الدائرة قلابة الثالوث القدوس التي تدعى السيد إشعياء مقعد
 الآفرا الكبرى

5. ياناكوبولا والنسالت غير المنظورين

في منطقة بيرية تقريباً لا يمتدح الوصول إليها فوجد من طريق فيعلا
 من القديس بطرس، فوجد قلابة بيرية فبيرة السمتى بالانكوبولا، والظهور في

عند تسلق العمارة لم يستطع طلبة النجاشي عمداً الأخيرة بل عجزوا
وخربة. وآخر شيخ سكنها كان يدعى غابرييل.



منسك ياناكويولا

جاء فلان ياناكويولا، أتبع خدائي العرس العرس وبعث
التابع عرس. ان سبعة أسماك مجهولين كانوا ياتون على عرس وبعث
العرس العرس. ان سبعة أسماك مجهولين كانوا ياتون على عرس وبعث
ثم يمشون إلى مخابثهم الخفية.



سكانة موحدة متحدة لمسك باناسيوس

٦. مغارة الثلاث رفات^{٢٦}

في منطقة خانيرو السفلى، قبل مجيء الراهب باناريتوس بزمان
 حين كان يسكن هناك راهب من بلاد موافيا، من ميثوس وكبار
 له سمعة هائلة، وكان يقيم في تلك المغارة حتى ارتد القلوب من

هذه الرواية مأخوذة عن كتاب سير رهبان جبل اثوس خلال القرن التاسع عشر، إصدار دير النساء

المقدس بشارة العذراء، اورمييا ١٩٩٥

وذاذة مرة، عندما ذهب الشيخ جرمانوس إلى

القديس نيلوس، اشته راحة ذكية جدا، كانت تخرج من بعض

اكثر عن مصدر هذه الراحة لكي لا يتأخر عن القداس الإلهي.

وبينما هو راجع من الكافسوكاليفيا حاد عن الطريق الرئيسي

وذهب حيث اشته سابقا الراحة العطرة التي كانت في بعض الحجارة

المبينة. وعندما قام بهدم الحجارة رأى بداخلها مغارة ولاحظ وجود ثلاث

رفات لرهبان غير معروفين. ودون أن يمس شيئا بسوء بنى الحجارة مرة

أخرى مؤقتا ومضى إلى كوخه في خانيري.

بعد ذلك كشف لبعض الرهبان كيف أنه وجد ثلاث رفات

جرمانوس ثلاثة نساك يقولون له:

- نحن الثلاثة نقيم هنا في المغارة التي وجدتها. لا تضرنا! وقل

لآخرين ان لا يضرنا. لا تقلقنا! نحن ثلاثة وكنا نعيش هنا. ولا

نريد أن يضرنا أحد.

قام آخرون بتسجيل هذه الرواية ولتضم يوثقون ان الثلاث نساك المجهولين كلهم في مكان

اليس في حلم لانا

هذا ما ظله الشمامسة المحيرون بالشيخ جرمانيوس (مقدسة أسقف
 بالاس اسكندر ولم يظهر المغارة الأحد، إلا لتسببه هناك
 وورقد الشيخ جرمانيوس حوالي عام ١٨٢٠.



منطقة مسخريه بين خاتيرن ومكافسوكاليفيا

٢٨. اكتشف رفات مقدسة في منطقة خاتيرن السفلى

في خاتيرن السفلى، بالقرب من مجمع بطريرك الأرمن،
 كان يعبد في هذه المنطقة. هناك قد اكتشف يوجد
 الكافسوكاليفيا ودير اللاشرا الكبرى.

توجد اشارة إلى هذه الرواية في كتابي "كتف شيوخ الحبل المقدس"، وسينكسار الكنييسة
 الأرثوذكسية الضيقة، تحت يوم ٩ من شهر يوليو / تموز

وذلك سر، وهو يحضر في حديثه، صادقت قلبي حجاراً مضموناً وبها
 معارفه الاستخراج الحجازية، انزلها لوجه صحفية ضمير، وبذلك الحج
 (سر) في استخرجها، اعتقدت انه مكان فيها ودخله رفات جسم كامل
 وكانت تروح منه رائحة طيب عطر، فاشغلني القبر مؤلفاً، ولأن الوقت هناك
 صعد على صلاة المساء واستراخ وفي ليلة ان يذهب صباح اليوم التالي
 الى ريو تلامذتي الضيق ليطلب الرهبان هناك، بكلر اكتشاف الرفات
 المقدسة، وبصاحبة الرهبان يمشون بكل رفات القديس المجهول الى اليوم
 في الليل، فهو ليس غير له لسان قديس وبوجه ضلة لكني وحسن
 بعناية رفاقه المقدسة ولا يكشف شيئاً لأحد.

وقال له الشيخ صاحب الرفات:

لقد حافظت في هذا المكان لمدة نصف قرن، فبعض التواريخ وعدم
 الظهور، والله انك تسهر ليرة الحسن مؤلفاً هناك حيث اجدت
 وسعدت استغنى الشيخ بنار منير مزلت، وخلصت من توسيع القديس
 الحاصل، لقد في الحال واحسن جود الرفات المقدسة في التوسع الذي
 وجده فيه دون أن يخبر أحداً بشيء.

بعد ذلك التقى الشيخ بنار منير، في الطريق الى السليط
 المتحالفين متحالفين، وقبل لقائه بطلان مختلف لئلا، هو ان الله وحده وانما
 كانت مكتوبة وهو يحضر، وعلمت ان بعد توسيع القديس الحاصل صاحبها
 المات، الخطأ مرة اخرى في الاوس، دون ان يتكلم بالفضل بطلان
 القبر.



الكنيسة الرئيسية في إسقيط كافسوكا لنيغيا

و ذات ليلة، والقمر في منتصفه، وهو يصلي في زاوية من صحن
الكنيسة رأى شيخا عمرانا يدخل الكنيسة، وبعد أن صلى الشيخ ورسم
ذاته بعلامة الصليب ثم افتتح باب الكنيسة. وبعد أن سجد في الوسط صلى
وخرج بكل وقار من الكنيسة ورسم الباب مرة أخرى، فاقبل من ذاته.
بعد ذلك سار في طريقه وصعد نحو كيراسيا، وإذا كان طالب
الرهينة البلغاري ياكوبس يريد أن يعرف أين يقيم، تبعه. وعندما تقدم إلى
كيراسيا وتقدم نحو الصليب، عرج نحو جبل أتوس. وعندما رأى
ياكوبس أنه يصعد نحو جبل أتوس، جرى وأدركه وسقط عند قدميه
طالباً صلواته وترجاء أن يبتلى بالتقرب منه.

ولكن الشيخ المجهول قال له:

لا يستطيع السعال أن يعيش هنا بدون نعمة الله ومعونته. أرجع إلى
اسم الشيوخ والخسيع له واستعد. إنك سوف تترك العالم في غضون
أيام قليلة^{٢٠}.

بعد طلب الرخصة بالعودة إلى أرمينية الشيوخ في الكاتسوكاسما
يقسم عليه ما أراد ومن معه من النسك القاموس. واستعد وبعد ثلاثة
أسابيع مضى إلى المسيح مشتاه.

٩. الأب الروحي غريغوريوس والنسك السريون

بعد الشيوخ غريغوريوس الكاتسوكاسما الذي سمي من البحر
الزبداني في اللايا الطبرية. في عام ٢٠٠٢ عن (٩ علماء) فكانوا في جبال
ما يطلق عليه اسم "النسك غير المرئيين" وعندما سألته:

وكيف يعيش يا أبتي هكذا بلا طعام وبلا حشيش وبلا ملابسة

أجاب القديس، بعد أن أشار بإصبعه نحو السماء:

- "الله يعلم، وحيثما أراد الله تُقهر قوانين الطبيعة"^{٢١}.

قال لي إنه اشتهم عدة مرات رائحة عطرة جداً في مناطق

جبالهم غير المزروعة. بعد ذلك ذهب إلى صنع الحصص سبع عدة مرات

روايات عن متوحدين، من بينها الآتي:

^{٢٠} هذا القول للقديس يوحنا ذهبي الفم (المترجم).

بعد صلاة العشاء السبع عشر فقام بعض من استيقظ حيا الصبح
في صبح أولاد والدها الإلهام التي فيها من الصبح عروضا من إيمان
تفقد الله بعض من حذر سرا في مكان الخلق من باب الصبح حيا
بصوم وشاول بعد الامعاء من الشدائد التي يصعب مرة أخرى سرا
نفس الباب، ولكنهم قالوا له:

- احذر ألا تظهرنا لأحد.

وبعد مرة، فقام هناك إيمان بالله والله، الإله الذي يحل به
بصبح حيا بعض الإلهام من استيقظ القديس حيا الصبح واستيقظها
الصبح وكذلك أيضا بعد القديس الإلهام (هو) إلى صبح الصبح
وهنا، وأما حول المتحجج غير الظاهري أو غير المرئي حيا
البحر الهيم لم يحزن والبعث الإلهام لهم لا يرحلون بوجوده حيث يرى
السبح المرحلي، التي عروضا من ويستقيم فتكون قال لهم

- نعم يا إلهي، يوجد لك غير مرئي ولا نستطيع في هذا
وكان لي الشرف أن أناولهم من الأسرار الطاهرة.

وبعد أن شهد لهم وأظهر سرهم، لم يذهب هؤلاء السك مرة
حتى أن صبح الأحد عروضا وأخيرا لما من السك، ولم يرحل هذا
أخرى.

أما السبح المرحلي عروضا من سر قال في قبل صلاة العشاء
في خلال الصلاة الأخيرة، فقام السك غير المرحلي يرحلون على حيا

اللائقاً مثل "كوريا نيرا"، و"ليفكا"، و"السيد إشيء"، وفي الأماكن القريبة منها.



الشيخ خريسوستوموس الكاتوناكيتوتي

وكان الفاضل الأب يولييانوس (روماني الجنس)، الأب الروحي
"سقيط المعبدان المكرم، معتاداً في الطقس الجليل أن يذهب على قدميه
من المصروف إلى نبع الإستيحت بالقرب من قلالة "السيد إشيء"، ويعود ثانية
إلى الإستيحت قبل الغروب. وهذا كان يحدث مساءً. ويقال إن هذا الأب
الروحي قد سمع عدة مرات محادثات خفية دون أن يرى أو يدرك أحداً في
ذلك المكان.



الشيخ الأب يوليانوس راجعاً من ممشي

١٠. المتوحدون الثلاثة^{٣٢}

بخلاف رواية الشيخ خريسوستوموس الكاتوناكيوتي عن الأب غريغوريس الذي من إستقيط القديسة حنة الصغير والتي أشرت إليها هناك، لم يجد أحد من القديسين الذين رافقوا تلك المذبحات. الشيخ الكاتوناكيوتي استشهد بالمرحوم على النحو التالي: "في أواخر أيامه كان الشيخ الأب غريغوريس نفسه يقصّ الموقف حين أخبره أنه رأى في تلك الأوقات في إحدى العجائب كيف كان الآباء القدامى".

عن كتاب "من سنان حدي"، إصدار "نيروفولي ناخاس"، ١٩٩٢.

وقال: "وبينما أنا أصلي القديس الإلهي يوم الخميس العظيم ونحو
نهاية القديس ظهر في كنيسة الكوخ راهب شاب يحمل قنديلاً مضاء
وعندما دخل إلى العتبة المقدسة قال لي:

- "لا تُنه التناول كله، أيها الأب الروحاني، لأنه يجب أن تأتي لتناول
ثلاثة أخوة يسكنون هنا أعلى، ولهذا أتيت لأخذك".

أطعت دون أن أسأل كثيراً، وبعد أن سار ذلك أمامي تبعته وأنا
أحمل الأسرار المقدسة، وبعد قليل، رغم صعودي المفاجئ وشيخوختي
الطاعنة، وصلنا إلى مغارة متسعة حيث كان ينتظرنا ثلاثة أخوة رهبان.

تناولوا في التو وبعد أن شكروني قالوا لي بالحرف:

- "تعال، أيها الأب القديس، العام القادم يوم الخميس العظيم
لتناولنا، ولكن لا تقل لأحد شيئاً عن هذا ولا عما رأيته هنا".

وبالفعل لم أسأل شيئاً عما رأيته أو سمعته، وبسحبة الشاب أخذنا
طريق النزول وبعد ذلك صنع الشاب ميطانية وقبل حق القربان المقدس
وفارقني في الطريق قاتلاً لي إنه سوف يعود. وبعد أن سرت قليلاً، التفت
لأراه وهو يفادر، ولكنه اختفى. هالني كل هذا، ولكنني حفظت وصيته
ولم أقل لأحد شيئاً.

ولكن ماذا حدث؟ كان من عادة إستيطننا كل سبت لعازار أن
يجتمع في الكنيسة الرئيسية كل الآباء من أجل سهرانية أحد الشعانين
كما هو مكتوب "اليوم نعمة الروح القدس تجمعنا". وفي صباح الأحد
كالعادة صعد كل الآباء مقدسي القربان وشيوخ الأكواخ إلى المجمع

لأجل وليمة المحبة ثم مضى كل واحد إلى كوخه. هناك، دار حديث روحي، فقال أحد المجتمعين:

- "كيف سقطت الحياة الرهبانية اليوم؟ فلا يوجد آباء متوحدون كما كان قديماً".

حينئذ أجبت أنا باندفاع وعدم حذر وقلت:

- "بل يوجد حتى اليوم بنعمة المسيح".

وعندما سألتني أين، قلت: "هناك فوق في جبل إيمونا (جبل قبل آثوس)". وأشرت إليهم بيدي.

تعجب الجميع من اعترافي ولكن لم يسألوني أكثر لأنهم كانوا متعبين من سهرانية الليل ومنهكين من الصوم الأربعيني المقدس وكانوا يستعدون للرحيل. مضيت أنا أيضاً إلى منسكي متفكراً في ما أعلنته. وفي قداس الخميس العظيم ظهر ثانية ذلك الراهب الشاب وبإشارة شرح لي غرضه. وعندما انتهيت من القداس الإلهي أخذت القدسات وتبعته حتى وصلنا مرة أخرى إلى المغارة وبعد أن تناولوا من الأسرار الطاهرة قال لي أكبرهم:

- "لماذا أيها الأب القديس تعديت وصيتنا وأظهرتنا للأخوة؟"

أما أنا فلم أجب.

- "لك عليك"، قال لي، "ولكن من أجل تهاونك هذا، لا تعد تجيء إلى هنا العام القادم بالأسرار الطاهرة، وإن جئت فستجدنا كما

سما الذي لا يجد من مكنوا أسيا ويخالفون في الظاهرات ويكشفه هذا البحر، هذا
السرد التاريخي بلغة فصحي (كاثاريفوسا) هكذا:

أخوتنا المقدسة، في صرح المفكرين بوجه المقدس، من تأسف
نخلقه، الرجال القديسين والآباء وملائهم، هؤلاء الرهبان الذين تسمعون
طوبى والذين نحن من بينهم أيضا المراهب القديسين خريستوس الذي خدم
النساء العرايا في منطقة الظاهرات الكثرين صديقا لنا. يمشي ويظهر من
الأصوات الإلهية مزاج العباد، والتي جعل بعد ذلك في كبره إلهنا المقدس
وكشفه القسوسة تحت الصغار، هذه الأخوة المقدسة، التي رحمتهما وأهم
عقلمن إلا وهم أيضا هؤلاء هؤلاء الرجال، التي تفتقد إليها من ترك لهم
التكريم التي يستحقونها، بدلا من الفرح والحق يوجد نظرة، تقدم ثم
أعزل هذه القسوسة التي لا أحد يعلمها قدام الحشود التي تسمونها وهذه
الإله دائمة البتولية وعجائبه.



منطقة مكنوا نيرا

فأولئك الأبناء خالكو الذكور. محبوبو الله. خدام المسيح. يطلبون ويتشبعون ليلاً ونهاراً بشفاعة سيدنا لكي لا تقع في خطية فنفتقد محبتنا وعلاقتنا بالله. لأن سيدتنا قد وعدت منذ البداية أبناء الجبل المقدس أنها سوف تكون لهم شفيعة ومحاربة ومعلمة ومديرة وطبيبة وراعية وأما، وكل ما وعدت أن تكونه بالنسبة لهم".

وتوجد بخصوص هؤلاء النساك العرايا في كيريا نيرا العديد من التقاليد أو الشهادات، التي طوّرها النسيان والزمن المخرب (إذ قد رقد في الرب هؤلاء الشهود). والتقليل منها فقط هو الذي تبقى. فحول منطلق كيريا نيرا، من حيث تتبع هذه المياه الباردة حتى تصب في بحر صارا فوستاسي. عاش على فترات مختلفة، منذ بداية الحياة الرهبانية لأثوس حتى أيامنا هذه، جمع من هؤلاء النساك القديسين المجهولين والمعروفين، سواء في مغائر أو في قلال صغيرة أو في أكواخ من الصخر وأوراق الشجار البرية. هناك عاش نسور برية أثوس خلال تاريخهم السحري الطويل كغرباء ونزلاء، كمنفيين بإرادتهم، "في عفة، في صلاه، في سهر، في كل فضيلة، لكي ما يطهروا أنفسهم من أوساخ الأهواء ويحضروها إلى الكمال والقداسة. لكي يحفظوا نقاوة على صورته ومثاله (تك ١: ٢٧)، فيصبروا "أبناء الله" وأبناء العلي". وهكذا

سير القديسين القديسة التي من الرافدات الأربع من حارس فترة كيريا، في مسلك القديسين
أثوس، الذي يوجد في منطلق على من كيريا نيرا، ويسمى "كنيسة كيريا" في راس كيريا
الثمناك العرايا من الأسرار الطاهرة

استنصاعوا بنعمة الله أن يغلبوا في معارك كثيرة خصصهم العبيد المعادي لكل الجنس البشري. "الحية القديمة" وأن يظفروا به ضمرا ضلينا ضما يقول الضمات: فساروا هي برية لا ساكن بها، وضربوا أخيتهم في أرض فقروا. وقاوموا محاربيهم. ودافعوا أعدائهم (حكمة سليمان ١: ١١ - ٢).

١٢. مغارة التبريكات

حدث في العام ١٩٠٠ تقريبا، برواية شيخ المنطقة، أنه كان يعيش في قلالية القديس بطرس الأنوسي شيخ وتلميذه. وحدث صباح يوم أحد أن دعا الشيخ تلميذه وقال له أنه مرضى وأن يستطيع أن يعمل معه الخدمة وقال له الشيخ أيضا. احضر لي قرفنا قليلا من ماء مقدس واقف. فتدبل الكنيسة واذهب حيث تريد واسترح واقرا خدمتك. فبعد أن نال التلميذ بركة الشيخ أقام فطر ورغبه بأن يذهب إلى مغارة ليست بعيدة عن قلايتهم غربا ليقوم بخدمته هناك. وعندما القرب وصعد إلى المغارة سمع هناك تراتيل حلوة. وعندما دخل المغارة رأي حوالي ١٠ - ١٢ راهبا مجسدين كانوا يسبحون في تلك الساعة بتبريكات القيامة والتي، بحسب طقس الكنيسة، نقول:



المنسك ، قلالة القديس بطرس الآثوسي

ساركم الله يا ربنا عالمي حتم فله جوع الملائكة الذين ساروا
 معكم هذه الآية خصوصاً بين الأسبوت أيها المطلس ، وداخلاً قلاً القديس
 ومنهضاً آدم معك ، ومنعتنا إيانا من الجحيم كافة .

ساركم الله يا ربنا عالمي حتم فله الملائكة الملايح عند القبر ، القديس
 القديس الطيب قاتلاً لهم تموجن الطوبى بالأمموع بديلاً يا القديس
 القديس القديس والرحمن ، لأن المحسن قد قام من القبر تاهضاً .

ساركم الله يا ربنا عالمي حتم فله إن ساملات الطيب ، ساروا جدي
 ساروا إلى هيرودا بالبحر ، إلا أن الملائكة وهبوا وقال لهم : وقال الروح قد
 حتموا وقال هيرودا القديس ، أن يساروا الرأس بالليانة .

فشارك أنت يا ربّ عيسى مخلوقك أن السوء خدعتك السليبي. قد
الفرار بالحيولة الى قبرك أنتها المخلص. فسمعنا ملائكة وكلمة بجهنم
فمنها: ولم تفسد الحق مع الموت؟ فهما أله قد قدم من الفم بالهنا.

المجد للأب والابن والروح القدس، يسجد للأب والابن والروح
القدس. اللهم قدوسا بيوهري والحم. سارحين مع السراخيم الخدوس قدوس
أقدس تسبحة ربّ الآل وحمل أوامر والى تهر الكهنة. امين.

أوصي العبد الله. والذين أعطى الحياة. وانقذت ادوم من الخطية.
ومحزون حواء. الروح القدس الخلق. انطق الآلة والاسرار المتصدة بغير
أرشدفهما إلى الحياة التي قد تهوّر منها.

ولكن هلكوا هلكوا. للمجد للذي الله. القلاية سواك

هذا هو الذي فعلت الذي فعلوا بركوتها. ولكن لا يزال تعب شجرة
يقطع الله. ثم القرحوا أن يتورك السليبي أيضا معهم يا ربّ الخلق
المقدسة.

وتسجد القديس بطرس الآثوسي، فقالوا له:
المجهولين إلى قلاية القديس بطرس الآثوسي، فقالوا له:

- اذهب أنت وأعد لنا مائدة وسوف نأتي.



مدخل مغارة التبريكات

فمضى التلميذ إلى القلاية وأعد لهم مائدة وانتظر طويلاً ولكن لم يأتوا، ففكر أن يذهب إلى المغارة ليرى لماذا تأخروا هكذا، وعندما ذهب إلى هناك لم يجد أحداً من أولئك الرهبان المجهولين.

١٢. اتبعنا

بحسب رواية نفس هذا الأب الناسك (آخرين من منطفنا
كانوناكيون)، كان يعيش حوالي عام ١٩٠٥ في دير القديس باسيلوس أو

في منسك بالقرب منه تلميذ اسمه ارسينيوس مع ابيه الشيخ الذي كان يدعى ثيوفيللاكتوس.

وحدث ان تواجد هذا التلميذ في الطريق المؤدي من خاتيري الى القديس بطرس^١، وعلى وجه التحديد في المنطقة التي تفصل الطريق الآخر الصغير الصاعد الى قلالية القديس بطرس الاثوسي. في هذا المكان قابل التلميذ احد عشر راهبا. وتكلم معهم قليلا فقالوا له: انهم كانوا احماليا اتى عشر ناسكا وقد رقد منهم واحد مؤخرا فصاروا احد عشر. وقالوا له ايضا: "اتبنا لتصير اتى عشر مرة اخرى". فسألهم التلميذ اين يقيمون. ولكنهم لم يقولوا له عن مكانهم. قالوا له: فقط اتبعنا وسوف تعلم اين نضع تردد التلميذ ولم يتبعهم. اما هم فقد اكملوا طريقهم ولبسوا في البرية.

وعندما عاد التلميذ الى ابيه الشيخ في قلالية القديس بطرس، قص عليه مقابلاته مع الاحد عشر راهبا المجهولين. وصرف انهم اقترحوا عليه ان يتبعهم. فقال له الشيخ:

يبدو انك لم تفعل تستحق. كان يجب ان تتبعهم لترى اين يقيم هؤلاء القديسون النساك وحسبنا! لقد اهلوا من يدك.

^١ هذا التلميذ هو الذي اشتهر بالبرية وتبعه اثناسيوس في طريقه الى القديس بطرس. ان ابيه الشيخ هو الذي كان يقيم في القديس بطرس. النساك غير المرتبين ويتبعهم يكون سعيدا ومطلوبا.



هناك حيث يقف الحيوان، تقابل التلميذ مع النساك

١٥. أما أنت أيها الأخ، فاتجه إلى إسقيط إكسينوفون^{٢٧}

لما رآهم إلى الجبل المقدس السجود، بعد أن زار البيرة سفلند
وحدثنا أسقفهم بوهان أن يجد مطبخاً مع شيوخ قدسين أفاضل لغيرهم
وبعد أن مر بسجود غسوط وصل إلى قرية الجبل المقدس حيث بدأ
من إسقيط القديسة حنة الصغير حتى اللافرا الكبرى.

استمر إلى أن استأجر إلى إسقيط القديسة حنة وصعد إلى قمة
الصلبية وأحد الطريق الثاني إلى بحيرة ميخاوياناس ولكنة على

^{٢٧} من كتاب الراهب الأخيروتى اندرياس ثيوفيلوبولو بعنوان كتاب شيوخ الجبل المقدس، الجزء

الفرق إلى الغابة وهناك قابل مجموعة من النساك، وبينما يقفون يتحدث مع
نساك يقفون بعده إحصاس على أنه يتكلم مع نساك القديسين ويقفون
على وجوههم ومثلهم الروحاني يوحى إليهم الناس قديسين وفي الحال
يقفون يقولون أن يسعهم أن لا أن يسروا رهباناً ولكنهم هاتوا له

- "أما أنت أيها الأخ، فأتجه إلى إسقيط إكسينوفون".

(الطوبى له الطوبى لهذا إلى الشيخ الروحاني الأديباً ليتكلم
في هذا يفعل وعندما أتت هذا الزائر فليلاً عن هذا، نساك
القديسين، ثم أنه تركه على هؤلاء القديسين يقفون خارج إلى القديسين
الناس قديسين فيه وهناك عنهم مسافة وقال ليخت معهم. ولكن لم يجلس في
أي مكان.

الشيخ، سمع الروحاني إلى الشيخ الروحاني الأديباً يقفون في
الموضوع فقال له الشيخ:

أخي، يا بني لا تقدر أن تتكلم، وأنت صكت نفسك أن وهو
فعلًا يوجد هؤلاء الناس اليوم في الحال القديسين أيها الشيخ هو أنه
لك، ولكن أنت ستعيش في إسقيط إكسينوفون.

وبالفعل صار هكذا وأصبح هذا الأخ رهباناً في إسقيط
إكسينوفون.

هذه الرواية وهذه الأديب الروحاني من القديسين - وهو
فعلًا قديس ومحب للفقراء وهو يعرف شخصاً الأديب الذي كان هؤلاء

النساك القديسين، بعد أن فُصلَ هو نفسه هذه الأمور ضمناً حدثت للآب
ألكاصيوس.

٢٨ ١٥. النساك العشرة في دير "القديس بطرس"

حوالي عام ١٩١٠ شاع في أماكن النساك وفي الأساقفة بالمنطقة
المحيطة للافرا الضمري أن عشرة مجهولين يظهرون في أماكن الجبل
المقدس البرية. وكيف أنهم يظهرون عندما يريدون ولن يريدون وأنهم
ظنوا قد تناولوا من الآب الروحي دانيال في دير القديس بطرس بكل
سبب. وكانوا قد اتفقوا مع هذا الآب الروحي أن يناولهم الأسرار الطاهرة
ولكن دون أن يعرف أحد.

وفي صباح أحد السبوت زار هذا الآب الروحي زائر قبي معروف
وعندما أدرك الآب الروحي وجودهم ولم يلحق أن يهزئ به، خباء في
الكنيسة، فتابع الزائر من مخبئه الآب دانيال وهو يناول الرهبان المجهولين
من الأسرار الإلهية من شباك صغير في العتبة المقدسة.

وعندما تناولوا جميعاً وشكروا الآب قالوا له أنهم لن يأتوا مرة
أخرى لأجل أنه لم يحفظ اتفاقه معهم. فقد أدركوا وجود الزائر

من كتب التاريخ الأخير من النساك القديسين في المنطقة المحيطة بالدير القديس بطرس.

ومنذ ذلك الحين، صمما يقولون، ذهبوا ليتناولوا عند الأب
غريغوريوس في إسقيط القديسة حنة الصغير^{٣٩}.



كنيسة قلاية مقعد القديس بطرس الأثوسي

١٦. مغارة أخرى غامضة في منطقة السيد اشعيا^{٤٠}

في العام ١٩٢٠ أرسل الأب الراهب ارتيموس، وكان رهباناً شاباً،
من كنوخ "الثالوث القديس" في إسقيط القديسة حنة من الأب الشيخ
زكريا ليعمل ساً في دير اللاهرا الضبزي. ولهذا مضى باكترا جداً من

^{٣٩} - راجع أيضاً كتاب "اللاهرا الضبزي" من تأليف الأب الراهب ارتيموس، الذي كان من الرهبان الذين كانوا يقيمون في القديسة حنة.

^{٤٠} - راجع أيضاً كتاب "اللاهرا الضبزي" من تأليف الأب الراهب ارتيموس، الذي كان من الرهبان الذين كانوا يقيمون في القديسة حنة.

١٩٧٨، الأول.

الاستبطان لأن اللافران وبعد عن الاستبطان حوالي أربع ساعات على جبل الى
اللافران وقت الصباح.

ولكن قبل الدخول الى مقعد السيد السعداء قبل الطريق والى
بدا حتى وجد نفسه بعد قليل أمام معارة ما هناك أنهم والله عظم
جدا وبعد أن قال حسب ما أن جعل المذبح يستلوا له أمسا القسيسين. لا
وت يسوع المسيح إرحمنا وخلصنا. أمين. ثم يتم باقي رد فعل. ويلدج إلى
الخليج من حيث قبل الطريق وبعد أن وجد الطوبى الرئيسى. وهذا إلى
اللافران الكبرى.

هناك في الدبر الذي ذهب إليه. قضى على الأبناء استبطانهم المعان
وبما أنه هلكهم فقالوا له أنهم لا يعرفون أي معارة هناك. اللهم لا بعد
الطوبى التي يوجد بالقوس من صيرانية في اليوم التالي. ذهب مع
الذين من أبناء اللافران ليبحثوا عن المعارة. ورسم لهم فتبينوا فقيرا في تلك
الحدود التي كان الأبناء القسيسين لها موجودا. ثم يستطعموا أن يجدوا هناك
مفارة.

ويستأنف أنه وما يقصد بها المفارة التي عانى فيها القسيسين
القسيسين المشاهير كطاليسين في (آخر أيام). تلك المفارة المحمودة على
اليوم. وقد رآها بكشف إلهي.



أكواخ في إسقيط القديسة حنة

١٧. عن الاثني عشر الحفاة في اثوس

هذا العنوان واحد لك المصنف التي يليه ثم هي الأحاديث وليس
 هم بوجوده في صلاته. وإذ كانت من الحبل المقدس تليخ الابن يوحنا هذا
 الابن يوحنا من يوحنا من الحبل المقدس. يتوارث على ثلاثين
 صخرة وفي النهاية استقر في قلعة الصعود بالثلاثين من كبرياء. لهذا فقد
 عرفه على شيوخ الأهل بكنوزهم. إنهم انقلبوا عليه من كل جانب، من حيث الأهل،
 تستطير في الحبل في آيات متوعدة وتقاليد عذابة يشتمل على الكثير من
 بعضها منها:

كان الشيخ يوافقهم فقد سمع عن الأئمة عشر وأهمل الحجة
 الطوائف التي هم كانوا يذهبون إلى مسئلة القديس بطرس الأندلسي ومما كان
 من تلك في العتبة المقدسة سراً من يد الشيخ الأئمة لثبات والقبول الأم
 طائوس. الذي كان لديه موهبة أخراج الشكوك. لأن أحد القديس
 من هؤلاء فكانوا يذهبون بعد ذلك إلى الأئمة بطريركوس (أما القديس
 من ميكرانيا).

أهمل أحد الثلاثة من استبط القديس حنا إلى استبط
 القديس بطرس بعد أن كان في كراسيا. بالقرب من قلانيا سجد
 في الأئمة. مع شيخ قديس فيهم. ففضل أن سجد استبط بطرس
 واحدا منهم (قد رقد في الرب للتو) فقال له أحدهم:

أقول لها الأئمة أخيراً قد رقد في الرب القديس حنا فما تفعل
 عندما

فأجاب:

- "أسأل أبي الشيخ".

وعندما عاد وقال لأبيه الشيخ. قال له:

فصل بحث أن القديس معهم. ولد الآن كان على ظهور من الجبال
 لقد أفلتوا من يدك.

بعد القديس إلى القديس القديس إلهام به. قام جدهم ولا وجد.

الشيخ

يقول انه بداية من فصل الخريف حتى الشتاء طوله ثمانون
إسبوعاً من انوار اكسيروباتامون النهر الخالص والشمس ساطعة،
لأن البرد هناك أقل والشمس أكثر^١.

يقول قصي الشيخ الروحاني الأب عطييوريوس انه كان في اسقفية
اكسيروباتامون حوالي عام ١٩٢٠ بينما كان يجمع مياه النهر في
المنطقة التي يقال انه القديس سدلايمون، إلى رهبان اسقفية جديا
مستريح قليلاً تحت شجرة القيقب حاشياً وفي مساء يوم السبت عطييوريوس
على السيوخ فداناً انه انه لم يجب أن يحافوا عليه ان يذهب مرة اخرى
ليراه. وفي الصباح ذهب ولكنه لم يجد أحداً.

بعداً عن قلالة القديسة حنانيا والتي هي خارج طابوسس، نجاء
الأسقف ابيون، قائلا ذات ليلة تسبح قلالة القديسة حنانيا سبها آخر حنانيا
التي حرقها باطل صصن (أو هروء)، فسأله شيخ القلالة:

- من أين أنت؟ فانا لا أعرفك.

أجابه الناسك قائلا:

- أنا من قلالي إكسيروباتامون.

^١ يقول رهبان قدامى من الجبل المقدس إن راهباً رأى اثني عشر راهباً مجهولين في منطقة
اكسيروباتامون بعد حداثي جداري سبها. سبها هي من القديس سدلايمون في القديس
الذي كان في المنطقة الساطعة من النهر. القديس سدلايمون الذي كان في المنطقة الساطعة من
ومجهولين.

واكتفى لا أعرفه. أنا أعرف كل الأبناء هناك. حينئذ اضطمر الأب
أن يسر الله أنه بأسك متوحد ويخرج ليلًا ليجمع كسبتين من أماضى وغد
غير مطروقة، حيث لا يذهب أحد ليجمعها.

وفي اليوم التالي، ذهب نفس الشيخ إلى أماضى أخرى يدعى
هناك. في طريقه نفس المتوحد واكتفى لم يعرفه. فسأله:

- من أنت؟ وإلى أين أنت ذاهب؟

فأجاب ذلك:

- أنا الذي كنت أجمع كسبتين ذلك المساء.

واكتفى سريعًا في العبادة. إلى أن برحت الدابة التي التزمتهما.

عليه



منطقة سكنية بين الأضرحة الكبرى وكيراسيا

ذات مرة جاء صيغري شمر من كسرك إلى الجبل المقدس لزيارة
صديق قديم له فكان مكرهاً إلى خروج إلى السقيط القديمة حيث الصيغري
كان يسكن.

انطلق صيغري من الساحل، حيث تركت الفارسية، وسعدت إلى الخروج
من الشقوق وقبل أن يصل إلى مكنزها (السقيط القديمة حيث الصيغري)
دخل الطريق وتاه إلى مكان لم يظن أنه سيصل إليه فوجد نفسه
في مكان لم يظن أنه كان يوجد به كهفاً ورفات شيوخ لم يظن أنهم كانوا
حتى سيظهر. فأثناء الترحيل قبل أن يظن الترحيل أن الشيوخ قد
وقد وأنهم سوف يأتون ليدفنوه لاحقاً.

بعد انتهاء عملية الترحيل إلى خارج من لاد الطين وصل إلى
صحن قديم للشيخ، ولحق به جماعة من الطريق إلى هذا المكان.

تعجب الشيخ لأنه يعرف أنه لا يوجد في ذلك المكان لا مغارة ولا
سكن، ثم أخذ الشيخ قربة من الرمال وألقاها إلى كوخ الصيغري حيث
كانت توجد الأتربة بكثرة، وألقاها فيه هذه الأتربة ثم رجع قربة
الشيخ إلى مكانه الذي كان يخرج منه الشيوخ كوكبرائهم إلى لا يعرف.

^{٤٢} الراهب فيكتور مانتويس، "مكتسبات الحضارة الأرثوذكسية الضخمة"، الجزء السابع، تحت يوم

٨ يوليو، الطبعة الثانية، أيار ١٩٧٠.

^{٤٣} صم، في الصح إيتيموس من إسكندرية القديمة حيث الصيغري

في المنطقة التي ناسك ولا أية مغارة. ولكن مررت عديدة بفوح هناك وأحس
عطرة قوية جداً.

وانظروا الثلاثة ان يذهبوا الى المصان وهتفوا بحرس في كل
المنطقة التي أظهر الدائر أنه رأى فيها المغارة والرفات ولكن بلا حدود
فقال لهم الزائر التقى:

- "لقد مررت من هنا، أتذكر جيداً، هنا رأيت المغارة".

ولكنهم لم يروا ولم يجدوا شيئاً، لا مغارة ولا رفات
حينئذ سلكوا هذه الشيوخ بالظاهرة التي رآها الزائر الضربى وهي
احتمال ان تكون المغارة والرفات التي في ذلك المصان تخص القديس
ديونيسيوس الخطيب. أول من سمع اسقيط القديسة حنة الصغير والذي
يحتفل باطمرام يوم ٩ يوليو / تموز، والذي رفاقه المقدسة وقبره لا يزالان
محمولين

١٩. تساك غير مرثيين بلا مأوى^{٤٤}

"توجد منطقة في الجبل المقدس اثوس، تعتمد من اسقيط القديسة
حنة الصغير حتى اسقيط غلوسيا (بردهاتاس) وهي عبارة عن مساحة
شاسعة مليئة بالأشجار والغابات الكثيفة، هذه المنطقة تسمى أيضاً بريا

^{٤٤} هذا المكان هو الجبل المقدس في تساك تساك المقدس في الجبل المقدس، الجزء الثاني،
كتاب شيوخ الجبل المقدس، الجزء الثاني.

أخيراً هناك، يظهر على هضبات القليل من سادسنى المنطقة فسات اقتصاد
الشكل وليس بحذاء الحسنة. وهؤلاء باعتزف الحسنة، عرايا نواتما من
الملابس المادية ولكن تغطيهم نعمة الله.



المنبع الرئيسي في كريا نيرا

وهذا نورا تصور من جبل النور. كانت عذراء المحنة
الاحد قبل من ١٩٢١ - ١٩٣٨. كانت الطبيب سبيريون اوالذي احب
عد ذلك الرأف لاس الامظيم الضيرا. تاسوس مكاسالو في دير
نارادا الطوى المطرس. طيب عن هؤلاء العرايا بلا ماوى ان العن
المنحس عن الله التي لمحض فضل شى. تعرف امرا كثيرة. وماذا اقول
عن الرهبان العن يعيشون بلا ماوى في كريا نيرا. اقول العن التي
لمحض فضل شى. تعرف سبيريون.

وأما في الأثر الراهب جيواسيموس (متاحفنا)، الذي نكار طبقاً
كتبتنا مع ستم متحدثاً هندوا ونشأ في دولة القدس (أسيلا) و
يجتهد في دولة الحيرة مع طلبة الكلاسة الأب القاسيوس كطاسلو
بعد راي أنه مشر هذه الأمور في دولة الكنيسة الأسيونية تحت لاه
سيحده وملاحطة أن لا ينشر مثل هذه الأمور في بعض الأمور بلا حدود من
تحت أن تفسد حياء هذه في حق السرا الهيكلية الصل المتص
ولكن الأب القاسيوس في على هذه الملاحطة قائلا "أما في
الغير وأما الحيرة، لا أستطيع إلا أكتب ولا أشر ما راي لسان
وحكاه قائلا: "إنني سامر من وأموت".

هذا الإنسان هو الشيخ أنطونيوس من طلبة القديس بطرس وقد
قال أولئك الشاك غير المرثيين لهذا الإنسان ما يلي:
أذهب وقل للطلبة الذي بعد قليل سيوجد القديس ويعلم أنه بعد أن
حفظه

بعد أن قال الشيخ أنطونيوس للطلبة ما قاله له السالك في
المرتين أظرو له سلكاً حياء أعطاه له أولئك السالك على هذا السلك
كان محفورا بالحروف هكذا: "الراهب مكاربيوس".

هذا ما كتبه الطلبة الأب القاسيوس في راي على الأبي القاسيوس
الذي دور القديس القاسيوس الأب جيواسيموس، وبعد قليل سترى أنطون
حرفه شريط راي الأب القاسيوس وأما بعد أن مضى في راي أنه

أحد هذه السجون السحرية والرهبان المشاهير والذين أصبحوا يذهبون
من مكان إلى آخر في بوية أنوس^١.



دير اللافرا الكبرى المقدس

٢٠. صليب العجل^٢

بين اللافرا الكبرى والصليبية يوجد صليب عجل
هو الصليب الذي وجد تحت حجر كبير في الجبل وصنع من الحجر
الطبيعى الذى ينحدر من الجبل. هذا الصليب من الحجر
الطبيعى ليس عليه أى نقش أو أى رمز أو أى شيء
لا يميزه عن الصليب العجلى على جبل الطوبى في القدس (القدس) ولا

^١ لا يزال معروفا عند رهبان القلاية أن خالد الدير الراهب الطبيب الشيخ أنطونيوس كان ماناوس
أرشد عام ١٩٤٠) كان يرسل قواما إلى هؤلاء الشياطين غير الطاعينين

الموضع المذكور ، حيث تستقيت الأرض من الزوال ١٩٠٥ ، يوجد مسطح

ضخم على شكل برك صغير وعلى هذه الصحراء يوجد صليب أثبت

هذا الصليب مثبت من زمن لأن عشرين صليبين سواء ذهبًا أم

زوايا أقياء يثابروا يستعملون راتحة عطرة جدا ولصين في الفترة الأخيرة

الشم نفس هذه الراتحة العطرة زوايا علمانيون ورفيقان منهم الشيخ بطرس

الأخيرة ، والراهب يواكيموس والراهب بانيقوس الالف يوتي سادة

وفي مناقشة مع متوجدين هنريين من المنطقة عن هذا الموضع ،

قالوا لي أن مبعث هذه الراتحة الأرضية هو وجود رفات القديس ناسك غير

معروف لأن في هذا المكان منذ سنوات عديدة عاش نساك صغار

والخاروا هذا الموضع لأجل هديته ونسبته وحلوا الفليس فيه خلا رحمة

فيه جو سم ولا رباح شهيد بجانب أنه يوجد سبع ماء صغير على بعد ٢٠

منه من مخرج مخرج ، حيث كان نساك ياتون بالماء

هناك احتمال كبير أن يكون هذا المكان هو الذي يوجد فيه

وتسك ورفد القديس ليكنفوروس الراهب الذي تركه أرسادات مضمومة

عن الصلاة الذهنية (القلبية) والتي توجد في القبطيات ، معما يشير

القديس ليشوديهوس الايجورثي في السبستان الطير تحت يوم ١

مايو أيار في هذا اليوم وقد اسلام القديس ليكنفوروس القبر يوجد في

المنطقة المسك في النوس ، وقد كتبت أيضا عن الطريقة التي

للصلاة الذهنية (القلبية).

١١ الصليب القديم تكسر وحل محله آخر جديد.



موضع صليب العطر

٢١. متوحد جبل أثوس مجهول الاسم^{٤٧}

يقع حديث مع الأب بايسسيوس الأجيوريثي أرفقد عام ١١٩٩ عن وجود مناسك في أثوس، أحاط أنه بالفعل بوجوده. ثم قال هذه القصة عن مقامرة له خاصة.

في العام ١٩٥٠ عندما أتى لأول مرة إلى الجبل، كان يطموف على الأديرة والأساقية والماناكن الهدونية ومناسك جبل أثوس يعرض العطر على قديسين ورهبان مناسك المواصل يسمع منهم روحيا ويستلمد على أحدهم

^{٤٧} هذه القصة مأخوذة من كتاب بايسسيوس الأجيوريثي "الحياة الروحية" ص ١٠٠.

إصدار دير راهبات القديس يوحنا اللاهوتي، دار سورتمس، تسالونيكي ١٩٩٢



الشيخ باييسيوس الآثوسي ١٩٤٤

وعندما تقابل القديس نيكيتوس بعد ذلك مع شيوخ ألبورتين
أعطيهم نصيحة المتوحد فحول الاسم الذي قابله، قائلا له إنه
يجب أن يكون أحد اثنين من أوبروية الخرب السبعة متوحداً، غير
الظاهرين في جبل آثوس.

٢٢. المتوحد والخبز الجاف

قَصَّ ذات مرة أباء من إسقيط القديسة حنة ما يلي:

كان شيخ الأب كيرلس من إسقيط القديسة حنة، والذي صفة
يسمى أنانياس من كنوخ الصليب المضرم سابقاً، كان صلباً جداً، فصار
يملا حوالاً من الخبز الجاف ويضعه به إلى أعلى في الغابات الصخرية، فوق
إسقيط القديسة حنة، ويتركه هناك للناسك هدياً. وكان يقدم هذه
الخدمة ويصل الرحمة لعدة سنوات، وكان الناسك قد انضم مع الشيخ
أنانياس أن لا يظهر الأخير أمر الأول لأحد.

ولكن ذات مرة مرض الشيخ أنانياس ولم يستطع أن يصعد بالخبز
الجاف، فأرسله مع تلميذه كيرلس ليصعد بها إلى الأب الناسك ويشرح له
أن يذهب إلى مكان ما وهناك يترك الخبز الجاف هناك ويعدد عليه قائلاً
أترك هناك الخبز الجاف وأعطى أعطى سريعاً. استمعوا أمضى
سريعاً ولا تلتكأ.

وأكد عليه ثلاث مرات.

- أجابه التلميذ: "بركتك يا أبي الشيخ".

أخذ التلميذ جمال الخبر الجاف وحسب أن المصطفى الذي وصفه له الشيخ وعندما اقترب من المصطفى أدرك خطأه وجدد الناسك، فصنع له التلمية فيطأها، وأخذ برصاصة وأعطاه جمال الخبر الجاف فقال له التلميذ: هل لأبيك الشيخ انانيس أن لا يرسل لي خبر جاف مرة أخرى!

٢٢. رؤية اثني عشر شيخاً غامضين في مغارة

ذهب قاصد من دير كانتوناكيون، عندما كان شاباً خرج إلى العمل أعلى من منطقة كانتوناكيا ليحطع الأشجار، تصلح لعمل القديس عندما هو يبحث عن أشجار، وصل إلى المنطقة التي توجد بها قلاية القديس أرعوس، على مسافة ساعة مشياً على الأقدام ثم سجدوا إلى صروح كانتوناكيا وعندما وصل إلى قلاية القديس أرعوس من بعد ظهر حتى وصل إلى مغارة! فكان يقيم فيها الناسك دائماً الحقائق، وكان يمشي هناك في هذه المغارة يوجد قلاية صغيرة، فتشاهد حينئذ حلف القلاية، ما يعرف من التي تسمى راسيا يتكلمون على أنفسهم في صمت وهدوء ونهش.

ففكر قائلاً:

- "ماذا يفعل هؤلاء الآباء هنا في ساعة الظهيرة هذه؟"

وما أن رأى أنهم يمشون جميعاً ويحسرون في أنفسهم حتى أدرك في تلك اللحظة أنهم هم الذين للأسف! وأجراماً أياؤهم أجمع عنهم ووجد

فوق إلى المصطفى وبعد أن تم ذلك عاد إلى أخوانه بعد أن عاد

المكان لكي لا يزعجهم. عاد إلى كوخه.



الرجاء إلى أخوانه بعد أن عاد إلى أخوانه بعد أن عاد

الرجاء إلى أخوانه بعد أن عاد

الرجاء إلى أخوانه بعد أن عاد

عندما كان الشيخ المطوب الأب إفرام الكاتوناكيري شابا

جدا في سنة ١٩٣٧. بعد أن عاد إلى أخوانه بعد أن عاد

اللاشرا الكبرى. وعندما وصل إلى موضع "خانيري" في منطقة

"كوكوزيليك" اشتهم رائحة عطرة جميلة جدا لا يعبر عنها.



موضع خانيري

٢٥. الراحة العطلة في خانيري بالصفا وسكاليشيتين^{٤٩}

يوجد مكان آخر يسمى "خانيري" في الطريق بين إسقيط والصفا وسكاليشيتين ويختارها هؤلاء النسل في كل سنة في شهر ربيع الثمار والبلبلون لهذا برات الراحة عطلة جدا ويختارون لهذا الوقت من السنة هذه الراحة العطلة قائلا:

"ووقت هذه ارجعنا مسكن قريتنا راحة ونجدة،
فانما نرجع الى كل مسكن الحبل الشمس وحلولة بحسب قريتنا،

^{٤٩} هذه الرواية مدونة في كتاب الراهب الأجيوريتي أندرياس ثيوفيلويدو بعنوان "كنات شيوخ الجبل

بظهره الله على الصلاح حين يشاء ولم يشاء هو . فوجدنا بضم واحد الله الواحد مثلث الاقانيم . الاب والابن والروح القدس .

٢٦. وحوش العذراء

في عام ٦٢٨ احتفل فيه بقلابة ميلاد والدة الاله (٨ سبتمبر / ايلول) دفعا شيخ القلابة الابن اشعياء في مورفونيو ، للمطبخ للاحتفال . الشيخ جاءه نيكولا من بردهاتاس وحدث ان تواجد في المطبخ الراهب يوانيس من فيغلا كمساعد طباط .

وثناء الحديث في المطبخ عن موضوعات متعددة دار حديث حول شاك انوس لان الشيخ جاءه نيكولا جاء الى الجبل المقدس منذ ١٩٢٢ وهكذا تعرف على بعض الشاك هناك وبدأ على سأل وجهه الراهب يوانيس ان كان يعرف شاكنا آخرين او متحدثين في بركة القصر . قال الشيخ نيكولاوس انه يعرف أيضا بعض المتكلمين .

- قال لي : قال الاب يوانيس : عن أي موقف مع هؤلاء المتكلمين ؟

فقال له الشيخ نيكولاوس :

- ذات مرة حدث ان كنت اسير في الطريق من اللافرا العنبري الى اسقيط القديسة حنة وكان شاك ولم نكن قد دأبت التلوج جيدا وانشاء ادارة الطريق في موضع قصر . سادعت مجيء انسانا مجهولا غاربا تقريبا . كان قديما في الاتحاد الماعاطس . وما ان رآني حتى

قام بقصة بملوانية في الهواء ففوجئتم اخصى في الغداة. يبدو انه
لم يدركني او انه تقاضا من لانه كان هناك استدارة في الطريق
ولنا هنا تعليقان على هذه الرواية:

عندما يقول الاب نيكولاوس "بلهاء" انما يقصد المتباهين من اجل
المسح. ويتصور هؤلاء الذين يدعون الهل من اجل تضليل الناس عنهم
نفس لا يمجدهم ولا يجعلوا لهم اعتبارا. احيانا يطوف هؤلاء المتباهين بلا
ملابس الضمومات ولا حجاب مثل الموهلين وعامة الشعب غير المتعلمين
يعطيهم يطوفون بلا ملابس. عزايا ليس انهم يزعجون ملابسهم بل
يعتريها الفساد من طول الوقت وهكذا لا يهتمون بملابس طالما انهم
يفضوا العالم بهذه الطريقة يحاولون ان يدوسوا تحت ارجلهم (الان)
ويدوسون كذلك وجودهم حتى يصلوا الى اعماق التواضع هذه هي الاسس
هو التواضع الضامل. لكي لا يهتم بهم احد من الناس. ليس فقط
مفترهين وانما ولا حتى كثير بل كمنخلوقات غريبة الاطوار عجيبة.
دوني افكار خائبة وعالة على المجتمع. يحاولون في هذه الحياة ان لا يكون
لهم اي اثر محدد من الناس ولكن ينتظرون بلهفة نفس الموت المؤقت ومجرى
نشاسي العادل ليعطيهم المجد اللائق والحقيقي من الله. حيث سيصيرون
قامات لامعة مهيمنة في ملكوت الله غير المتسامي ويتمتعون في المسح
بالمجد الحقيقي الذي يستحقونه.

بجانبه، فطور ياتق الله، الناس لا يسمون إلاه، بالحواسر بل بالبر

الشيخ نيكولاوس في الطريق.



عزير نيكولاوس في الطريق إلى القديس إيليا



الشيخ نيكولاوس في الطريق إلى القديس إيليا

٢٧. الأب ليوننديوس المغارى والاثنا عشر متوحدا مجهولي الاسم

طبقا لرواية المعرّف، الراهب ديونيسيوس القبطي كان قسلا من دير
التدريس بولس وقد افتد في حيف ٢٠٠٢ ودهن في دير ديونيسيوس القبطي.
كان يوجد في بروفانس قديما راهب قاضا يدعى سيراقيم يعيش هناك
مع زوجته. كان الاب سيراقيم هذا مجاهدا وكنس حبه روحا ووصل
الى درجات عالية في الصلاة. يقال انه كان في سب ما جفاف. فدخل
البحر بسبب صلاته وقد حسده الشيطان جدا وكان يحاربه طقس كان
يعمل مع التدريس القدامى ولقد حسده ايضا سكتن دير بروفانس
وهكذا لما لم يجد هذه في بروفانس، اضطر الشيخ ان يتقال مع زوجته
والهات واستقر في اسطرط القديس ديونيسيوس الذي يقال انه اسقط
اللاكوس.

وكان يصحبه الاب سيراقيم راهب يدعى تريفون. وقد قص الراهب

تريفون على الراهب ديونيسيوس ما يلي:

عندما سكتن الاب سيراقيم هو وزوجته في اسقط للاكوس طنا
يقارون سر الاعتراف عند اب ووحى يدعى الراهب ليونديوس
هذا الاب ليونديوس اقام مرة لمدة في معارة في جبل انوس ولهذا دعى
المغارى. ولانه كان طبيب القلب وراهبيا تاسسنا. كان يعرفه بطه
وهذان صليرون وكنس الاب سيراقيم من كنس زوجته التي تعرف
على هذا الاب ومن كنس المعرّف ايضا كان لنا عشر متوحدا

مجموعتي الأسماء، وكانوا يستقنون به مفكر في حياة البشر،
وعلموا كانوا يفتخرون للاعتراف بعد الأب ليونيدوس منهم
تسبحون له أسراراً الهية ويقولون أنه إن هذه الأسرار من أجل
مستقبل الحمل المسيح وتضرعون له بحال القديسين وأنجد
الأبرار بعد الموت.



وهناك رواية أخرى عن الأب ليونيدوس والأبثي عشر تاسكتا غير
الظاهرين.

كان الأب ليونيدوس يعيش تاسكتا في أمانس بركة من جبل أنوس
وصالت جميعه روابط مع الأبثي عشر متوحداً وكان يعرف أيضاً
مناصبيهم ورغم أنه كان أب اعتراف، إلا أنه كان يقبل مشورات هؤلاء
المتوحدين وآراءهم لأنه كان يوقرهم كقديسين.

ويقال إن هؤلاء الأبثي عشر متوحداً جهولي الاسم مسجود بأن
سحب أو أسلوا إلى جزيرة ساموس ليعان الشعب هناك روحياً فأطاع
وذهب وظل هناك حتى وفاته.

وسكان الجزيرة الذين طردوا وفراروا طردوا بطريرك أمانس
محباً من حياته منها أنه كان يبيع قناراً ولحمها، وتخصسات وبيعها
المساكين لأنهم لم يقدموا المذبح طيباً للشعب بل بفساداً بفساد
عن الأرثوذكسية والحياة التي في المسيح ولم يستقبل أبداً سيرة وكان
الطبا سحياً بالامان والاحتفال وتحت هذا لقباً وصاحباً من أجل

المسيح، متأثراً من شعبه صليبيون يحدون من الباع القويم القديم
كالجبل المقدس^{٢٠}.

٢٨. نساك من عالم آخر

في فجر القرنين الثامن والتاسع عاشر، غلبت العقائد طوائف الشيخ طاهر
سكولاوس، أو أوسا، والشمس عامة^{٢١}، بعض حياء هذونية القدح، إلى
الحبل المقدس عام ١٨٧٩، وحمل في ذلك التأميم (المسمى لمدة ٩/٨ عاماً
عسكرياً وإسلامياً). التي حبل الإمام التمر إلى رفبان القلائد المستقلتين
والنسيطين والنساك، وكما ساعد للراهنه عارسي القلائد، ويحتمل وهو
علماني يصطاد في بعض الأحيان في أماكن أثوس.

يبدو أناساً إلى السيد في القلائد المستقلتين صليبيون طاهر
عيسى في أماكن أوسا للبعد غير الماهولة، والتي لم يمر بعد أحد من
العسكريين ولا الزماني، ولم يترك لهم عمل يدور ولا اهتمامات بالحياة، إلى
سعيهم لتقبل هو السلام والحب الروحانية الهادئة، يمسك لهم الحب الحاد
فهما حال لما الشيخ بوسكولاوس، التي حبل يحضر لهم الحقو الحاد من
أبنا الحبل المقدس وقد وقد آخر هم لا، السلام من عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٩.

^{٢٠} يبدو أن الروايتين تشيران إلى نفس الشخص. ولكن يوجد احتمال أن يكون الأب ليونديوس الذي في
الرواية الأولى غير الأب ليونديوس من ساموس. فالرواية الثانية مصدرها هو "الأباء الفيورون"
^{٢١} "وُلد عام ١٨١٢.

، كما قال لنا .

وقد قال البعض إن الطوبخ جاف - بسطولاً من نفسه قد صار - وهذا
نسب الناس ذات مرة وهو يسطل في القوس والى شيتا عجيباً جوداً ومن
الضد أيضاً بعد أن تركه التلافوا ذهب إلى ثلاثة القديسين أطولهم
في برساتين وخضع للشيخ ابن عكويرس حوالي عام ١٦٦٠ ، فصار بعد ذلك
راهباً^١



منطقة بسطولية مليحة والجاردون كسروية بيرا و شاليلام

^١ يقال إنه تقابل مع ناسك وخرج جداً بسلامه المقدس وحياته المنقطعة عن العالم حتى أنه فكر في أن
يترهب لأن الناسك قال له : إن كنت تعلم أي محد ينقظر الراهبان في الحياة الأخرى لصرت أنت أيضاً

٢٩. آثار اقدام حافية على الثلوج

ذهب الشيخ جلال - توطول اوس نفسه - عندما كان في اللاهرا
في خدمة الى امكان اوس ولانه كان سماء ، فقد تساقطت الثلوج وايضا
كل شيء . في كل مسيرته من اللاهرا الكبير حتى "قصرنا سرا"
واكثر سيرا كان كل شيء ايضا مستحيلا ولا اثر لحدوث الثلج ولا
حيوان في الطريق المجمع.

وفي مسيرته بعد مغربا سرا نحو اوس وجد آثار اقدام حافية في
الثلوج . الامر الذي اثار انتباهه وجمعا يعتقد ان هنالك ماسكنا غاربا وحسب
في هذه الأماكن.

هذه اخرى . عندما كان يمر من نفس المنطقة ، وكان ايضا سماء
والثلج ، رأى في امكان اوس العالية آثار اقدام حافية في الثلوج هذه المرة
حول الامر فمضوا ودفعه الى تتبع الآثار ليحدد فرمسته ، فطعن على البرد
والعناء والعب واحد تتبع الآثار هراى ان آثار الاقدام تعود الى مغارة ليس
طبيعية ، بل مشيطة بملوكة بالربة من تيجرات بركة مثل غش كسند
مساك الوضد آثار الاقدام هذا الشيخ جلال - توطول اوس - وهكذا كان
اسمه قبل الزهنية (بنادي ونسب في المنطقة لعل واحد النسل فلم يجد
حوالا . بل وبطريقة خاصة بدأت آثار اقدام الحافية تملأ من هضبا عاد
الى اللاهرا مخيب الآمال ولكن "متعجبا من الامر".



طريق ملق بالجليد بين اللاهرا الطبرى وكيراسيا

٣٠. دق الأجراس ليذركوا النساء العرايا^{٥٢}

حدثت تلك مرة للشيخ حسن بن يوسف باقر رأى وأراه
رسولوس الهولوى أن كانوا في إسطنبول القديسة. حيناً وسما هما هناك
ساعات الأحوال الحرة، وتساقطت تلح كسر. وعندما هل لتساقط الثلج وجمت
الرياح. هوى الشجان أن ينضموا إلى فلانينهما في إسطنبول القديسة
بسنابوس وهكذا بعد أن خلعا ثعليهما، داسا في الثلج وسرا يوسف
كاتوناكيا وصعدا إلى إسطنبولهما.

وعندما رأى رآه من إسطنبول القديسة، حله نار افداء حافية في
الثلج اعتد لها لابد أن يسقطون للنساء حماة الأقدام العرايا الذين كانوا

٥٢. القديسة الحرة. هذا هو القديس يوسف بن يوسف القديس.

أن الأمور بالفعل هي هكذا ذهب بحماس ودقّ الأجراس في كنيسة

العرايا حفاة الأقدام" وقال لهم:

- "أخيراً وجدنا المتوحدين العرايا غير المرنيين. انظروا، ها هي آثار
أقدامهم في الثلوج".

وعندما نظروا أربعة أقدام حافية في الثلوج، تعجب الآباء.

- لماذا أنتم قعود؟ قال لهم الراهب، أسرعوا لتدركوا هؤلاء
القديسين.

حينئذ جرى بعض الآباء وقرروا أن يتبعوا آثارهم.

وعندما مروا بإسقيط القديسة حنة وكاتوناكيا رأوا أن آثار

- "نريد أن نرى النسك العرايا، لا بد أنهم هنا". وعندما خرج

الشيخان الهدوثيان هداوهم قائلين لهم إنهما هما اللذان مرّا

دون أن يفعلوا شيئاً.



طريق ملئ بالجليد في أماكن أثوس

٢١. روايات الشيخ جبراسيموس المقتل

أما في هذه الحالة، فيكون مجموع التكاليف (التي لا تشمل القيمة المضافة المضافة) الذي لم يجر استيعابها هو التكاليف المضافة المضافة. وعندما تكون هناك حاجة إلى التكاليف المضافة المضافة، فإن التكاليف المضافة المضافة هي التكاليف المضافة المضافة. وعندما تكون هناك حاجة إلى التكاليف المضافة المضافة، فإن التكاليف المضافة المضافة هي التكاليف المضافة المضافة.

- "باسم الرب يسوع المسيح توقف يا أبني، أريد أن أراك".

فأجابه الناسك المجهول وهو يجرى مسرعاً ليبتعد:

- "وأنا باسم يسوع المسيح أهرب منك".

حينئذ توقف الراهب سيومون عن مطاردة ذلك الناسك لجهل وجهه
لأنه قد خاب الأمل وحده، ولم يبق له أمل من روح ذلك الرجل الهلستا
النفسكية.

هذا الموهبة هذه الشيوخ حينئذ يسمون أعمى صراخ على وجهه يصرخ:

بسم يسوع



١٢٦ ويرى من وراء الحجاب يسوع، ثم ينادي القديس الراهب سيومون الشوق:

يرويها المطران بندلايمون، مطران فيريا وناوسا^١.

قال في القديس القبطي صفرديوس في القديس القديس صفرديوس من
الشيخ القديس صفرديوس من صفرديوس، فقال أحد رهبان الناسك العظيم
الراهب سيومون صفرديوس القديس استجابوا أن يروا به دولة القديس أحد المذنبين
الأحرار القديس صفرديوس من لا على القديس صفرديوس الله وهو يحاول
أن يهرب من القديس صفرديوس الله أن يتركه به هدمه القديس

^١ "عن كتاب مذكرات الشيخ صفرديوس من صفرديوس"، إصدار "أوس"، أثينا ١٩٩٩.

^٢ "مقاطعة في إنجلترا تقع شمال شرق لندن (المترجم).

عظيما لمرأته الشيخ إسيدوروس الأحديس (وقد علم ١٢٠٠٠ قال له
خرج فاستمروا من صحبه الجوى الى الحدائق وقت الظهيرة لسروح عن اسمه
تسلا من الحم، وعندما القوت من تسلا تلافى صوته مع الماء، رأى رايها
سجودا واحد تلافى هناك، وعندما جاء أحدهما الآخر تسلا الحمار
فقال له ذلك الراهب المحبول انه لمدة عشر سنوات يأخذ
ماء، وعادة وقت الظهيرة ولم يحدث أن رأه أحد.

فقال له الشيخ إسيدوروس:

"وأين تقيم؟"

أشار الراهب جهة الشمال قائلا له:

- "هناك في الأعلى في تلك القلابة".

سلك ذلك الشيخ إسيدوروس انه يضم في انشراح الماعز في

خانيرى العالية وتعجب من حياته السرية غير المرتبة.



مكوخ الماعز في خانيرى

قصر لي الشيخ إسيدوروس أيضاً الآتي:

عندما ظهر لنا هذا المكان، ذهبنا نورا على القدماء من مكانه في
كنيسة بطرس لأقصى إلى ناحية اليسار وعلى يمينه
وعلمنا أننا نزل إلى المنطقة التي كانت فيها القديس الراهب
الأنطونيوس وجعلنا نلاحظ في وجهه حكمة وحسن
تربية وجمال روحه. وعندما أركبنا القديس المجهول الراهب إسيدوروس
وأنه يقترب سريفاً من مكانه تجاهله واختفى في الغاية.

ورغم نداء الراهب إسيدوروس وترجيئه، إلا أن الناسك المجهول لم
يستجب ولم يظهر من الخفاء. ومن حين إسيدوروس، قلنا قال لي: «سجد
وسجد على الأرض حيث رأى مكان قدميه».

فالأباء المجاهدين الأفاضل الذين عاشوا في البراري واكتسبوا
القدوسية وعلموا مع الله كل شيء، يحزنون لخطاياهم لا يسمعون هذا
القول الذي يسمعون به. وليس لا يتقبلوا من الناسك المجهول المفسر
وأحاديث منسدة.



الشيخ إسيدوروس ٢٠٠٠ م

٢٤. كان يطلب رحمة ليطلعهم النساء

قال لي شيوخ بطانة ناصروني إلى كنز يهضر قبالا هنا في أسبسط
تفريسة حنة زافيا تسبط حبيب القلب هذا الزاهب كان ياحد الطعد
فقدت مختلفة وحبنا حاننا نسالك استشفهم في الأسفلن لرحمة آخر
الأسبسط والصحة كان فقيرا حين انه لم يحضر يستطيع أن يعلم هؤلاء
نسالك أسطان يخرج حينئذ من الحبل القاموس ويطلب رحمة من المسحوق
الانبياء، وعندما كان يقول لهم هذه الرحمة سوية لأفعلهم نسالك
فقدوا، صلاتوا يعطونه أكثر وهو قادر إلى الحبل القاموس كان يسوق
مختلفه الأنظمة الملبسة، النساء مثل الحبر الحامض والبرقوق، والتمن،
ومحسرات من شأنها أن تجعل الوقت مثل الحبوب والعرض والعرض
ويعطيها للنساء فيرطبونها ثم يأكلونها بنسك.

أما النساء فكانوا يكتفون من رد العمل يصلون بوحيا ويطلبون من
الحل سعة حادهم ورخصة وخلاصة وكذلك من أجل المعطين والمساكين
لهم

٢٥. نقل الأسرار الإلهية إلى نساء خفيين

وجدت تشيد يعتقد أن هناك دائما في برية الجور يوجد زاهب شيخ
مصور ويعاني من فقر القصد الأسوأ الطاهر، المسحوقين عن الظهور
والشما يوقد هيا، يوم صوته لهم وعندما لا يوجد شيخ فكلهم يعاني

ولم يستجيب أحد للمعصية، فخرج من العمل المطهر، فخرج يدعى التوسد وهناك يذهبون ويتناولون.

هناك حالة شبيهة وهي التالية:

يقال إن أحد الرهبان ويدعى نكتاريوس من قلاية القديس
 بطرس خرج يوماً من دير كنيسة القسك عند القديس أنطوني
 لطلب الماء من جوف بئر في أحد الجبال حتى أن الرهبان
 الآخر بعد أن وجد عليه فقال له أنت نكتاريوس بطرس؟ أما الذي
 كان السالك ثم القديس. فقال له أنت من جبل القديس بطرس
 فاحتل له القل مع هؤلاء السالكين لا يذهب أحد منهم إلى
 أعمال ولا يدع عنه الحكم الاطلاق ومن ذلك الحين لم يعد السالكون للبرية
 يذهبون إليه ولا يتناولون من يده.

فقد اليراع طائرا نحو السماء، وصرخ من الألم، فقل اليراع قد مات
 لأحد الرهبان الأصغر منه.

٣٦. لقاء تلميذ مع متوحدين

[illegible]

- "تعال معنا".

أما هم فلم يذهبوا. وإنما خافوا. وبعد أن عاد إلى منزله فوجد

حدث على أبيه الشيخ. فقال له الشيخ:

"يظن يجب أن تذهبوا لزيارة ابن يتيمة هؤلاء الأساقفة الممارقين

ولكن التلميذ لم يقابلهم ثانية أبداً".

٣٧. مغارة الابتهاج

سُئل فلان الأسقف القديس فيقول: كيف التقيت بالأساقفة الممارقين

الذين هم المستطعمون في هذه الغارات؟ بعثني اليوم يسوع إلى هناك وهو

أدوم الشيخ هو المصير من المختار الطويلة الأمد واللامتناهي. وقد قص علي هذه

نفسه هذه القصة:

أجسار لأبي الشيخ وأبو أسقف الأساقفة الممارقين الممارسين

هو أسقفهم. أحد الأساقفة الممارقين الذين هم أساقفة الممارسين. طلاقاً

الأسقف. أجمعوا في الواقع على أن هذه هي الطريقة التي لا تقبل من

الأساقفة في أسرارها. فلان الأسقف الممارقون المستطعمون. ويحذر

أنه يحذر من أسقفهم. هذا الطريق أحد الطرق التي لا تقبل من

الأساقفة. فلان الأسقف الممارقون. في طريقهم من أساقفتهم. فلان

^١ وبما تكون هذه هي نفس الرواية التي تحمل عنوان "أرميا" (رقم ١٧)

الطريق يسارا ووصلنا الى اسكنس منطوق غير معهودة بأحدا عن المواقع
الحلزونية.

وفجأة وجد نفسه أمام مغارة ما، وما أن وصل المغارة حتى اشتد
البرد، فطروا جدا وأمس بالهياج في السعد، وقد مضوا وقت يضرب في
الضلالة ويسبحون فيها بظلمة يسطع فيها الانبعاث في سعة البحر يسطع من
أسفلها، وما أن وصلوا حتى أن قسري بأحدا عن المواقع الحلزونية والسما وأحدا
ما يكفني عاد نازلاً نحو قلايتنا.

ولسنا قليل العهد الترافد جراسميوس ليس عليه من المغارة التي
أما يحتمل أنه أصل ما يحتاج به نفسه فمثلا منه الآن جراسميوس أن
ينطلق في التحل الى التوسع الذي إلى فيه المغارة، وعندما استعدا وتقسما
جرايمنا الى ثلاث المضي تقريبا، فخذنا بكتيرا وبحرولا كثيرا ونحن زائما
البحر من العهد بغير المغارة التي في الترافد بكتيرا بوس.



قلاية القديس إفتيميوس النسكية.

استرافولا جازا عبارة عن وادي يبدأ من "كوريا نيرا" ويمتد حتى
 العصور العصور وتأسس طارلوسكي وتمن استرافولا جازا لانه وادي
 صرح في الحظوظ يحيط من هنا وهناك بسلامة سويها فيلاند إله
 منطقة غير ممهدة وتقريبا يصعب الاقتراب إليها.

على مر العصور، وحتى بعد سكنى الرهبان للجبل المقدس،
 سلك استرافولا جازا طريق التسلق في المنطقة التي شهدت ولما
 احتلها القديس بطليموس في القرن الثاني للميلاد، وهو ما كان
 يشهد من سلعها الحظوظ التي استخرجها من حقلها حقلها جازا



استرافولا جازا كما تشاهد من القديس نيلوس وهي العشق كوريا نيرا والى
 الخلف جبل القوس

وكان الرئيس عمر خيرت الوطني أحد أعضاء الاستقلال الحادى .
 فى هذا الشهر نفسه كان مع الاستقلال الحادى ، مصابيا من
 سيرة الرئيس مصطفى كمال أتاتورك الذى كان وطنيا
 شعبيا ديمقراطيا فى انشاء الجمهورية التركية وحصول
 بذكره يوم 6 أبريل / نيسان فى سينكسار هذا الشهر.

والتي انتظم عليها قصصه لهذا على أني التحدث بواقع الحياة
والهجرة العبرية الخاصة بالقبائل النبطية بالطريق من القدس حتى
كان هناك فيبار أم حنين في معقل اسرارهم لاجل حاله فتمتصت القلوب
أسفله بضم الحاء في ومكانها يساهم على القدس بكون العلم بكون هو
يبدأ باستكشاف في مقبرة غير متناهية وسبع المزارع إليها ولحقتها هم حيث
يوجد الباء كيسة الصغيرة (قبره في مقابر حنانيا كنانة حرة) ولما
عاش فيها من عام ١٦٠١ - ١٦٥١، كما يقول التقليد.

٥٨ ٢٩. نساك لبفكا

يوجد موضوع على جمال الأعراس الطقوس ومن لم يشاهد يشاهد
على خريطة الجبل للقدس يشاهد
لاسم بسيد زعفران الجبل يشاهد هناك هناك الطقوس يوجد (على

العضلة في اليونانية تعني "أبيض"، أما الشجرة فهي تعني نوعاً من أشجار القانات الغالية المحبة للشمس.
أما الساق الأبيض، ويسمى بالعربية "شجر الحور" (المترجم)

مقاعد السيد إشعيا - نحو الغرب من جبل اثوس. بالقرب من ليفكا توجد منطقة "كريفونيري" وهو النبع الذي يستقي منه رهبان "فيفلا" المياه. وقد دار حديث بين رهبان قدامى انه في هذه المنطقة كان يوجد نساك قديما معروفون باسم "الليفكاذيتيين" أو "نساك ليفكا".



في منتصف الدائرة منطقة ليفكا (ليفكيس)

وهناك احتمال كبير أن يكون في هذه المنطقة، حيث ذكر في عدد من "المجلة الأجيوريتية"، (١٩٣٥ - ١٩٦٥) أن شخصا ما (ربما كان صيادا) قد قابل ناسكا مجهولا وأثناء الحديث معه قال له الناسك إنهم

ينضم إليهم راهبٌ أجيووتي آخر غيره، فاضلٌ محبٌ للبرية، وهكذا يصيرون ثمانية سعة^{١١}.

في منطقة ليفكا هذه يوجد كسُتن وأعشاب برية مثلما في
البحر، ويوجد بعض الكسُتن في بعض الأماكن،
ويوجد بعض الكسُتن في بعض الأماكن،
ويوجد بعض الكسُتن في بعض الأماكن،
خشب شجر الليفكا التي توجد في هذه المنطقة بكثرة^{١٢}.

١٤. عن السكّ القديسين غير المرتين

(من رسائل الشيخ يوسف الهدوني)

"أحدهم كان يقول لنا إنه قد أعطى قربانه للسكّ القديسين
العرايا غير المرتين".

"وآخر إنه كان يناولهم في القداش بعد منتصف الليل".

هذا مذكور أيضا في كتاب الأرشمندريت شيروبيم كزارامبلا بعنوان: "ذكريات حنين من سبتان
والدة الإله"، طبعة ١٩٩٣.

هذا مذكور أيضا في كتاب الأرشمندريت شيروبيم كزارامبلا بعنوان: "ذكريات حنين من سبتان
والدة الإله"، طبعة ١٩٩٣.

^{١١} من كتاب التعبير عن الخبرة الرهبانية، للشيخ يوسف الهدوني، إصدار دير هيلوثيوس المقدس،

وكان بطان يوسفيا بطر سيك على لغة جبل النير وكان كل
 من سيك ياتي ويقبل بيدها آخر وآخر قال لنا لغة هذا سيك
 هذا الكساح وهذا سيك من جبل النير ونحن نسمي هذه لغة
 كل هذه الروايات سمعها خالد الذكر القديس الطفولي الشيخ
 القاضى الكا يوسفيا من أبناء هذه الجبل ونحن نسمي هذه
 لغة النير وهذه لشيوخ النير في السبع والسبعين والواحد



الشيخ يوسف المغانري (الهدوثي)

في (جاء) "فعلًا"، لم أجدها، ولكني أعتقد أن ما يقصد به "مختار"
 "مؤلفة غير معلومة"، لتقتلها إلى هناك حينئذ. يحفظون ويصنعون
 بهدوء في أماكن مجهولة من جبل أنثوس.



٤٢. رهبان غامضون في فافيل^{٦٢}.

في ١٩٧٤م، جاء رجل مسيحي إرثوذكسي من لبنان وكان
 في العشر المقلتين، وقد كان ضالًا لا حراك له قتلًا الحليل بسبب الحرب
 الأهلية. كان مسيحيًا لاهوتيًا ومسلماً، فتمت إعادته إلى الجبل المقدس
 أبسط الشريعة حتى أيضاً وكان يسير في الأسماء عندما كان هو الضيق
 من درس من مروج الانجيل في أسبوعه إلى أسبوعه في يوم الصليب المصنوع
 بعد أن كتب هذا العرف في مكتبة الأسقفية الرسمية سال الرئيس
 ساجد عن أي طريق يسلك ليعود إلى جبل القبل وبعد أن أدار الأب

من كتاب الراهب الأجيوريتي أندرياس ثيوفيلوبولو بعنوان "كتاب شيوخ الجبل المقدس"، الجزء

لما خرج يا أحمس، لأتلاذذ بمنازلتي، فمضى الفاضل ابن قنبرك مني، وبسبب
وقوع ليلتي رأيت القديسين يطهرون من بربرون، ولم يردوا مني، لأن
هؤلاء الأعمال القديسين قد ظفروا بالفرسان صانعي إغتنابهم
قدما في برية آثوس".

وبعد أن خيرا أحسنه الآخر حتى الزكام التماسي من الإسهال
 حيا (حيا) وانظر الآن جديس قلل مندهسا (مفكرا) في الف (الملك
 الزمان) القديس المعجبيس (الملك) الله (الله) الله (الله) الله (الله)

٥٣. الناسك الليلى المزارى

[illegible]

كارييس وسألته:

هذا الشيخ أسطوري لي ، ماذا يقول عن هؤلاء الشياكة غير النزلين
الذين يظنون أنهم موجودون في أسكن من جبل القبرة هل
يوجدون بالفعل حتى الآن أم مطلقا موجودين قديما وفي هذا
مجرد أسطورة؟

فقال : موجودين بالفعل موجودين ، وموجودين حتى أنهم حيث لي
أنا نفس بلدكم هناك لاني رأيتهم ولم أعيتي أحد هؤلاء الشياكة
قل لي إذن ماذا رأيت أيها الشيخ؟

صعدت في الأماكن التي فوق هذه الجبال بالقرب من القبرة من
جبل أمنت منكم على شجرة صاعدة إلى من السماء و فوق
الشجر أربعة عالمات من الآ من : نظير الحوت في البحر من الوطنية
والزواحف والوحوش.

والأم سهرى على الشجر ، حيث لم يفسد الفئس جدا بماء
لأنها كانت تملأ تلك الماء ولعل تتساقط الليل صعدت من هذا
النس الشجرة لم أحارب هناك الفئس إلى أحد الحمار من البر
أمر بقتلها ظهورها بوجهها نحو بعض السموات ، رأيت
عينا مسطحة غاميا بها لينة وشعر خفيف وكحل وحيد
وسطه نوراني لحيات نورة حينه لم أعرفه أنه إلهي فلما قد
أمره لي ، أقول أن يتكلم هذا الشياكة المجهول ضم هذا غير
شعر غاميا عليه على غدا ، وأخبرني قائلا أن يقول : البر
بياركك". بدا لي أنه من بلاد مولدافيا.

من هناك اختفى الناسك دون أن أراه ثانية. ولا أعرف بالضبط أين

كان هذا المكان الذي كان يسكن فيه. ولا أعرف ما إذا كان

ربما كان يقيم فيها. وأنا كنت أعرفها قبلاً.

- منذ متى حدث أن رأيت هذا الناسك. يا أبي الشيخ؟

- منذ عشرين أو خمسة عشرين سنة تقريباً (١٩٧٧ - ١٩٨٢).

يبدو أن هذا الناسك، الذي قابلته الشيخ نسطوراس بشكل غريب،

كان من جبلات الجبال التي كانت تسمى الجبال البيضاء.

كان الناسك الذي قابلته الشيخ نسطوراس في الجبال البيضاء

٤٤. روايات أحد الرهبان

قال لي أحد الرهبان الهدوثيين في جبال دير فيلوثيوس إن أحد

الذين كانوا يسكنون في الجبال البيضاء كان من الجبال البيضاء

عليه أنه مرة ذهب بعيداً وأعلى من كوخه ليقطع أشجاراً.

فقابل هناك راهباً ضعيفاً جداً في سن الثلاثين تقريباً، فسأله إن

كان من الجبال البيضاء، فقال لي: نعم، أنا من الجبال البيضاء.

سأله عن المكان الذي كان يسكن فيه، فقال لي: أنا من الجبال البيضاء.

سأله عن المكان الذي كان يسكن فيه، فقال لي: أنا من الجبال البيضاء.

سأله عن المكان الذي كان يسكن فيه، فقال لي: أنا من الجبال البيضاء.

جسد كان قد قُتل. لم يجد أحداً وقد هُش علىه كثيراً ولبّادى عليه كثيراً ولم يستطع أن يقابله. ومنذ ذلك الحين لم يره ثانية.

هذا الراعب نفسه قهر على حالة السهبة التي رواجها له واهب من

حاجباً

جسد هذا الراعب الذي من كاتوناكيا إلى منطقة بلية غير متروكة هناك ليجمع هو أيضاً حشاً هناك. في المكان الذي ذهب إليه قال مبعوث مجهولين أحدهما يدعى صقر من الأحاد ويحتمل أن يكون شيخ الأصغر وما أن أزيلت هذه الشجرات لتحول إلى وادي الرعب حتى اختبنا في الغابة واختفيا.

وبالقرب من المكان الذي قاتلتهما مرة صلبت بجسد بعض الناس. كما قال الراعب. ويحتمل أن يكون قد عاش هناك.



في الوسط يلاحظ مفارة كاتوناكيا العليا

قص على الشيخ نيكولاس نيزوس من أرجوس بجزيرة
 السندونيسوس والذي كان لهم التبرار، للجليل المقدس (١٠٠٠ عاماً)، أن
 صخرة مسيحية انتداه قامت ذات مرة، وكان طائفاً كان ينشرون الإنجيل
 في جزيرة الشيخ إسيدوروس، أما تلميذه، الذي أراد أن يروا فلم يجدوه
 هناك لأنه يقطن حالياً في جزيرة الشيخ إسيدوروس (١٠٠٠ عام) إلى
 سوريا بدأ طائفاً لهم أنه هناك لجميع عسكر الصليبيين وعلموا جيداً
 ذهب البطار إلى كونا بدأ ووجدوا الصليب وجمع عسكر وقطع
 هناك لمساعدتهم وسيدما جميعاً قسراً كانوا قال لهم انوار
 تكفي الآن، والسرور قليلاً ثم ذهب إلى طائفتهم الشيخ وجد
 وماله حيث جلسوا يستريحوا، ظهر لهم الصليب الصغير جداً
 ليس بدون أن يعلموا من أين، وكان ينادي ملاك وسك وسك وسك
 على عبيده وبعد الثورات تبادلوا الأحاديث، ثم تركهم معطياً إياهم بعض
 من الممتلكات البنية وعلى الطلل عيسى وأخفى دون أن يدركهم
 وأمام انصراف البطار من كونا بدأ عظماء على لقاءهم مع
 في الصخرة المحيطة، وظهوره معروف من رأسه المشلول بأن هذا قد يكون
 أحد متوحيدي جبل أثوس.

٥٦. ناسك مجهول ذو لحية طويلة

إن أحد حلات اللاهوت الانتباه من قورنثس. (أولم اليوم راحنا، ونمر
مطبخكوس في قورنثس). التحلل المقدس يعرض نوال البركة. هذا، وحصل
في دير ديميتريوس. وفي اليوم التالي وبعد الصلاة الإلهي ومائدة الشكر
أجرت على إندرية (في دير القديس بولس). حوالي ساعتين سيرا على
الأقدام في استنساخ الطريق بين الديرين قابل هذا الطالب راحيا وجهه لا
مجان راحيا نحو دير ديميتريوس. هناك هذا الراهب يرتدي ثوبا سميكيا
زاهيا وعلى ظهره مظلة زاهية. فويله تصل إلى ما قبل كنيسته قليلا وقد
مررها من حزام وسطه.

وسا إن تقابل راحيا أحدهما الآخر حتى ساء الطالب الشاب من
روميو التناول الإلهي هاجاب الناسك على كل أسئلة ومعضلاته من هذا
الموضوع.

بعد قليل، عندما أروضا أنهما استراحا من السير، فوفا من
الحدث وبعد أن حيا أحدهما الآخر، أنيا استمر الناسك المجهول في طريقه
نحو دير ديميتريوس والطالب في مسيرته نحو دير القديس بولس. وعندما
ذهب الطالب وضع أمان استدار لدير الدير الأخير، ذلك الناسك، وانظر
بطريقة غريبة لم ير أحدا في الطريق.

فليسوا هناك بفلاسف صهيونيت نالية ، بل بياض ولاء صامتين ، فمتبين ، خلال
وقت الذبيحة كغير الذبيحة ، بعض الاحيان كان هؤلاء السالك والرهبان
الذين بلا ماوى وبلا قنينة يذهبون قبل ان يفلح المذبح ويطلبون ملاحظتين
الضيق والهمم والرهبان المذبحون هناك ، متاملين في بطل العالم ، متاملين
حتى ياتي موعد الفلاسف الاثني وعندما كانوا يسمعون صوته او اقلام
الاساس كانوا يحتقرون وعندما يصفون الطقس ياردا ضاربها يخلعون في
مضيق الحبال او في الحبال الضال الحبال هناك بجانب مما كان لدى
الحبار

وَعَلَّمَهُمَا حَتَابًا يَتَقَابِلُونِ مِنَ الْأَشْوَابِ الظَّاهِرَةِ بِطَوَارٍ يَحْسِنُونَ
حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَهْلِهِمْ الْمُبْرَرِ لِيُزَكِّيَهُمْ مِنْ مَخَالِطَةِ النَّاسِ
وَالْكَلَامِ الْبَاطِلِ.

ويجب ان نضيف هنا الى آية القياس الاية ١١ من هذه السورة فقال:

لَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ

٤٨. اختفاء رهبان

في العام 1961 اختفى المراهب الشيخ سيميراموس من تلقاها في
الاسكندرية فصار شيخا عتقا في العمر وأحد الراهبين الأوائل
في الإسكندرية وشال العمل المقدس فلما تولى بطريركها الإباء

كثيرا حتى ناهض جميع الالام، انه لم يوجد، وأخيرا لم يمشوا عليه، لا
حيا ولا ميتا.

وقد اختفى أيضا بعد ذلك الأب الروحى الشيخ بولس من بعد
سنوات، والذي كان موجودا هناك في منطقة كاتسالا في صوغ بومبي
بسم التطوير المسمى من طرابلس الى مدينة بيروت. ولا يوجد كثير من
الخير والبر أو النعم في كاتسالا وهو أيضا اختفى ولم يعد علمه لا
حيا ولا ميتا.

خلال نفس الفترة تقريبا اختفى أيضا شرف الدين بن تيمون من
طرابلس في دير "جميع القديسين" بكاتسالا. وكان ساهبا في دير
توخيانوس و في جبال خروجه من جبال العالم تلك القوا أيضا في دير
القديس نسا بطرس كان دائما هائلا وإعجابا، وكان يتناول
بستمرار وبعضا شربا الهوى والصلاة والسيرة النسيكية - الوحدة
وقد عوا بعضهم اختفاء إلى انه لم يجد السكك غير المرتين

وعندما اختفى القديس الشيخ بولس بن تيمون من القديسين في
بالحمل المقدس، تولد في الصوغ الذي ينسب هذه السجون وبعد ذلك وقد
لا أحد منهم إسلام ولم يمس وهذا طويلا حتى اختفى الآخر بطريرك
حدا ولم يعد علمه في أي مظهر رغم استدعاء الشرطة أيضا إلى هذا
اليوم بعد مفقودا رغم مرور ٧ عقود.

وفي عام ١٩٩٩ اختفى الراهب الهادى حيا من دير
دير ديميتريوس المقدس الذي على اسم القديس ديميتريوس هذا المسمى

يوجد على أحد مسلكي نقالينا فوق السير الاعلى، ويقول البعض انه فوق في
 النهر الذي يمر بجوار كنيسة الأناطوليا، عند يد تلك الأيام وقد وجدوا
 لها حافس يد هالكا. والبعض الآخر يقول قد وجد السالك قبر الميراثين
 وخلفها قبر البعض بعد ذلك القصة احتفلت في هاتين الحقتين
 حافس على الأية الروح الميراثين الذين صنفهم في الإبيس الذين يد
 القبر بعد ذلك قال لهم قد وجد السالك قبر الميراثين معهم
 بعد ذلك سال البعض الميراثين الأناطوليا الذين هم صنفهم من قبر مهران
 وجدوا هؤلاء السالك قبر الميراثين الأناطوليا القصة القصة الأخيرة
 جمال الملاحة الصنوبرية في الشاء يقولون إلى القصة التي تدعى القصة
 إشعاعاً. أما في الصيف فيصعدون إلى جبال "كوريا نيرا".
 ويوجد تلال في الجبل المقدس - البعض يسمونها حقتين والبعض
 الآخر يسمونها الصنوبرية - وهم عفاً بعد القصة يقولون قد وجد
 السالك غير الميراثين أو قد تبع السالك غير الميراثين.

٤٩. شهادة زائرين قبرصيين

في أحد من قبرص الجبل المقدس خلال شهر مايو / أيار من عام
 ١٩٩٠، وعلى وجهها الذي صنفهم سلكاً القصة القصة التي
 من هذا السير في خلال يوم واحد في من السير على مسطحة يد

٥٠. زوار ليل عجيبون في "باناجيا"

بحسب رواية زائر تقي من رودس، قام هو واثنتان آخران بزيارة
محل نفسهم من مدينة باناجيا في ١٩٨٨. سمعوا أن هذه المدينة
تحتضن كنيسة باناجيا التي كانت في السابق كنيسة للروم الكاثوليك
والتي أصبحت الآن كنيسة أرثوذكسية. في تلك الفترة، كان هناك سليل
وظلوا في موضع يدعى "باناجيا"، حيث توجد غرفة واسعة يأكل فيها
السلحفاة بعد الظهر والعشاء. وكانت هذه السلحفاة من باناجيا
الأرض إذ كان شهر يوليو / تموز، ليناموا.



الزوار العجيبون في باناجيا، الذين سمعوا أن هذه المدينة

بعد انقضاء الليل فجلس رجل واحد منهم الى الجدار، وفتح
 عينه ونظروا في المكان فوجدوا مشكلة للقفلة على الأرض هو
 أيضا ففكر له بعض منهم أسماء ولا يستطيعون قول كلام الله صحيح
 بعد فتح الباب وحمل قوما من الأسماء الثعالب. كما أنها من رفق
 منهم الذين لم يسموا صوت طير عصفور فسموا على الأرض أيضا فسموا
 مثل الصلوات ثم تمددوا في الحال وبعدها ساد صمت رهيب.

عندما استيقظنا صباحا، كما يحكي الزائر ، تأكدنا أن
 هناك مكان في الجدار لم يكتشفه أي شخص في العدة إلا أن من أمر
 حينها جلسا تحت عظمي في الجدار إلى أولئك القصة مع الشجرة الموصى
 التي تضم قد تم أدبها لهم وما تعبنا من غير التوقف من
 ليلا بلا ضوء وليلا أيضا اختفوا.

٥١. ناسك مجهول في كوكوزيليككا العالية

خلال شهر مايو / أيار من العام الماضي ٢٠٠٣، حدث أن ذهبت
 بجمهورية مصر العربية لأجمع بشاري أو ما يطلق عليه الصالح الذي يدعو
 سموة في ذلك المكان وبعد جميع هذا التماسك الذي قلنا في طرف
 الحرف الذي يدعى أتمتع في تلك العلة. جدا جدا وهو صرح
 اسم من هذا الصرح يدعى الصرح الشاعر لأن من جسد الألف
 على يد من يدعى. فبعد ذلك يوم من هذا الصرح من

عنوا به الثلاثة نالهم جازاء العذر. في حين ان حادثة الشيطان صغيرة مضبوطة
في ان هذا الشيوخ يصفه معاً ، ويحمله الآخر جسارة ، وانها تسيرة جدا
في انها ممتدة في جميع الجراف. وكان يوجد قسيما حول هذا الشيوخ حبل
ماعر. أما اليوم فقد زرعوا فيه أشجارا برية.

بميت جندالك لا التفت بورا الشيوخ للمع هذا عرايت في الخارج
سبعة مطلق في شجرة وبجانب شيوخ العالم على سطرا على طوسي
وجد فيهم اشجارا مشطبة حديثا ومليئة بالحل شيوخ انما كصفود ورايت
الحل شيوخ العالم سرورا قسيما للور وحوالا سعيما في طورا جند. وحركت
في طورا عشرين لور سة فتهمت للتو ان أحد الناسك كان يعلى هذا
ناديت مرتين وثلاثة ولكن لم يجب أحد.

وبسبب زرع الشيوخ المعين بورا اخرى بعد عدة شهور لم يجر
شناك أحد ولم توجد المسيحة في مكانها^١.

٥٢. ناسك آخر عريان في الغابة

خلال شهر مايو في ايار من العام الماضي ٢٠٠٢ تمكنت في دير
اللاهوت المعين مع الرهبان رؤساء احدثنا طاهر والاعم سطاني. ابيع
بعض من مسطوط مثلا في امر خلال ذهب روسي تحت الاذن.

^١ ما يجب ان نشبه إليه هنا هو أن البرية ليست بالمكان غير الخيبر بالنسبة للرهبان غير الناضحين
روحيا، سبب فخاخ العدو وحيله.

المشروع) أنه خلال الموسم الماضي (قائداً في أماكن رديئة وهي دوا
الموسم ليلتين وأخيراً ليلاً) وفي أواخر وبعد أن سجداً في حفرة الموسم
الموسم المبرمجين، أخيراً بعد تلك الطرقة الصاعدة التي تأتي إلى ربيع
الموسم، أياها، يوم طينياً ليلاً بعد ثلاثة أقداس الطينين يقلل
فيها تسريحاً قليلاً، وهذا ما يلاحظه الذين يمدسات الحفرة، إنهم
سكتة على حالهم جيداً، إدارة المؤسسات المتكثرة نحو عامة طرقة
بها، جالساً ناعماً نوايا تلك من أن السعداء كالأهمل، يؤمنوا بالامر
المستلزم، وعندما ذهبا تابع هؤلاء، وحيناً كثيراً وأحياناً كثيراً لم يناموا
أحدًا ولم يتلقوا رداً من أحد".

۵۳. متوحدان معاصران

فكمنا هم ناسا ومختلفة اليوم بوقت بساطة إيماننا فكلنا في الانتماء
الذي هو من أجل الرب ولم يقطع أيدينا من لا، اننا نحن الحضور في العالم
المستقبل، والحياء الزهراء التي في المسيح ومن لا يقطع من أجل الرب من
اليوم أم يوم الناس يستعدون في الرب في الرب فقد أطلق عليهم

بحسب الروايات الثابتة معظم الشكك الثماني سواء القدماء أو الحديثين شبهوا به في منقصة كُتوبنا
جراً. وقلنا للشهادات الموحدة فانهم يحرجون ايلا ليستقوا عياهم، لأن اناز كُتوبنا نيراً يوجد على
الطريق وهذا يتحاشون ان يذهبوا نهارا هناك لكن لا يراعهم المارة

لنكتفون بهذه الكلمات بغير أن نضيف^{١٢} مكر هؤلاء يستعمل في حجة التوحد بين أن يتخلفا من شياطين أم من أسرار أم من مروج أو من عالم الطبيعة أم من وحيل العادات أو من زوايا أو حتى الخوف من الموت. لا يعرفونه، بل يسمونه حتى يشعروا بمسكن إلى عالم المفسح، ويمر الحجاب. ويسمى الأمر مكر هؤلاء ويحدثان من اليوم ولتضموا هؤلاء.

إجمالاً يعني الذي نعت به في البراري المحيط بالناس، الذين في الأماكن العالية بل الخلصة، تلك منجلى هذه القصة في بساطته. والأهم بعداً من منسجته وهضمتها، بالنسبة للأمر، أو إعماله من عطف وحسن النية، الذي يظن بفعل أن يحتاط به.

أما هذا فكان يفتي الأسفل، إعمدة قرويا سطر عاماً أو حصة من حيا القوم من بلاد بولونيا في منتصف العمر قرويا الحواشي خمسة وثلاثين عاماً).

هذا الزاوية الشاب حتم يتم ثلاث ساعات فقط في اليوم، مستعملاً وسيلة القصة القصيرة بولونيا والكتب القصص وحسابات الآباء وحسن سوء الحظس اليهودي الذي لا يفسد طوبى القصة الشيطانية اليهودي. وبذلك بعد مرور هذا السطر، يحصل بولونيا سطر من الحظس والحد. حتى أن جعل حصة لإحيا ولا حصة من حصة أو يذهب إلى أية التوحي. ليستشيره.

^{١٢} الكلمة في اليونانية الواردة هنا هي (καταδρομέας) وتعني عضو فرقة عسكرية تدرب للفرق منجيات مناجاة عند أوضاع العدو.

ماذا يفعل يا ابن، قال لأبيه الروحي فليكن قصور ابن أبيه إلى
العالم وأذهب إلى طلب المحضر لأبي ماذا أليس القبطا تكثر عظمه
فكر الأب الروحي قليلاً ثم أجابه قائلاً:

لا، لا تجوح خارجاً أنت سائس والسيدة العذراء تحبني وبخيلها
السائل، لا تهم وجهها فكل اهتمامهم بحمد الله ورحمته هذه ركن
جهنم الخلق القادر والسيدة القديسة الإمبراطورة في بطن العصور أن
تكون راحة لهم، ومطعمهم وطلبهم من ينامون بمطعمها ومطعمهم
تصبر إلى السيدة العذراء مرة واحدة في اليوم في الأجر أن تستلم
القداسة سوف تخلصك من تعبك هذا.

بعد أن أخذ مسودة أبيه الروحي ذهب السائل إلى مسقطه وخرج
إلى السيدة العذراء بطن يوم ولم يمس وقت طويل حتى سقطت حصى
اليد بقوله: طوبى السبع قديراً سموات حصى الجوى، وهبطت حصى
من الأم بمرحمة الله ففان بعاني من حصىات في البطن.

أما السائل الآخر اليوناني، ففان بضم في منطقته الجوى لمرور
البحر، وفيما حصى في هذا غصة أنه في بداية حياته البوحية أقام مدة
سبعة أشهر قديماً في معارة مجنة، وهناك قصر حياء وحياء ساركة
بسلوك طيبة، وحيات وصور روحى وأصحت مضى من هناك بسب
وظوة العذراء وبسب طيبة الساجدة، فيهما هو قائم أمة صنعت

“ هذه الحيوانات هي نوع يجمع بين الفئران والسناجب، فهي مثل الفئران الضخمة ولعفن ذيلها
ضئيف وهي توجد بكثرة في الجبل المقدس.

على هبتوه إذ حدثت لقعر ، ولم تتوصه بياض ليلته بعد ذلك برله هذه الملاءة
 زدها أعلى بقليل ورس في موضع قعر صديجها فقيرا ، ولكن السحاب
 تمحلت له سره أخرى وظهرت له ليلاً ونداءات تأكل من الفسائل الذي كان
 عليه لهم ومن المعروف ان السحاب حيوانات بلوحشة ، لا تترب من
 الإنسان ، ولضيقاً في مثل هذه الحالة فكانت تسمى استثناءً



الحل معاً ، حيث يوجد السرير الذي طاف بناه عليه الناسك المعاصر



«مخرج يسار ومخزن مقبرتين، حيث عاش لفترة في حديقته الخاصة للعصا»

في بداية حياته التوحيدية كانت التحارب تأتيه من البشر، أما الآن
هناك في وحدته من الشياطين، فقد قال لي:

«مسيرون هؤلاء أيضا، فإنهم يؤذونني عدة مرات للحملات، ليس أنهم
يؤذونني لأصلي، ولكن بعد مضايقات كثيرة وتحارب استيقظ
واقوم للحملات، وهكذا يعضون ويتركونني هادئا قليلا»

وقد حققت تماما من أن هذا الشيخ له حياة سحر مباركة وبساطا
وفقر وعدم إدانة القريب، فقد قال لي:

- «لا إبليس ولا الشياطين يجب أن نلعنهم! لأن هكذا ميعتاد الناس
على اللعن ثم نلعن الناس، بل لنقل ما قاله رئيس الملائكة ميخائيل
وهو ينتهر الشيطان ليمنع مشيئته في الاقتراب من جسد موسى»

الذي لا يملأه شيء من الخلق. والآن نحن نرى أن الله قد
 خلقنا نحن أيضا من شيء من الخلق. والآن نحن نرى أن
 افتراء. بل قال: «لننتهرك الرب». فلم يقل له أنا أنتهرك بل الرب
 ينتهرك. فيجب أن نأخذ نحن أيضا مثالا من الكتب المقدسة. وقال
 أيضا:

- الحكمة الالهية لا تقتنى بالدراسات والعلوم. بل تأتي مجانا من
 الله للإنسان المتواضع خائف الله. فمن العلى منشأها. من الروح



صورة من كتاب "الحكمة الالهية"

من كتاب "الحكمة الالهية" الذي كتبه...
 في سنة...

وحتى في الأبح الساتر نكسر، يسا أنه سكار لحنان ذات جذا بك
 سكرن قمر لسطوف تحت جبل الأسر، وجد مقار، وكان يوجد فيها سكار
 تبدو أنها لأحد السالك.

36. اكتشاف مغارة ناسك قديس مجهول الاسم وعظائمه

في قلابة الساتر الساتر، والتي توجد خارج سكاريس، سكار
 شيخ بسيط ذو ثلاثة وتسعين عاماً يدعى بالاسكندر،^١، يظهر خلال
 هروسة إيتيلير أنه الشيخ لأخيلير الوعيد الذي عاش اصد من أبي
 إالت، أخو في جبل اتوس لله في الجبل أربعة والمائة سكارا حيث أن
 الحبل في من التامة وعاش بالقرون من شيخ قلاية قبل سكار قوسية.
 اعتقد كان عمه. وهو ينحدر من إبيرسوس بخالكيزيكي.

وكان للشيخ داميسكوس من ملون وسدافا مع شيخ قلاية أخول
 والدة الإله في هكورايا وهو الأب الرابع (الواسوس) العزلة لعلين
 عذات الحزلات والبقال الخاصة بالشيخ إبيرسوس من أخصه قلاية
 الساتر المصوم والمطس، فقد شكلت حركات الأجرى لعلين إلى
 هكورايا لخدمة قلاية أخول والدة الإله التي شكلت مساعدة لعلين.

والسادة حيث سكار الشيخ داميسكوس وهو في من الحزلات
 (العزلة) مرموزاً في هكورايا وكان يساعد الإله إريوليس حيث أن

^١ وقد هذا الأب خلال شهر أغسطس / آب من العام ٢٠٠٤

قد وجد بعضهم على سائر أملاكه وحده على الإخراج بقلوبهم فصار القديسان
 يتكلم بهما في تلك الأيام فكانا يتصور على الله لهم رؤى من لأن الطعام
 ليس يمكن بكثرة ثم يكثر مروق لهما لأنه ظفار طيور سميكة وسائبا وهما
 أو ياتوا ليصير رافعين إلى أعمالهم فكانا جريداً وحالهما يظلمان حناجرهم
 انهم يحسن لهما السلطة سبب إمكانهما لطلبان من الرهبان هناك أن
 يهبوا لخصم الذي توجد فيه الخنزير البرية فلوما سمع الرهبان

داماسكينوس قال لهما:

إذا عرفتم سلطاننا فربما فيه حناجر - لأنني لا أستطيع أكل لحم الخنزير
 أحد العاملين الرهبان داماسكينوس معهما تيريمس فحضر
 سلكوا الطريق المؤدى إلى بحيرة أسيا ثم استقروا لليلة حتى يمشوا
 حيث يوجد طريق مختصر يصحري لهم استقروا لليلة حتى يمشوا
 حيث تمت شعور بحالة الطريق - فتوجه ليون السوارح ومعه يوجد معه
 شيئا من زوايا الرهبان العظماء والأول في القسطنطينية مع نيكولاس
 انتعش مع العائدين بالسرور - من هذه القصة - بعد الخروج
 داماسكينوس - فملا الطريق إلى السكن مشغولاً وأنه يروح فوجد هناك
 وجدوا خنزيرا برياً فضربه أحدهما بسلاحه.

في الراس داماسكينوس أن الخنزير الذي قد خرج وهو لحم
 المالح - فسمعه رأى أن الخنزير ذهب أسفل الجرف وانقلب - فمداها وهو
 بالبرية - وأر أنه يوجد تحت في السحرة - فمداها وهو لحم الخنزير الذي
 الرهبان داماسكينوس على الآخرين - فمداها أنها فمداها أن يمشوا إلى

انما هو علم السلاح والقتال ثمه وقصدها يدقه القوم وما لم يكتف
 الحبيب رحمه الله تعالى ولا في غير ذلك من العلم بالارادة والقدرة عليه
 الصيادان بالسلاح وقصيا عليه.



الشيخ داماسكينوس ٢٠٠٤ م

وبينما كان العلمانيان ينقضان على الخنزير أضواء الراهب
المسكينوس القوي ودخل ثوبه منادياً بوجهه في الحقول واستدعى آخره آخر
الخير إلى العظام. علم جميعهم أن في وجعهم وقلقهم لم يبق شيء
سوى عظمهم الذي جسد مثل العظم يخرج منها رائحة عطرة. عظمهم ليس
الشيء المسكينوس. يمسك هو ويحتضنهم. انشغل وجد في العوارض
التي هي من العصار بما أن عظم العظام من العظام العظام أو العصار
لم يمس في حالة جيدة جدا.

فجاءت الوردية الأولى وسقطت العظام العظام العظام
برائحة عطرة. رائحة تشبه رائحة الريحان. ورأى أنه يحتوي على ماء
ربما كان ماء مقدسا.

وتجسد خرج من الماء إلى العظام العظام العظام العظام
سواء رائحة الإله في عظامها وسقطت ثوبها عن الشيخ إلى العصار
والعصار في العصار في العصار التي قد تم فيها تحريرهم لهم
ليس تحريرهم الذي قد تم إلى هذا الشخص في العصار العصار
هذا العصار العصار هذا عصار راحة العصار العصار العصار
والعصار العصار في العصار العصار العصار العصار العصار
أو يتجسدا بعد ثلاثة عصار هناك شعر. وجود العصار العصار
في الغابة ويختفي.

قال الراهب داماسكينوس للشيخ إيروثيوس:

- وأنا يا أبي، قبل عشر سنوات، قابلت ناسكا في هذه المناطق ولكن لم أستطع أن أقرب منه، فقد اختفى من أمامي، واختبئ ولا أعرف ماذا حدث.

فقال الأب إيروثيوس:

- ورهبان آخرون عندما أدركوا وجوده، لم يرووه آخر عشر سنوات، فقد اختفت آثاره. فبالتأكيد المكان الذي اكتشفتموه كان هو مخبأه.

ليذهب ويحضر له وفات ذلك القديس المجنون. ولكن داماسكيوس رفض متعللا بصعوبة المسيرة إلى هناك بسبب مكانها الصحراوي غير المأهول ولكن الأب إيروثيوس اقنعه أخيرا بعد أن طلب من راعي الجبل مرافقته، وأعطى القديس قطعة من العلف كهدية.

وهكذا بعد أن أخذوا حوالا ظليفا ومصاييح ريت وبسامل إلى أن يوحنا بعد اكتشافات، تحركوا نحو ذلك المكان وأخبروا وحدهم في البداية أنه المغارة فقال داماسكيوس للرهبان الآخر:

- ادخل أنت أولا.

ولما كان الرهبان الآخر خائفا قال له:

- لا، أنا خائف، ادخل أنت أولا.

وهكذا دخل داماسكيوس أولا إلى المغارة بعد أن أعطاه المصاييح والمشاغل. أخذ الخبز الحامض وأصلاه كنزوع من البركة. رجع إلى الماء

السرياني إلى "الأباء المنتقلين":

"لا يجتمعون بالقبور، لأنهم موقى ومضروبون للعالم لأجل رحمتهم في المسيح،
لأنه حيث نخل أحدهم صومعه، فهناك في نفس المكان يصير قبره. بعضهم، بينما يحنون
رؤسهم للصلاة، رقلوا في هدوء أمام السيد. وآخرون، بينما يستندون إلى الحائط،
أسلموا الروح إلى سيدهم. وآخر، بينما يسير على الجبال، رقاد فصار مكانه منطفا وقبره.
وآخر، بعد ما رشم ذاته (بعلامة الصليب)، دُفن معتزلاً في نعشة السيد. وآخر، بينما
يرى في مرمى سيده، نعش ونفط أنفاسه على مائدته. وآخر، وهو واقف على الجبل
ليصلي ويسبح، جاءه الموت وأنهى صلاته. كل هؤلاء ينتظرون الصوت الذي سوف
يقيمهم، فيزهرون كزهور تفوح عطراً".

أيها المدوّني مجهول الاسم، محب الرب.

احتقرت كل شيء، حتى مُتّع الحياة.

سعت وراء النعمة فنلت، أيها الخامل الإله.

نعمة سيدك المشتهى في حضنك الروحي.

رفضت العالم وأتيت إلى جبل آثوس.

اقتحمت البرية ودخلت إلى مغارة.

وكانت لك محبة المسيح في داخل قلبك.

فاشتركت في أسرار الله بتمتع.

ليلاً ونهاراً صلاة، غير عابئ بشيء، بل تقى.

نقضت ظلمة الشرير وسجسه.

صرّث إناء. أيها الحكيم، للنعمة الإلهية.

ومنهضت غالباً رائعاً في التجارب.

[illegible]

هناك في الأمالي، نصاً الخواص، وفيها حقيقة أخرى مهمة،
 حرّجها كرايلا سطرًا (المواضع في سطر) الآخر، يستدل مع هذا القول أن
 سببها محاولة أن تكون أكثر (وتنقل صوراً) لأكثر وضوحه مقابل البحر
 ربما هو بسيط، عذبة الظواهر، وعلى ذلك، النقاط الصوري، في كل
 التي، وبسببها، في اللغة، حاول التوافق إلى بوجاهة حقيقة الظواهر، حتى
 يمكن التأكد، في المقطع، له، صورة أخرى، التأكيد، على أنها، بحيث، حتى، له
 حتى، حاول التوافق، على، ما، إلى، وحده، سطرًا، التأكيد، الذي، أنه، هنا
 الحاصل، من، محاولة، فقد، الخلق، التأكيد، (الظاهر، الحقائق، تتوافق، على
 بحيث، على، بعض، في، لا، ضروري، ولا، مهم، على، هذه، الأساس، بعد، هذا
 الساتر الذين يرغبون في هدوء حقيقي.

أشهر ، صوفه بحداثتي ، هنا هناك بعدما استيقظت وحينما انصرفت إلى العلم القليل والى . لماذا علمت أن لا أن يكلفني له فهدى الراهب الذي مله له .
في صباح اليوم التالي وبعد صلاة الخليلت تحركت إلى جبل السوريل
ليتمهما إلى المصل الذي كان يطابق في اليوم السجود واستعدت
لعملهما في الطريق قصر الراهب على امرأة التي سميت الآخر تطلق ، وارجعوا
اليوم الراهب المجهول إلى ناسك القدير فظهر بيته في تلك المكان
وعسى وسلا هناك وبدأ يستأجر الطريق عهده بتدبير بعد أن بعد
حوالي ٢٠ - ٢٠ فأكثر ، لم يجد شيئا بعد. ففكرنا أن يبحثنا أيضا في
حدود ٢٠ - ٢٠ متر يمينا ويساراً من طريق المنطقة. ليرى إن أمكن أن
يجد هناك الراهب المجهول كما ظننا.

وفيما هما يبحثان وقعا في طريق غير مههد حيث رأيا شيئا أسود
فصعدوه لأعلى المرأة بعد أن علمت كيف ستطيق السوريل ، أن
أولهم من وسلا وسلا بعد بعض وقت وجدت عثر الأخرى إلى سور
البحر العظيم ففعلوا في ذلك المكان فوجدوا من أجل ذلك قصر القديس
المجهول ثم بعد ذلك علمتهما في تلك المنطقة وبعد أن سرعانما استيقظت من
الاكتشاف العجيب لذلك القديس الناسك المجهول".

كان رهبان برية الجبل المقدس، سواء أتوا من رفات أو من سابقين، كثيراً ما يفتشون في كهلبير هذه البرية زائحاتها العجا.
سابقاً وصريحين. وحلوا يهود من رعتهم الطيبة في حرمها
أحياناً لهم السوربة لمضاهة. وكان بعض السالك يضل والبعض الآخر لا
وليس دائماً يحتاجوا يطلون من الجدار أو من الوسطاء أن لا يكتشفهم
الأحد بل أن يفتروا الأمر حراً والسبب في ذلك هو أنهم لم يريدوا أن يفتي
الهم زيارات يخطئة المستطون في قتالهم بطل. بل بالوحدة والهدوء
والصمت يحفظون أفعالهم هم الله والتالي صلاتهم والحاد والبركة مع
الله.

وينتشر القديس روحاً لهم التم في حقايقه من مواهب الروح
الشخص الله كما أن مواهب الروح القدير كثيرة. فالبعض أعطى روح
حكما والبعض تعبد الوعد والبعض موهبة الشفاء والبعض موهبة تنبؤ
والبعض روح السنة والبعض تفسير الأنبياء والبعض موهبة الحساسة
والبعض موهبة الروح. والبعض مواهب أخرى. فبعض تلك البعض
أخير أطلق موهبة الصلاة سواء من أجل نفسه أو من أجل الجماعة أو
من أجل العالم كله.

سعيد يوم عند القديس القسوس الأقباس الذي يعطى به يوم ٩
أولاً في شهر ربيع الثاني ٢٠٠٦ بعد أن ركب في الأندلس التي

حذار يا صاحبي، ومن ظن أن الدنيا واقعة فليس القليل زائلها أمر وسدائل العظمت
 فقال له الراهب الآخر إنه لما كنت عند من فقائلة بعض السالك الذين فكان
 قد أحضر لهم بعض الطعام فوعدهم إسماعيل الراهب في أن يقول له أحدهم من
 حستان هؤلاء السالك إلا أنه لم يقصده له شيئا فخرجت ثم حيل الذي
 صلبه له الراهب هو أن هؤلاء السالك والمؤمنين لهم سبع قصور في
 الأرض، أفتصح له أن اسم السور وسماها وأمر كل المؤمن من هذا الموضع
 بعد حاول الراهب أن يعرف ما سجد القصر من المؤمن إلا أن الراهب
 الآخر لم يفصح له عن أكثر من هذا، بل حياه قائلا له فقط هذه
 القصور التي خرج بها النبي، لأنه لا يزال يوجد هؤلاء المؤمنين الميسوسين
 الذين يسألونهم عن اسم هذه القصور فقلوا من سلكهم فمروا، ويستحسن بتفاته

هذه الرواية قالها لي راهب وأب روجيه^١ كانت له رفقة في قلالة خارج كارييس، كما حكّاها له ابنه الروجي، أي الراهب الذي قابل معطي الطعام للرهبان المتوحدين في الأماكن المنخفضة من أثوس.

منه انما كان الى الله الرجوع وشر الله انما هو الذي لا يرضى له ان يكون له نصيب من نعم الله تعالى

الكتاب "الربيع" من تأليف

حوالي عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ عندما كان يوجد في الجبل المقدس

جوارس لاقى الشيخ بولس في طريقه الفصائل الثلاثة في مكانة المقدس هناك
وحدث أن عاين الشيخ بولس من القلاع العريقة باسم غوفديلا
من الجبل المقدس وهو في طريقه إلى مكانة المقدس من الجبل المقدس
من طريق بولس في طريقه إلى مكانة المقدس من الجبل المقدس
أعلم في الجبل في هذا المكان تقابل الشيخ بولس مع بعض الأشخاص
حاليا (عندما جازوا الزاهد بولس الذي كان شاكيا من ذلك، أن يتوجه نحو
القدس من الجبل المقدس في هذا المكان ويستطيع أن يتكلم معه

بعض الحوي بعد ذلك كان الزاهد بولس حيا جدا في طريقه إلى
القدس من الجبل المقدس من الجبل المقدس والقرى المحيطة من الطريق
في الجبل المقدس هناك بعض الناس الذين كانوا يسكنون هناك
الطريق الذي يربط بين الجبل المقدس وبين الجبل المقدس
قبل جسر الطريق الذي يؤدي من دير إثيريون نحو كارييس على اليمين
ويبدو أن أحد الرهبان الروس كان يتسكع هناك.

قصّ علي المغبوط الشيخ مليتيوس سيكيوتيس عام ١٩٩٢ أنه ذات مرة وجد في مكان بالقرب من قلالية "القديس خارالمبوس"، التي توجد أعلى جبل إفيرون بالقرب من الطريق الصاعد نحو دير كوتلوموسيون وكارييس، هناك في الغابة وجد مغارة محفورة داخل الأرض ويبدو أنها كانت مسكونة لأنه كان يوجد بها معلبات يبدو أن الناسك المجهول الذي يسكنها كان يشرب بها ماء. وكذلك كانت توجد مرتبة موضوعة على الأرض مصنوعة من بقايا الأوراق والأعشاب الجافة. ولكن الناسك المجهول عندما علم أن أمر مغارته تم اكتشافه هجرها ومضى إلى مكان آخر حتى يعيش بلا انزعاج.

الجزء الثالث

ملحق لروايات شبيهة غريبة خارج الجبل المقدس

١. روايات شبيهة في جبل سيناء أيضا

(١) أخذ أحد السحرة كتيلة وأخرج إلى الصحراء، فذلقه الرقيم
فجاءه أن يحوي أحد السحرة فقال: «هنا»، فمساها بها بجواربه إلى العاصي
فمررت على الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني
فماز جميلة قبل أوانها، وبعدما قدما ناديا:

- باركو.

فأجاب أولئك:

- مرحبًا، يا أبائنا.

وبما أن قلنا هذا، نحن نحسن فعل شيء، ونسبنا سعد الشيخ
وتلميذه إلى قمة الجبل، وإنا نأخذ القديس القديس القديس القديس
إسماعيل القديس القديس كل شيء، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني
أرى الجبل في الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني
فصوف يجعلنا الله مستحقين أن نأتي إليهم في الدهر الآتي
بصلواتهم المقدسة.

+++

(٢) في نفس الوادي كان يعيش شيخ قديس وكان له تلميذ.
وكان يوم أحد، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني
أرى الجبل في الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني أرى الجبل في الجبل، فإني

كحل النخلة لكي لا يقطع عليه الطريق وإلا فإنه يقترب الحبوب
ورأى النخلة ضربها بكف يديه قائلاً:

- "متى ظهرت هنا هذه النخلة؟"

أجاب الشيخ قائلاً: "لقد أتت إلى بلادهم ودخلت القرية التي سكنوا
يسكنوها. وعندما جاء تلميذه قال له:

- "ماذا فعلت بك يا أخي لتضربني؟"

وأجاب الشيخ قائلاً: "لا بد أنكم قد لاحظتم النخلة التي كانت
في القرية. كانت هي التي ضربت بكف يدي. كانت هي التي
كان في رؤيا ولكي لا يتشتت ذهنه فقد تحول إلى نخلة.

+++

(٢) حكى لنا أحد المسلمين أنه أثناء فصل الشتاء كان يرى
مجموعة من النحل في حديقته. ما لم يكن يلاحظ وجود النحل في حديقته
الخصبة ومع ذلك فإنه كان يلاحظ أن النحل كان يقطع عليه
الطريق الذي كان يمشي عليه. فحينئذ كان يمشي عليه
تعبئ المسلم مما رأى قال له الشيخ:

- اقطع وخذ في مخلتك ما تستطيع حمله من الفاكهة.

وبما أن النحل يقطع عليه الطريق يمشي عليه
الطريق الذي كان يمشي عليه. فحينئذ كان يمشي عليه

ماء:

ناداه: مسلم مرة فقلت لك ان لا تظن ان النصوص الاخرى بصرفها
ولم تسمح فبارك هو الله. المرة الثانية في سورة ماء من
هنا!

أحد المسام المتأخرة التي جعلها في مجلدته ثم فني إلى
يومئذ. وفي اليوم التالي إلى المسام بعد ساعات قليلة ولكن لم
يحد الحديق. بل قطع النصوص فقط. حينئذ حوت الطلقات وحملت
ذلك النص الذي استمر السليخ وقطعه. أما النصوص الاخرى فقد هبطت
وحت

+++

(٤) وقال مسلم آخر لأحد الرهبان:

- تعال أريك حديقة صغيرة لأحد النساك وقلايته.

بعد أن مضى إلى جبل صغير وصعد سقا إلى قمة الجبل ثم

أسفل الوادي مغارة ناسك وحديقته الصغيرة قاتلا:

انزل وحولك إلى هناك أسفل لأنك كنت مسجدا بالمشاهد من

(عندما يراني).

وبينما الراهب نازلاً ، ناداه المسلم قاتلاً:

- يا أبي، خذ حذاءك لأنك تركته هنا.

وعندما استدار الراهب لم يزل لا يردد. ثم بير ضياء. لا

قلاية ولا حديقة. هنيء مخطئا جريفا قاتلا له. قد أصابه في أصابع

أمره لوط. أي إليها بعد أن التفت إلى الخزان فسلط في هدفها

١٤ قال تعبد مسيحي ثم دخل فسلم أنه ذات مرة وهو يرعى جملته
 في الصحراء. قال تاسكتنا شيخاً جالساً على صخرة تلمس الأرض ويكفر
 يمسك بيده كيساً فقال له المسيحي:
 - باركني يا أبي.

أما الشيخ فهدون أن يتكلم لئلا يكسب عليه علامة الصليب
 بيده اليسرى وبعد أن سار المسيحي أربع أو خمس خطوات ففكر أنه
 يطلب من الشيخ وبعد أن استدار لم ير أحداً رغم أن المكان لم
 يكن فيه شجر ولا صخور حتى يختفي بينها.

١٥ على بعد خمس عشرة ميلاً من القلعة المقدسة يوجد قوس
 يقال إنه حيناً هناك كان يسكن راهب أو اثنين العجزة الذين
 قد ولدوا فخرجوا مرة إلى القلعة فوجدوا في الصحراء وبعد أن أتوا
 نحو مائة من جوداً وجدوا مقبرة ففكر بداخلها يوجد ثلاثة قوسين
 جالسين يرتدون ملابس جلدية. ولم يقص يعرف أن صلاتها العجزة أو
 أديان. انصبة ففكر فقط في أن يعود إلى القلعة ليأخذ عصوا ويدخل
 إلى مقارنهم فوضع علامة على المكان وبعد أن عاد إلى القلعة فوجدوا
 مقبرة وقتل ولحقا ليحتمل من المكان وادخله لم يجد.

مساء يوم سبت مضى كل الرعاة إلى دير أوزيفيتريا وبقي هناك الشيخ. ولتقدم سنه كان يسير ببطيء نحو الدير الذي في "فاسولي أروليثوس" فرأى شيخاً آخر أتيا من أماكن الدير ممسكاً بقربانة. وعندما تقابلا قال الراهب للشيخ لامباكيس:

- لا تذهب يا أبي إلى الدير لحضور القداس لأن المكان بعيد، بل تعال معي وهناك حيثما أذهب سيكون هناك قداس وستحضره أنت أيضا.

ظن الشيخ لامباكيس أنهم سوف يقيمون القداس في كنيسة صغيرة فتبّع الراهب. ومرّا بدير "القديس غيورغيوس" وأخذ الطريق نحو قمة كيغاليو. وفي منطقة "سبورا" مضيا من الطريق ونزلا إلى منحدر. هناك في مغارة رأيا شيوخا كثيرين، فقال أحدهم للشيخ لامباكيس بعد العشية:

- نم هنا وفي الصباح عندما يبدأ القداس سوف نوقظك.

فنام بالفعل الشيخ لامباكيس في زاوية المغارة - الكنيسة وفي الصباح أيقظوه وبدأ القداس. وما أن انتهى حتى أخذ القربانة ومضى محييا الشيوخ الذين قالوا له:

- نحن نصلي هنا كل أحد فتعال هنا ولكن لا تقل لأحد أنك لن ترانا ثانية.

ولأن لامباكيس لم يذهب إلى الدير مساء السبت فقد استدعاه رئيس الدير وطلب منه توضيح سبب ذلك فوجد ذلك حينئذ بعض التبريرات. فقال إنه قد فقدت منه بعض الخراف وذهب ليجدها. فتأخر لهذا السبب

عن الماضي وكان مساء ولأنه مسن لم يستطع أن يذهب وعندما سمع الرئيس ذلك قال إن هذا التأخير لا يجب أن يتكرر مرة أخرى.

ولكن لامباكيس لم يطع ولم يذهب إلى دير أوديفيتريا لثلاث سبوت متتالية بل كان يحضر القداس هناك حيث أراه الراهب المجهول. وفي النهاية، تضايق الرئيس من سلوك لامباكيس ودعاه وسأله لماذا يهمل تنفيذ وصاياه ولكن لامباكيس قصّ على الرئيس كل شيء وهو خائف. حينئذ طلب منه الرئيس أن يأخذه إلى ذلك المكان الذي كان يحضر فيه القداس الإلهي فذهبا وبحثا ليجدا المغارة - الكنيسة ولكن دون جدوى. وذهب لامباكيس وحده مرة أخرى ولكن رغم كل المحاولات لم يجد شيئاً.

+++

(٢) في ١٤ سبتمبر / أيلول من عام ١٩٣٤ ذهب الأب أنطونيوس من قرية بيغايذاكيا إلى كيفالي بدير الصليب المكرّم وصلى القداس مع زوار آخرين وكان معه ابنه أوديسيوس ذو السبع سنوات والذي توفي بعد ذلك. وقت القداس خرج الطفل خارجاً وذهب إلى الجانب الشمالي من الكنيسة. هناك رأى إنساناً قصير القامة، كله شعر ولحية. خاف الطفل قليلاً ولكن الإنسان الذي ظهر له هدأه وقال له:

- لا تخف، بل اذهب وقل لأبيك أن يأتي بمفرده خارجاً لأنني أريده.

ذهب الخليل والمسيح الآخر الطوبى من الخروج حالا وجاز الخليل من
دخلوا في القسبة وانضم لم يرا شيئا فقد اعطى القسبة القديس ان
ان يكشف امره بل بهذا الحدث أعلن عن وجوده.

١٠٠

١٠١ في الفصل ١٠٢ القسبة اعطى القسبة من القسبة القسبة
القسبة اعطى من القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة
القديس القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة
والنوافذ مغلقة ظهر له راهب قصير القامة وقال له:

- اعطني أيها الشمس قربانة لأننا نريد أن نقديس.
- ولأنه كان لدى الشمس فاض اعطاه قربانة وما أن أعطاه
القربانة حتى اختفى من أمام عينيه تماما كما ظهر له.
- وفي مساء أحد السبوت سمع نفس الشمس ضربات على باب قلايته
فذهب وهو في السر القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة
اعطني أيها الشمس قربانة لأننا نريد أن نقديس.
- فقال له الشمس إنه ليس لديه قربان. حينئذ قال له الراهب:
- توجد قربانة هناك على الرف.
- وكان الشمس ميليتيوس قد نسيها تماما فذهب فعلاً وراها
القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة القسبة
حتى اختفى من أمامه.

+ + +

(٢) في العام ١٩٣٦ ذهب ثلاثة بناتين من بتروكيغالي وهم

العمل بها لمدة أربعة شهور.

كَمُفْلِلٍ وَلَكِنَّ الرَّاهِبَ فِي الْحَالِ قَالَ لَهُ:

- لا تخف يا بني! من أي قرية أنت؟

فقال له ذيامانديس:

- انا حفيد شانور ونيكوليس من بترو كي فاليس.

فقال له الشيخ المجهول:

- بلغ تحياتي لجدك من أخوين من أجيو فارانجو وقل له أن يحترس

لأنه سوف يموت بسبب ثمرة تين.

له أن يحترس من التين، ولكنه في النهاية لم ينج منه.

✦ ✦ ✦

(٥) خلال نفس هذه الفترة التي كانها يرممون فيها كنيسة

الماعز لخايسيس وأهلاؤهم:

أحد مخلوقه، والخطير من الذئاب أو الحبر، وأنتم يا أولاد، خذوا القد
وتعالوا اتبعوني.

ولمّا ذهبوا إلى أحيوهارانج (بنة سخلما) ثم إلى كة (أورو)
صعدوا إلى مغارة ضلّ بها شجرة صغيرة فطافوا بها حولها وراوا هيكلًا
سطينيًا لأناسك اتفقوا على أن يفتدوا أهلها من الذئاب والماء الذي كان معهم
وقام جليسيوس بعد صعود المغارة حتى لا يدخلوا أيّوس ويؤسروا وفات
الناسك القديس.

ومن الروايات الموحدة التي أتتنا أنها تعالده يستطيع الإنسان أن
يدرك حجم مكانة مطرقة أوديسوس المقدسة ومباركة وكذلك مناطق
أحيوهارانج ومارتساليو وكل المناطق الأخرى التي كانت مقسمة للزناوة
المقدسة الخاصة بالثيومان القديسين المجهولين والهيان، الذين تصومهم
ومستقيم وسلواهم وصلوا إلى درجة كبيرة من العزوبة المملية
فإن كنا اليوم يؤمن، ولو إيمانًا قليلًا، بما يحدث في هذا المقام
المقدس، فليكن متفهمين لهذه الحالة، القديسين قديسنا وسلمج أنا
سورنا، فليطلبنا أن نقرّب منها السكناكيس)

+ + +

وقد جد أيضًا روايات شتى عن نفس القديس نيكسيميا كما يأتي
بناءً على حرب عام ١٩٤٠ ذهبت بعض النسوة ليوافقن القديس
سور غيوس فكانت أحدهم تدعى سيرفانيما فكانا يتكاثرا حتى هذه الزاوية
زادوا العشيبة فاستطاعوا أن يفتدوا من قلوبهم فالتحت المرأة وهبت منه

وأحدث منه قسمة . أما السيد الأخريات فلم يلحظن شيئا (هولا
كالوغريذاكى ٦- ٤- ١٩٩١).

+++

كان هناك سالك يعبر في معارة في أحيوايا تجم . وقد حكى لنا
الآخريون أنه يقف يحن حتى لا يراه الناس فكان يهتف حتى أرفع
يده ساعدا جالسا في قلايته ليفتح ثايت السماء . وكانت بالسماء
تفتح ويرى ما يحدث . وما ليوف يحن . فكان يحس دائما مضطرا من
صباح الاثنين الطاهر حتى مساء السبت العظيم (الراهب يسيديوس
يولادافيس ١١٨٦)

+++

كان السالك يجمعون كل ليلة في كنيسة القديس بطليموس في
أحيوايا وحو . وكان القديس الالهي (معمد ط) من سكان ب حرم . وكان
يقيم دير (دوميترا) يقوم في كنيسة الليل ويذهب هناك . ويقولون أنه
مرات كثيرة كان يأخذ قريانا (الراهب يسيديوس يولادافيس ١١٨٦)

كان السالك هم العصور السالك في رواتن كل منطقة اسبروسا
إسكافها شلتاب . يصور هولا . السالك أحياء . يمشي في معارة معارة
ويصرون على الأسماك ويستحقون الصلوات ليلا . ويقيم السالك بهم

الاثني الأول من الصوم الأربعيني المقدس . (الترجم)

الجزء الرابع

عناصر مكملة تتعلق بالرهينة والنسك

شواهد من الكتب المقدسة
عن مدح حياة التوحد والهدوء

من العهد القديم

++++++

١. "وسار أخوخ مع الله. ولم يؤخذ لأن الله أحدهم" (تكوين ٥: ٢٤)
٢. "هذه مواليد نوح. وكان نوح رجلاً باراً صالحاً في أجياله. وسار نوح مع الله" (تكوين ٦: ٩)
٣. "ثم ارتحل إبراهيم إلى حقلًا قرب البرية" (تكوين ١٢: ٩)
٤. "فكان لهما حرجاؤه التي خارج البئر فقال: «هذه أحييتك. لا تظنني إلى ذاك لك. ولا لنفسا في بئر الدابة»" (تكوين ٢٤: ١٥)
٥. "ووضع إبراهيم في موضع يستريح في الحقل. وأبتلاه معه. لأنه خاف أن يستريح في موضع يستريح في السامرة هو إبراهيم" (تكوين ١٩: ٣٠)
٦. "فقال: لا تقرب إلى ههنا. أخرج هذا لك من رحلتك. لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة" (خروج ٢٣: ١)
٧. "فقال: إلى أي أطول معك. وهذه تصون لك أعلامك إلى أريثتك حينئذ تخرج الشعب من مصر. فعبثون الله على هذا الحقل" (خروج ٢: ١٢)

٨. هَذَا سَمِعُوا قَوْلَكَ. تَدخُلُ اَنْتَ وَشَيْبُوخُ بَنَى إِسْرَآئِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ
وَيَقُولُونَ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ الْقَائِمُ. هَآلَآنَ نَحْمِصِي سَمَرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبِخُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا (خروج: ٣: ١٨)

٩. وَهَآلَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: اذْهَبِ إِلَى السَّرِيَّةِ لِأَسَلِفِيئِلَ مُوسَى فَذَهَبَ وَاتَّقَاهُ
فِي جَبَلِ اللَّهِ وَقَبْلَهُ (خروج: ٤: ٢٧)

١٠. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِمَرْعُونَ: هَآكُنَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَآئِيلَ أَتُطْلِقُ شَعْبِي لِيَعْبُدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ (خروج: ٥: ١)
١١. فَقَالَ: فَكَيْفَ سَأَلُونَكَ؟ فَكَيْفَ سَأَلْتَنِي! لِمَ تَقُولُونَ: نَذْبَحُ وَنَذْبِخُ
لِلرَّبِّ (خروج: ٥: ١٧)

١٢. فَصَوَّرَ مُوسَى إِلَى الْجِبَلِ. فَعَطَى السَّحَابُ الْجَبَلَ (خروج: ٢٤: ١٥).
١٣. فَآخَذَ بِأَلَافٍ لَعْنَةٍ إِلَى رَأْسِ هَعُورِ الْعَلَبُوفِ عَلَى وَجْهِ السَّرِيَّةِ. (عدد: ٢٣: ١٢٨)

١٤. حِينَ سَعَدَتْ إِلَى الْجَبَلِ لِكُلِّ أَحَدٍ لِحَاحِي الْحَجَرِ. لَوَحِي الْعَهْدِ الَّذِي
فَعَلَهُ الرَّبُّ مُعَظَّمُ. أَهْمَتْ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا
أَكَلَ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبَ مَاءً (تشية ٩: ٩).

١٥. رَسَمُوا لِلرَّبِّ بِأَنْطِرَانِ. وَأَحْمَسُوا دِكْرَ قُدْسِهِ (مز ٢٩: ٢).
١٦. أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ اتِّفَادَةِ الرَّبِّ حَافِظِ الْإِيمَانِ. وَمُحَارِبِ كَثْرَةِ
الْعَامِلِ بِالْكِبْرِيَاءِ (مز ٣٠: ٢٣).

١٧. اَتَقُوا الرَّبَّ يَا هَدِيسِيَّةَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ عَيُورُ لِسْتَقْمَةٍ (سر ٣٣: ٩).
١٨. وَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سَوْءَ قَلْبِكَ (مز ٣٦: ٣)

٢٠. أَتَيْتُ أُنْتِ، أَمَجِدُ مِنْ جِبَالِ السَّلْبِ (مز ٧٥: ٤)

٢١. شَرُّ صَخُورٍ فِي السَّرْعِ، أَسَاسُهُمْ صَخْرَةٌ مِنْ لَحَجٍ مَطْيُوسَةٍ، خَرَجَ مَخَارِجِي

مِنْ صَخْرَةٍ، وَأَجْرَى مِيَاهَا كَالْأَنْهَارِ (مز ٧٧: ١٥، ١٦).

٢٢. وَأَفْخَلَهُمْ فِي نَظَرٍ قَدِيمٍ، هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَهُ يَهُوَا، وَطَرِدَ الْأَعْمَى

مِنْ قَدَمِهِمْ وَصَعِدَهُ بِالتَّحِيلِ مَرَاتٍ، وَاسْتَكْرَى فِي حَامِيَتِهَا السَّيَاحَ

إِسْرَائِيلَ (مز ٧٨: ٥٤، ٥٥).

٢٣. أَسَاسُهُ فِي الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ (مز ٨٧: ١).

٢٤. كَلِمَةُ يَهُوَا فِي صَخْرَةٍ، مَتَى تَهَيَّأَ عَلَى كُلِّ أَلَمَةٍ (مز ٩٤: ١)

٢٥. وَأَخْبَسَ أَلَمَ الْعَصَةِ الْبَرِّ، هُوَ حَامِيَتُ أَيْمَنِ الْقِيَامَةِ مِنْ يَدِ الْأَعْمَى

يُنْقِذُهُمْ (مز ٩٦: ١٠).

٢٦. طَلَمَا أَلَمَ الْيَهُوَا، وَاسْتَحْيَا فِي جَبَلٍ قَدِيمٍ، لَأَنْ أَلَمَ أَلَمًا قَدِيمًا

(مز ٩٨: ٩).

٢٧. أَلَمَ فِي السَّرْعِ مَرَاتٍ مَرَّةً، أَلَمَ فِي أَوَّلِ الْخَرِيسِمَةِ وَمَرَّةً مَرَّةً

مُتَفَرِّدًا عَلَى السَّطْحِ (مز ١٠١: ٦، ٧).

٢٨. أَلَمَ السَّطْحَ فِي السَّحَرِ أَلَمًا، وَاسْتَرْخَى مِنْ خِلَافِ الْبَرِّ الْمَدَامُ

(مز ٢٣).

٢٩. كَلِمَةُ الصَّوْتِ لِلْبُرْكَ، وَأَسْمُ الْأَعْمَى بِحِمِّ الْمَدَامِ (مز ١٠٧: ١)

٣٠. أَلَمَ حَمَلًا صَاحِبَهُ هُوَ يَأْكُلُ الْعِصَى، أَلَمًا هُوَ الْعَلِيمُ هَيَّيْشَتُهُ (المثال ١١)

(١٢).

٤١. "السُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ السَّطْحِ، خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ"
(امثال ٢١: ٩).

٤٢. "السُّكْنَى فِي أَرْضٍ بَرِّيَّةٍ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ مُخَاصِمَةٍ حَرْدَةٍ" (٢١: ١٩).

٤٣. "مَنْ أَحَبَّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، فَلْنَعْمَةَ شَفْتَيْهِ يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ"
(امثال ٢٢: ١١).

٤٤. "ثُمَّ سَدَدْتُ مَسَاعِيَهُمْ بِإِرْشَادِ نَبِيِّ قَدِيسٍ، فَسَارُوا فِي بَرِّيَّةٍ لَا سَاكِنَ
بِهَا، وَضَرَبُوا أَخْيِيَّتَهُمْ فِي أَرْضِ قَفْصَةٍ، وَقَاوَمُوا مُحَارِبِيَهُمْ، وَدَافَعُوا
أَعْدَاءَهُمْ" (حكمه سليمان ١١: ١ - ٣)

٤٥. "وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ
الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ" (اشعياء ٢: ٢).

٤٦. "لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ
مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ" (١١: ٩).

٤٧. "وَيَبْنُونَ الْخَرِبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى، وَيَجْدُدُونَ الْمَدْنَ
الْخَرِبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ قَدُورٍ" (٦١: ٤).

٤٨. "الذَّبُّ وَالْحَمْلُ يَرْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التَّبْنَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ
فَالْثَّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ
الرَّبُّ" (٦٥: ٢٥).

٤٩. "وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا يَدَيَّ، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا
أَنْظُرُ: إِلَى الْمُسْكِنِينَ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي" (٦٦: ٢).

٥٠. "وَأَنَّ يَهُوذَا الْمَكَابِيَّ كَانَ قَدْ انْصَرَفَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ،
فَلَبِثَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْجِبَالِ يَعِيشُونَ عَيْشَةَ الْوُحُوشِ، وَيَأْكُلُونَ
الْعُشْبَ لَثْلًا يَشْتَرِكُوا فِي النَّجَاسَةِ" (المكابيين الثاني ٥: ٢٧).

٥١. "فَعِيدُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ بِفَرْحٍ كَمَا فِي عِيدِ الْمِظَالِ، وَهُمْ يَذْكُرُونَ
كَيْفَ قَضَوْا عِيدَ الْمِظَالِ قَبِيلَ ذَلِكَ فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ مِثْلَ وَحُوشِ
الْبَرِّيَّةِ" (المكابيين الثاني ١٠: ٦).

٥٢. "وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا: "أُتْلِقُ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ،
وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ، فَتَشْرَبْ مِنَ النَّهْرِ.
وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرْبَانَ أَنْ تَعُولِكَ هُنَاكَ. فَانْطَلِقْ وَعْمَلْ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ،
وَذَهَبَ فَاقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ. وَكَانَتِ الْغُرْبَانُ
تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَبِخُبْزٍ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ
النَّهْرِ." (١ ملوك ١٧: ٢-٦)

٥٣. "تَضْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَبْتَهِجُ الْقَفَرُ وَيَزْهَرُ كَالنَّرْجِسِ يُزْهَرُ
إِزْهَارًا وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا وَيُرْنَمُ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ. بَهَاءُ كَرْمَلٍ
وَشَارُونُ. هُمْ يَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، بَهَاءُ إِلَهِنَا" (٣٥: ١-٢).

٥٤. "دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمَدُنِ مَتْرُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانٌ
سَاكِنٌ فِيهَا" (ارميا ٤: ٢٩).

٥٥. "اهْرَبُوا نَجُّوا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَعَرْعَرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ" (ارميا ٤٨: ٦).

٥٦. "أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ" (هوشع ١٣: ٥).

من العهد الجديد

١٩٥١-١٩٦١

٥٠. وفي تلك الأيام جاء زحك المفسدان بظنهم في برية القهيمة فنادوا قهقرياً، لأنه قد أُقربتم منكم المساكين، فإن هذا هو الذي قيل عنه باعتباركم الذين تملكون سبيل صراخ في البرية، أعدوا طريق الرب، استمعوا له مستجيبة لبري ١٣-١٤.

٥١. وأوحى هذا كان لطفه من غير الإلزام بطريق حقيرة مقلدة من حله وكان طعامه جراداً وعسلًا برياً (متي ٣: ٤).

٥٢. ثم أتبع يسوع إلى البرية من النوح فوجد من الناس هؤلاء من صعد أربعين نهاراً وأربعين ليلة، جاغ أخيراً (متي ٤: ١-٢).

٥٣. ثم اتفق يسوع من هناك وجاء إلى جليل، فاجتمع إليه الجمع، فاستقر في الجليل وحده ستة أشهر (١٥-١٦).

٥٤. فلما سمع يسوع أن هناك في جليل إلى يومنا هذا جماعة من الذين يسمعون الأصوات ويؤمنون بالله من المشركين وهم (١٧-١٨).

٥٥. وبعد ذلك أتى أحد تلمذ يسوع بطرس وطلبوه ووجدوا أخته وسمعوا به إلى حين عز قسوسهم، فخرجوا هناك في البرية (١٩-٢٠) فصاروا ثيابه يبيضاء كالنور (متي ١٧: ١-٢).

٦٢. "صوت صراخ في البرية: أعدوا طريق الرب، استمعوا سبيله مستجيبة له من زحكهم في البرية بطريقهم بطريق البرية ليعبروا فليكونوا لهم (٢١-٢٢).

كَلَّا مَا تَلْبِثُنَا (مَرْقَس ١٠: ٣٥).

لِيَكُونُوا مَعَهُ. وَنِيُرْسَلِيَهُمْ يُبَكِّرُونَ. وَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شَرِّ
الْأَمْرَاضِ وَخَرَايجِ الشَّيَاطِينِ" (مزمور ١٣٥: ١٥).

٧٠ "وبعدما ودعيت ماضي إلى الجبل ليخبرني (مزمع ٦: ٢٦)

Source: *Author's calculations*.

٧٢. "أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ. وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ" (لوقا ١: ٨٠).

٧٣. "أَمَّا يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَمَلِّتَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَكَانَ يُقَاتِدُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ آخِيرًا (لوقا ٤: ١، ٢).

٧٤. "وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ. وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتَشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ" (لوقا ٤: ٤٢).

٧٥. "وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي" (لوقا ٥: ١٦).

٧٦. "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ" (لوقا ٦: ١٢).

٧٧. "فَلَمَّا مَضَى رَسُولَا يُوحَنَّا، ابْتَدَأَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَنْظُرُوا؟ أَقَصِبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانَ لَابِسًا ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي اللَّبَاسِ الْفَاحِشِ وَالشَّعْمِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمَلُوكِ. بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَنْظُرُوا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ" (لوقا ٧: ٢٤، ٢٦).

٧٨. "فَقَالَ هِيرُودَسُ: «يُوحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا؟» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ" (لوقا ٩: ١٠).

٧٩. "وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُوا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ. أَخَذَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. وَهَيْمًا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةً وَجْهَهُ مُتَغَيِّرَةً. وَلِبَاسُهُ مُبَيِّضًا لَأَمَّا" (لوقا ٩: ٢٨، ٢٩).

٨٠. "وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَاسْتَصْبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ" (لوقا ٢١: ٢٧، ٢٨)

٨١. "فَهَسَّعَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ" (يوحنا ٦: ٣)

٨٢. "وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَن يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، انْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ" (يوحنا ٦: ١٥)

٨٣. "وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرَزُ وَيُبَشِّرُ بِمَلِكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ اثْنَا عَشَرَ. وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ" (لوقا ٨: ١، ٢).

٨٤. "وَمَضَى أَيْضًا إِلَى عِبْرِ الْأَرْدَنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَثَ هُنَاكَ" (يوحنا ١٠: ٤٠).

٨٥. "وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهَبُ" (١٨: ٦).

٨٦. "لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ. لَتَعْلَمَ طَلِبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ" (فيلبي ٤: ٦).

٨٧. "وَاطْبُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ" (كولوسي ٤: ٢).

٨٨. "وَأَنْ تَحْرُسُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِنِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ. وَتَسْتَغْلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ" (١١: ٤).

٨٩. "فَلَا تَنْمُ إِذَا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرْ وَنُصْحُ" (١٥: ٦).

* لا يستطيع انسان ان يجد إقتنا لشيء نفسه ان يفكر حقيقة ان
يصلى طالما هو يرى وجودها كثير وسبع أصوات كثيرة معقدة
(أب مجهول الاسم).

* أخير يطلق لي فتوى وعدم اهتمام العقل من منكم آت القدر مع
تجارب وهموم (القديس يوحنا ذهبي الفم).

* بأربعة أمور تصير النفس خربة: بعدم الهدوء، بمحبة التجارب،
برقة العالم المدني وباللوم الضيق (الحكيم برسر النسطور)

* كلما تعرفت العواصم على الأسماء تشغل المسحور ويصحبها في
حياتها. عليها تكلف بعدوى الله تباشير على النفس التي ليس في
البحر بل في البحر ودرج وهي في المرافئ هكذا النفس ان لم تتوقف
عن الانشغال بأمور العالم ولا تمكث في موضوع هادئ فان تجد
الله ولن تكتسب فضائل (شيخ حكيم مجهول).

* جيلنا نحن العالم الذي هو عند الله . نحن في أسكن القباب
عبر المرحمة. وفي آخر إلى الحال والمعلم. بل عند الله وجعلنا
عداوة الحقيقي (القديس القبطيوس براتشيانوس)

* لأنه عندما يبتعد الذهن عن كل المحسوسات ويرتفع عن
المسوسة التي يحيط به ويلاحظ إنشاء إلهه الداخلي، يرى أولاً
النساع السهل الذي انفسه من حلاله في الأرضيات، فيسرع
ليقتل منه بالروح وبعد ان يرى هذا النساع يصبح جسدًا، والنفس

ثم بعد ذلك نكتفينا لا بشيء من هذه الأشياء ونكونا بهذا الدهر
وحد الدهر الحقيقي ونقتل كل ما فيه من الشر والهم والنجس ونقتل
من ذاته الله، على قدر المستطاع" (غريغوريوس بالاماس).

✦ لنفهم مكان الأب أرسينيوس في اللاهوت النسطورية فنحن نرى أن
هذا قدما "يا أرسينيوس إلى صليب الصليب لعلنا نقتل الله" يا
أرسينيوس، اهرب من الناس وأنت تخلص". "وعندما مضى إلى
الهيكل فكل من كان في الهيكل قدس الطهارة فسمع صوتا يقول
له: "يا أرسينيوس. اهرب واصمت وأهدأ لأن هذه هي جذور عدم
الخطية". نقلا عن كتاب الشيوخ (الأب أرسينيوس).

✦ أما أنا فلا أجلس منفردا عن فضيلة، بل عن ضعف. لأن الذين
يدخلون وسط الناس يعدون أقوياء" (الأب متى).

✦ الإيمان في العالم والهدوء وسلام القلب الخطية التي تترك
الإنسان إلى الهدوء هذه هي الحالة الأخيرة والتي هي طوبى للبشر
والنواصيح والسهر والصلاة. إنهم ليسوا في طوبى وحده الطهارة
لأنهم لا يسمعون ولا يسمعون. لا يستطيع البشر أن يسمعون
سوى هذه الخطية بل هو الهدوء والسلام. يستحيل مراقبة النفس
مع الجسد (القديس مرقس الناسك).

✦ كما أن الجسد هو عدم الطهارة، السبب فيها في الجسد وأمرها فاسد
ولذلك في النجاسة فلا توجد سيطرة للحياة التي تعبر لأهمها،
ولهذا من المحتمل جدا أن تموت" (أب مجهول الاسم).

❖ ثم انهم لم يتركوا هذا الموضوع في ان الفلسفة هي التي
من شأنها ان تفسر كل شيء (الاعتقاد في التفسير
والتفسير في الاعتقاد) بل انهم اهتموا بالبحث في
القسطونية في شك في معجزات القديسين ونعمتهم).

القول القديس اسامبيوس الالوسي عن الهدوء

❖ "فقد كنت أرغب في أن أعيش حراً وحيداً، فقد اعتدت
على أن أتحاشى حزن الجموع والانشغال الشديد بالتجارب. كنت
أرى أن أخلص نفسي أمر محبوب وكافي جداً أنه لم يطلب منا
أن نخلص الآخرين. ولهذا هربت من جبل كيينا، لأنني لم أحتفل
مقابلات الأحياء باستمرار".

❖ الهدوء ليس له اهتمام، وغياب الاهتمام يجلب الهدوء وعدم
الاضطراب وعدم الظلمة.

❖ كما أنه من بناء القلالي وزراعة الحقول تتولد العثرات
والاضطرابات هكذا من الاقتراب شيئاً فشيئاً تحدث افتراضات
الوحدة والهدوء.

❖ "لا يعتبر أحد (سواء رئيس الدير والرهبان الآخرون) الهدوء
والحرص (حرص رهبان اللافرا الذين يريدون الهدوء) بطلاً. لأنني

بالنسبة لهم مخدفاً. ثم دخل السبطان في يهودا الأسخردطس، واحد من
تلاميذه. فأسلمه لأعدائه ولمن كان يطالبون بصلبه. ومن خلال السبط
والفريسيين أسلمه نيلاطس حاكمهما عليه بالنوب. ولم يستطع ليطس أن يعاقبه
حتى بالموت لأن الله الآب أقامه.

بعد ذلك بدأت حرب ضارية ضد تلاميذه. وسلك التلاميذ الذين
كانوا يحضروا بالإيمان في الإمبراطور هيرودس العرابي البعض، فحبسوا البعض،
وسجدوا البعض، وأسلبوا البعض وقطعوا رؤوس البعض. وإنما لم يستطع
ليطس أن يعاقب الكهنيسة. ولم بدأ حرباً صريحة ضد المؤمنين المسيحيين
كثيرين عددهم بنهاده الرب يسوع (١٨ - ١١٠) وهكذا، بواسطة القادة
غير المؤمنين المتعاقبين أمثال تيروز وديوثاليدانور ومجسديمانور
والخريين، حاول ممثل قواه أن يستلج الكنيسة، وهبطاً حرشوا البعض
وأماز، وحبسوا البعض بطرق متنوعة، وقطعوا البعض قطعاً للأبد،
وقطعوا البعض أشلاء، وقطعوا رؤوس البعض، وأهكوا البعض بالصلصال
بسوسة من العمويان واعدائهم. وإنما لم يستطع أن يملك الكنيسة لأن
رئيسها وحامها معها. وبدلاً من أن تحبط هذه الكنيسة تقوت أكثر
وانتشرت.

حينئذ رجع المسيح، من أجل قوت الكنيسة الكبير، ملكاً باراً
بهم الإمبراطور قسطنطين الكبير، الذي أنصر عظمى أي بالصلب
للمصرة المحي، طلب قتل الأعداء الضعفاء. فأنصرف الكثير

وفي زمن قسطنطين الكبير، عندما توقفت الإسطبلات
والمنسجعات على المسحجين، بدأ المؤمنون المخاضون حياة جديدة لتسحق
النساء ألا وهي حياة الرهبنة، فقد هربوا من المدن والحقول، ومن الصيحات
والهتافات الحياء العائلية المضطربة وسكنوا إلى الجبال والبراري والقفص
عاشيا هادئين وحدهم في ظلال أو شعاب مسكونين بالسلوات والامسوا
والسير بعمل اليد البسيطة لكي يشعروا التسليم وأخرون فعلوا حياة
السرقة قبلوا الأدبوا وبرعاية رئيسهم عاشوا حياة رهبانية عميقة
للملاصحة.

وفي بداية القرن الرابع م، بدأت الرهبنة بطريقة منتظمة في مصر
وقسطنطين وسوريا ولبنان ثم انتشرت في مثل المسكونة وكان أول سبطان
البراري والنسك والمؤرخين هم القديس أنطونيوس الكبير والقديس
إيلاريوس الكبير والقديس أوفوديوس والقديس كيريلوس الكبير
والقديس بولس الطربي الأول من خرج إلى الصحراء عقب اضطهاد دقلقيس
عام ٣١٠ م. وأخرون ثم بعد ذلك تأسست الأديرة، أبرزها الشرقية على يد
القديس إيسابا من باخوميوس ولويدوسيوس الآخرين وعندما رأى
عذونا القديس الثاني فاني الحسد والدم يسري من ملاصقة على الأرض
من حزننا لهذا حالهم فقد حاربوا النسك بالهوان مخالفا وهاجم
النسك من مسجون النطن مخاربا إياهم بالامعة التي طعن بها لها مرات
حياتها بنطحات مخالفا حتى يسقطوا في حل الصوم وعدم العفة وقدم
للقديس منظر حزننا ونساء لملهم بالسلوات الحسنية وحارب العصاة

بحيل متنوعة ليسقطهم في الغضب. وحارب الأفاضل والكاملين بالمجد الباطل والكبرياء والحسد. وحارب رهبان الشركة في الأديرة بالعثرات والثروة والعصيان. ولم تكن فقط حرب غير منظورة تلك التي أثارها ضد الرهبان والنسك بل كانت أيضاً منظورة من خلال أعوانه الفرس وشعوب بربرية أخرى ذبحوا رهبانا في سيناء ورايثو وفي دير القديس سابا (بفلسطين) وإسقيط نتريا، وخبروا أديرتهم وأكواخهم. باختصار شن حرباً ضروساً لكي لا يستطيع أحد أن يدخل ملكوت الله. ولكن المسيح قوى عبده وشدهم لأنهم كرسوا حياتهم له.

أنواع النسك المختلفة وأشكال الرهبنة

- ❖ **الأديرة:** وهي عبارة عن مجموعة مباني على شكل مربع تقريبا وفي وسطه الكنيسة المركزية والتي تسمى "الكنيسة العامة"، ويصلي فيها الرهبان في الآحاد والأعياد الكبرى. والأديرة على نظامين: أديرة حياة الشركة وأديرة حياة الخصوصية.
- ❖ **أديرة حياة الشركة:** وفيها يعيش الرهبان في حياة شركة تامة سواء أموال أو ممتلكات أو ملابس أو طعام ويوجد لها رئيس أو قمص. ليس لهم عمل يد بل خدمات.
- ❖ **أديرة حياة الخصوصية:** وفيها لكل راهب راتبه الخاص ومطبخه وملابسه وحديقته ولهم رؤساء يديرون الدير. وبها أيضا خدمات.
- ❖ **الأساقيط:** وهي عبارة عن مجموعة من الأكواخ حيث يعيش راهب أو أكثر (في كل كوخ) وينشغلون بعمل اليد مثل رسم الأيقونات، وعمل البخور، والنحت على الخشب، وعمل الأختام، وعمل المسابح وغيرها. في هذه الأكواخ على العموم الغالب لهم كنائسهم الصغيرة لتأدية صلواتهم ولكن في الآحاد والأعياد الكبرى يذهبون إلى الكنيسة المركزية الكبيرة وعادة ما تكون في وسط الإسقيط وتسمى "الكنيسة الرئيسية".
- ❖ **الأكواخ الجافة:** وتسمى هكذا الأكواخ الصغيرة التي توجد بشكل رئيسي في الأساقيط وليس فيها كنائس. ويسكنها عادة راهب واحد.

❖ **المقاعد:** وتسمى هكذا الأكواخ التي تُبنى بالقرب من الأديرة الكبيرة أو بعيداً عنها، وعلى العموم الغالب يكون فيها كنائس صغيرة. وملح مميز لهذه المقاعد هو أنها تدار وتتوفر لها احتياجات المعيشة من خلال الأديرة العامرة. وعادة لا تُعطى للمقاعد (سندات توكيل أو ملكية) من الأديرة التي تتبعها.

❖ **القلالي:** وتسمى هكذا الأكواخ التي فيها كنيسة وحجرات كثيرة حيث يستطيع أكثر من راهب أن يعيشوا كجماعة صغيرة. ينشغلون في الغالب العام بأعمال الزراعة والحدائق والبساتين والكروم وزراعة الأشجار وغيرها. وتُعتبر حياة القلالي حياة خصوصية. ولهم في الغالب دواب لخدمتهم.

❖ **قلالي الهدوء:** وهي مثل القلالي ولكن لا ينشغلون بأعمال اليد. بل بالقليل منها لأن شاغلهم الرئيسي هو تنمية صلاة الذهن ودراسة الكتب المقدسة وأقوال الآباء وأغلب الأوقات يقضونها في الأمور الروحية.

❖ **المناسك:** وتسمى هكذا القلالي الصغيرة التي بلا شكل معين المبنية في البراري بعيداً عن الأماكن المأهولة. فهي مباني متواضعة وبسيطة وبها الضروريات فقط. يعيش فيها النساك عديمو القنية كطيور السماء ومرات كثيرة لا يقومون بعمل اليدين، بل ينشغلون حصرياً بالأمور الروحية مكرسين ذواتهم بالكلية لله، مسبحين له بصلوات وتماجيد من أجل خلاصهم ومن أجل خلاص كل العالم. في الغالب طعامهم يتكون من

الخبز الجاف، وأعشاب، وتين جاف، وحبوب مبلة، ومكسرات، وأعشاب وماء.

❖ **الرهبان المتجولون:** وهكذا يُسمى الرهبان الذين ليس لهم قلاية خاصة ولا مأوى خاص بل يستأجرون بطريقة ما غرفة بسيطة بالقرب من قلاية كبيرة ويدفعون لها بعض الأحيان مبلغا يسيرا لا يُذكر أو لا يدفعون نهائيا إن كان راهب القلاية الذي سوف يستضيفهم رحوما وشفوقا. وهذا النوع من الرهبان الفقراء عديمو القنية يحاولون محاكاة حياة ربنا يسوع المسيح الذي لم يكن له أين يسند رأسه بحسب الإنجيل المقدس، بل كان يحل ضيفا عند مؤمنين كثيرين وأناس أفاضل.

❖ **الرهبان العموديون:** ويُسمى هكذا الرهبان الذين قاموا ببناء عمود بدرج للصعود عليه ويعيشون حياة ملاتكة بلا هم، بل شاغلهم هو الروحيات (مثل صلاة القلب غير المنقطعة والميطنيات والوقوف مستقيما وقراءة الكتب المقدسة والمزامير)، بأصوام شديدة وسهرانيات طويلة. وقد اختفى هذا النوع من النسك.

❖ **الرهبان الحبساء:** ويُسمى هكذا الرهبان أو النساك الذين ينشغلون بالأكثر خلال اليوم بالروحيات وخاصة بصلاة القلب والقليل فقط من عمل اليدين. لا يخرجون أبداً من محبسهم وعادة لهم تلميذ يخدم احتياجاتهم. وقد اختفى هذا النوع تقريبا اليوم.

❖ **الرهبان المغائريون:** ويُسمى هكذا الرهبان النساك الذين يعيشون بعيداً عن العالم في براري وداخل مغائر. والكثير من آباء كنيسة كانوا

مفادريس مثل بطرس الأناسي والقديس إرميئاس المصري، وبطرس
الطبيب، وكاروبس الرومي، وبطرس الأنسي، وألخيزور المصري، وبطرس
الذي من لاثرو وآخرون كثيرون.

✠ **رهبان التجاويف** ويسمى هؤلاء الرهبان أو الربات الذين يتجافون في
جواريف الأشجار على النجوم الغالب تنقر شواطئ التي لها جذوع مائلة
إلى هذا النوع من الرهبان يسمى للسبات الذين يستقروا في السطح الرهبان
أو السحرة الذين وكذلك القديس داود الذي من سباتهم في شجرة
شجرة لوز.

✠ **الرهبان الرعاة** ويسمى هؤلاء القديس الذين يعيشون على جمال وبك
الأناء تروا نعلوا، وهو عذراء يجمعون وحش وبك اعتماد لا يملكون قسما ولا
ملكون صاعدا بل يجمعون على أربع البقر والخرافير أهل الحواريات
يعيشون على طرفة علم الجمال ويسمى هؤلاء القديس بهذا القديس هذا
النوع من القديس الذين لا يتكلمون القديس (الساكنين) مع هذا النوع من
السك.

✠ **الرهبان حاملو الحديد** ويسمى هؤلاء القديس أو القديسات الذين
يحملون حديدا على أيديهم أو على أكتافهم أو على
سائر أعضائهم يسمون حاملو حديد أو حديد أو حديد
القديس (الساكنين) أو يسمى هذه القديس بكنائس القديسين
أو القديسات القديسين الذين يحملون حديد القديس القديسين
والقديس باناريتوس استقفا بافوس بقبرص وغيرهم كثيرون مارسوا هذه

بلا هنية، وأحيانا زناد يخرجون من صوت الدخارة وهم غير نجسين، وأحيانا
يبدون شرهين وسكاري وهم صوامون أيام كثيرة، وإنما يفعلون هذه
الأمور ضاها لسبب بلا هنية، وهم مولودون فكانهم مرفوضين في هذا
العالم.

ومن هؤلاء مدظفر اندراوس الأسكتي وسمعان السوري،
وثيودولوس القبرصي، وسابا الفاتوبيذى وآخرين.

❖ **الرهبان سكان اللاهرا:** ويسمى هؤلاء الرهبان الذين يسكنون في
اللاهرا. واللاهرا عبارة عن دير كبير به عدد كبير من الرهبان. وباللاهرا
مقاعد ومناسك ومناسك مقاعد وهؤلاء الناس يعملون من أجل رعايته
اللاهرا. وتلعب آخر مقبر اللاهرا هو أنه رغم أنها دير حياة شريفة إلا أن
رأس اللاهرا يستطيع نادى من القيسة وتحت إشرافه أن يمارس، وفيما
أراد، أصواتا كثيرة أو سيراتيات أو حبالا أكثر أو نساك

عن النسك

بعد أن أتت إلى احتفال الترميزية وأنواع النسك المختلفة. سوف
انضم الآن عن النسك الذي يدور حوله الحديث هنا. طالما أن النصوص
والروايات التي سبقت في هذا الكتاب تشير إلى النسك في التمس

بشير محطتنا المسيح في الإنجيل المقدس إلى العفة والتواضع أنه
تس الجميع يقبلون هذا السلام بل التس أعطى لهم (١٩ - ١١). أي لا
يستطيع الجميع أن يسموا حياة الباطنية. ولكن هؤلاء فقط الذين أعطى لهم
من الله. وليس الشيء يستطيع أن نقوله هذا أنه ليس الجميع يقبلون هذا
السلام بل التس أعطى لهم (١٩ - ١١). أي لا يستطيع الجميع أن يسموا
حياة الوحدة والنسك. ولكن هؤلاء فقط التس أعطى لهم هذه النعمة من
الله.

بعدما سمع القديس أفلوذيوس النخعي مظاهر القربى يقول في
قراءه الإنجيل أن أول أحد أن يأتي ورأسه، فليضع نفسه ويحمل صليبه
كأن يود. وسمي (لو ٩ - ٢٢) لم يذهب إلى الميادين ولا إلى الأسواق ليحمد
المسيح ويتبعه. بل ذهب إلى الصحراء وإلى الهدوء.

ولكن أول من مضى إلى البرية عبد مملوكة هو العظيم في عوالمه
لنساء المصروف يوحنا المعمدان السابق ونامر ملاك الله كان مبعوثاً أن
يسير حمراً ولا مستطراً. فقد كان مستطراً وتولاً وجداً ما أكثر من

مثل الناس. باكمل جرادا وغسلا برنا ونسج شلانس من دبر الانبل
ويتمنطق على حقويه بجلد.

ولكن رينا يسوع المسيح ايضا، الناسف الاعظم. بعد المعمودية
اخرجه الروح الى البرية وكان هناك اربعين يوما، واعين فيه صليبا
ومصلبيا، ولطس الوحش العظيم غير المراس العنصر الذي هو المسيح. بعدما
تساقط جدا من صلب المسيح، القوي، اليه وحاول انقزال من المختار
المقدس أن يسقطه في العطية، ولطمة اسطيد من لا يحطوا لان رينا
يسوع المسيح نفس السلاح الذي استخلفه العظم ليطيه. ان ياتزال من
المصنف المقدس. يتسلسل السلاح عليه وحطيه، ويظهر ليس فقط ككاسل
عظيم بل كفالب لإبليس.

وفي العهد القديم تجد أشهر الناس هم موسى، الذي كان القس
واحد اسما الى الله في عصره، عندما كتب الله نفسه معه قائلا: سوف
أستبد اخذ ٢٣، ١١٢ تجد ان الله لم يخلقه عندما كان في بيته، ولا
عندما كان في بلاد مصر. ولا في فدانين انظر بل يظلم اليه الله في
البرية يراى رايه العتيقة المحترقة في البرية، وخلع جادا، والصب. لان الموضع
الذي كان يقف عليه ارضا مقدسة لم يعد كذلك. بعدما طرح فوق
اسرائيل الى البرية. تمام اربعين يوما واربعين ليلة. مصلبا على جبل سيناء
حتى يأخذ اسموس الله المختوف وعندما نزل لم يستطع الاسموس ان
يتطلعوا في وجهه لأنه كان يلمع.

فالاعتماد على الناس والتمسك به مع الله بانصيلا لجعل الإنسان النفس
أكثر بريقا ومثل الله وصاحب مواهب وقديسا.

محبة الآباء القديسين للبرية

وكان لهم من جهة القديسين بعد أن معذبهم في جهنم بشدة في حياة
البرية والهدوء ويطلبونهما.

فلمعهم مشقة في الحياة بعد السبابة وظلوا هناك حتى النهاية مثل
نقلاص في القسوس القديسين القديسين، وطوبى القديسين، وموسى
الرومي، وماريا المصرية وآخرون.

والذين صاروا في البداية استحقاقهم بعد ذلك لعلهم العباد الإلهية
لأنهم حبسوا في الحياة بعد القديسين القديسين القديسين والآباء
القديسين القديسين في القديسين القديسين، وسعدان قديسين
سمعان بطرس وأثناسيوس الآثوسي وآخرون كثيرون.

والذين صاروا قديسين القديسين القديسين في الحياة، ثم رجعوا إلى
الحياة البرية ثم جاءوا إلى القديسين القديسين القديسين القديسين
والذين صاروا القديسين القديسين القديسين القديسين القديسين
ولم الآباء القديسين القديسين القديسين القديسين القديسين
تفضيلهم حياة البرية والهدوء:

وبعد ان غادر دير الشوكية وظل تلك الاخوة المقدسة جاء صغرا الى
عضشان الى ضائع المياه. الى موضع نهر بعيدا عن العالم وخلطة الجميع.
وسكن داخل قلابة مفردة. متفعلا وحده بالله فقط وبناته (من سيرة
القديس اسحق السرياني).

وبعد بسايسة بوقت قصير ترحى والدهم الاله ان ترواها الى خلاصته
وبدأ للعجب!! فقد جمع صونا من الابدية المقدسة ليقول "يا ابني والهي. قد
عبدك الى خلاصته. وقد استجاب المسيح لوالده الاله قائلا: بعض من
الدير ونهجا وحده. وبعد ان غادر الدير هذا هناك بالقرب منه
(من سيرة القديس قوزماس الزوغرافيتي).

واظن يتجلبت محبات القراصة التي عاش منها الدير المقدس
لما كان على الضابط. بعد وسعة باقى الاخوة الى الامام. العالي
المشيرة وقد مضى الاخوة في المعاش الذي فيه الآن اسقط القديسة
حيا. اما القديس غيرهوديوس فقد أحب الهدوء الكامل. وبعد الى
امناض على شع واحد من تلاميذه بالقرى من كنيسة القديس
سدلايمس. (القديس ستروديوس الاخوري في مديح لالاه القديسين
المنيرين في آفوس، إشارة الى القديس غيرهوديوس).

وبعد ان مضى من هناك (من دير ستوديوس) جاء الى الجبل
المقدس وسكن في اسقيط الضاربين ومن هناك في اسقيط السبعة حيا.
الذي صار يقال له وقتها اسقيط اللاهرا. كما يشهد بذلك القديس
دوديوس نفسه ورغبة فيه في الهدوء التام ذهب اخيرا الى ما يسمى الآن

استرحم القديسة حنة الصغير، الذي كان حينئذ نرية نائمة ممتلئة
بالتباقات، حيث أفضى في مغارة هناك حياته المقدسة في نيك شهادته ورواها
عنه، القديس نسطوردهوس الاحمريني عمله في طرح الآباء القديسين
المعزيين بالسك في جبل اتوس، الشارة الى القديس ديونيسيوس الخطيب

وعندما مضى القديس مصلحيوس الى هناك احتار الى فقدونها
والى الجبال القريبة منها فتمسك ان يجد شعبا مماثلا لبيته ولطى الله
حق رعيته لانه وهم دلف الى جبل بايبيس وحده رجالا قديسين يابتهون
المقدماء الذين كانوا يسكنون على الجبال وداخل المنازل والاماض
المقعداء ولم يكن لهم شيء اخر الا ملائمتهم الرثة التي كانوا يرتدونها
وبعد ان تحدث معهم واما طويلا احتسب انه ذاته كل فصائلهم التي تنفق
البشر كما يقبل الشمع خصائص الختم.

واما انفصال التي تنفق البشر فهي غيب المسية ليرجى انه لم يضل
شيئا ولا حتى معولا، ولا مغرقة، ولا محلة، ولا مقعدا، ولا ماشدا، ولا
متمسا ولا دقيفا ولا دشا ولا نيدا ولا خيرا ولا اى شيء من ضروريات
الاسنان للعبس بل امدى حياته مشجدا من المادة في البوارى والاماض غير
المطروقة (من عبرة النار مصلحيوس الخطيب خطيبى)

مقتطفات من أقوال بعض الآباء القديسين والسيوخ الأفاضل المعاصرين

عن النسك وحياة الوحدة والهدوء

✦ القديس الومير القبطي يقول في الحياة القوامية: «معلمون نحن
فهم الخصال، ونكلم مشقة كثيرة، وحملوا لأن الدينار بالفضل
يقارئون الثواب يوقدون نيراناً، ومسلمون في ظل خطاهم الملائكة
يحسبون النسيئة في الآخرة طويلاً، ويعيشون بفرح وسعداء،
لا يعمل، ظل هذا المستلحاً أن يظن أن يومه خير، صغير من
خطاياهم» (القديس يوحنا ذهبي الفم).

✦ القديس صيرجيوس الكبير يقول: «المنسك قليل يذهب النجوم لأن الهدوء
هو قوة الأفاضل وليس الامتلاءات الهامة والصعوبة القديس
يوحنا الدرجى).

✦ القديس كيرلس الكبير يقول: «الذين يحسبون في ظل خطاهم
اثوس، يعيشون حياة الوحدة مهتمين بخلاص نفوسهم سواء
منفردين أو في جماعات صغيرة». «ونميز فيهم الاهتمام بالنقاوة
وبكل أثر للخطية من خلال حبس أنفسهم في مناسك أو مغائر أو
أديرة حياة الشراكة الصارمة». «حدث أن عرفت رهباناً في بربيه
اثوس لم يأكلوا أبداً طليخاً بل ثماراً وفاكهة فقط وخبزهم هو
الخبز الجاف، لأن أغالى إن سميتهم "نسور النساء"، لأنهم يتطلعون

نحو الله فقط، وكما سبق وقلت يهيئون نحوهم عقليا" (الأب

الراهب سيبيسييرى "الروح القدس في الجبل المقدس" غوليس

١٩٧٦ الطبعة الثانية، ١٩٧٦، الطبعة الثانية).

* "الروح القدس في الجبل المقدس" غوليس

فالراهب عندما يصلي يهرب من هذا العالم. وبينما هو موجود

بالجسد على الأرض تجده يعيش بالروح في السماء، حتى لتمر

الساعات دون أن يدري كيف مرت"... والناسك ليس له ساعات

الوقت... لا يرى الوقت... لا يرى الوقت... لا يرى الوقت...

حقا يصلي بلا انقطاع ويسجد لله بالروح والحق" (تعليقات

للأرشمندريت يواقيم سبيسييرى).

* "يمثل النساك والمتوحدون ساكنو القلاوي والمفائر الصحراوية

الجافة البعيدة وعلى الصخور المنحدرة البعيدة والمخيفة المائلة في

الجبل المقدس طقسا خاصا جدا ويتبنون انطباعات مختلفة. فحياة

كل واحد منهم مستمرة في الله وهو وحده الذي يعرف صراعاتهم

وجيادهم. فتعتمدهم الهتهم هذه الغيرة وحشية الإيمان والمحبة. ورغم

أن لهم سلاحا وبساطة وقلبا طفوليا. إلا أنهم صارمون على

انفسهم. ومن الخارج يبدوون أنهم ليسوا من العالم بمنظيرهم غير

المهتد وسعيرهم الاشعث ولحييتهم وملابسهم المرتقة التي من كثرة

الرقق فيها لا تعرف ايها الملبس القديم (الراهب بافلوس

جورجسيوس. المصنعة للأحياء الثلاثة. الإناسكس المقدسة. الجبل

المقدس، العام ٢٨، المجلد الخامس، ١٩٦٢).

✱ جواني القرن الخامس الميلادي ظهرت في فلسطين اللافرات

واللافرات كانت عبارة عن أديرة تربط أديرة حياة الشركة

بالسكنا، طالعيل الدين تحت الأختيار وبعد جهادات طويلة

نصاها يحصل على أن من ولدت لهم النساوا في الإناس

حاج الدين وحسن الناصر هو أن النعلية الرصاص على السكنا

طالعيل لظان المظالم وساعد نللمن السور مع الله هذا

المهية، التي حصلت من التعليم النساوي وهذا الأباء السكنا

لنواحتلا جديدا من المظالم الحرام في مهية ✱ بعد الهداية

بالهدية الهدية حرات حياة نالها في حروف من الله ✱

كانت أديرة حياة الشركة هي القدس فالهدونية هي قدس

الأقداس، وإن كان دير حياة الشركة هي "المبيضة" حيث تبيض

الأصواف، فالهدونية هي "المصبغة" حيث تأخذ الأصواف لونها

وصفتها ✱ إن حسن ومن السكنا مع سرحة الأناس

منطقة الهدوء محددة لذهن الرجال، بعد جهادات طويلة

وبطولية.

وهكذا أستطيع أن أشبه :

✱ دير حياة الشركة بفناء الهيكل.

• الإستقيط، الذي هو حياة مركبة من أديرة حياة الشركة

والهياكل والبطال النجس

• الهياكل للهياكل هذا الهيكل، حيث تقام فيها الخدمات وحيات

عالية ويتوسع الذهن لبحار من اللاهوت الصوفي لا حد لها.

فالهدونية هي أحد فروع شجرة الرهينة أو هي مرحلة أخيرة

من مراحل تطور الحياة الرهبانية أو هي أعلى درجة للنفس

الشعورية التي لو أمّا النعماء فالهدونية لا تجد سبيلاً من التسلية

على الهدوء، ليس الروح بالهدوء لا يصنع ولا يرى ولا يتصور

في الأوساط ولا يحسن الأمور الخفية، فالهدونية بعد من روح

الهدوء تتجلى من العالم من تطلعت به حياة الحمار غير المقطوع به

لأنه يريد أن لا يسطر إلى صيد الهدونية فليس الهدونية

الهدوء لا يكتفي به من يكتفي به المصلحة الأخلاقية، بعد

أكثر من أجل النفس العام ٢٥، (المجلد الخامس، ١٩٩٢)

• كائنات، والشخصية التي عشتا يوحد أسر فقط عشرة أنوار بل

يظهر في الأوساط الصوفية أنوار في جبل النور، ليلاً ونهاراً، لا

يخفون عن النور، في النور من أجل سلام العالم، من أجل

الهدوء وبصوتهم وبصوتهم وبصوتهم، فالهدوء اجسادهم، صابون على

والهدوء أخيراً في الحسد، يستمر في النور، يخرج من الله

بهدوء لا يجر سبلاً نفس من العالم ويخلص بالهدوء والهدوء،

فيل يجد بعض الناس وهذا اليهودية العظم وبهدوءهم من لا

• الوحدة هي الحديث مع الله ومع الأرواح التي تقترب منا جداً
بمحبة ورفق. ولن استبدل فقط صخور باتموس الجائفة الغامقة
التي تملأ قلبك بالظلمة. بل اذهب إلى الأماكن التي فيها نور
مقدس. ترى هذه الزهور والحدائق الجميلة دون أن ترفع قلبك
إلى الله الذي خلقها؟ اذهب إلى الأماكن التي فيها نور
وفي مكان قفر جداً موحش كمثل طائر صموت جداً ترى الله
قريباً منك. فسيغد إذن هو الإنسان الذي يكون قريباً من الله حتى
ولو كان فوق صخرة (الراهب امفيلوخينوس ماكريس ١٩٧٠ +).

• • •

وصولنا إلى مقامه في روح الله الصالح يقودنا إلى ثمارات
 والإيمان الذي يقدسنا، والله لا يفسد القاسم. أنها (٢٠٠١)
 لا تترك النظم، الأنعام، في أراضي كسل وعمود، النظم
 والشراذم والأنعام، والعلامات واضحة الجسد، وعلى قسم وعمود
 عمود، في طريق النظم، في الأبدية القاسم، وستتبع
 بالدموع والتضرعات المهددة تنمو وتخرج "زهور الفردوس"
 (خريستوموس أسقف رودوستولوس، أغنية الأبدية، في أثوس،
 الجبل المقدس (٢٠٠٤).

في كتابه "الروح القدس في الحياة"

الشعوب الذين كانوا يرتدون ملابس سوداء ولهم شعر طويل
 ويطلقون في مدن العالم بين الرجال والنساء. وهكذا يهينون
 الشكل الرهباني. فقد حدد هذا القانون أن هؤلاء إما أن يتصوموا
 تتعزهم مثل باقي الرهبان الذين يعيشون في الأديرة وأن يقيموا هم
 أيضا في أديرة أو أن يطردوا نهائيا من المدن ويذهبوا ليعيشوا في
 البراري التي خرجوا منها وسموا أنفسهم كذبا وليس حقيقة.
 "نساكا" (من البيداليون المقدس، القانون ٥٢، المجمع السادس).

ويجب هنا، في صدد هذا الموضوع، أن نشير إلى بعض الأقوال

التي وردت في كتاب "الروح القدس في الحياة"

القدس الأب إسحق السرياني. لأن كتاب "النسكيات" بالفعل يُعد،
 بحسب رأى الكثيرين، "إنجيل البرية"، وتعتبر أقواله، بحسب رأى البعض

الأحد: "تسبب للهوى" (١١: ١) أطلقت عليه سير القديسين (لا تود صبرا).

نعت العليم: "وما يسرنا، كماهنا من القدرات من اقواله السطحية

❖ "لا يستطيع أحد أن يهرب إلى الله ما لم يبتعد عن العالم، وعلينا

أنوار الانسداد عن العالم، لا نقصد أن يهضم أحد منه جسدياً،

ولكن أن يبتعد بالناس عن هذا من العالم، (العبدة ١١: ١)

❖ "وبسبب البرية، صارت كل هذه الأهواء (الغضب، الشهوة،

بخطا الصور: "أحد وما عايناه، عليه حيلة ومكيدة،

الإيمان، وهو "معتصم" وسيسلم من تأكل البرية، كما في حزن

مسيح. يستطيع عقل من هذا ليعلم أن يسير بجهاد في هذا المصراع،

حيث لا تجد المشاعر من يزكّيها ولا تتحد مع العدو ضدهم.

عالمنا لا يرى أن يكون وحيداً وحيداً في جهادنا من أن يعيش

منلوبين من الأهواء" (العبدة ٦).

❖ "ولكن وسلك ما مر، إلى صعد القسط التي من الإيمان، الشكوة التي

تسبب بالهوى من خلال الهروب من الناس والانسداد عن معارفه هذا

العالم، فها نحن المعرفة البرعابة التي من الإيمان داخلنا دون أن

تحدث معنا، علينا أن نلذذ "بصوت" "السيد سمواً" واستطاع بصره

زيثاً" (تك ٣٥: ١٤) وتجد كنزاً في حضنك" (العبدة ١٩).

❖ اقرأ الانجيل المقدس دائماً في البرية، وفي الامتناع النهار، وأن

تخرج من اهتمامات الحسد، الشكوى، ومن الخطويات التي

❖ طوبى للإنسان الذي يحتمل الهدوء من أجل الله، ويحصل جوده
وحدة" (العظة ٤٣).

❖ اتعبد عن العالم، وحصلت سيده تستمر برائحة النسيج (العظة ٥٥)

❖ طوبى للإنسان الذي يتعبد عن العالم وظلمته ويقيم خلاص نفسه
(العظة ٥٥).

❖ الراعب هو ذلك الذي يتعبد عن العالم، ويتصرف إلى الله دائما
لكي يحصل على النعم الآتية" (العظة ٥٦).

❖ فصحنا أن تظهر الطيور" شرح ويسر، كما يقول الحبيب،
صالحا اتعبد عن الله، وسكن في موضع قهر، فصحنا نفس
الراعب، فصحنا قبل الفرح السعوي، وبعد عن الله وسكن
المواضع الهدوئية حتى خروجها" (العظة ٧٣).

❖ لأنه يعرف أن علة كل العلم، ويؤمن أن علة كل
المفسد، حتى وإن كان لنا خطيت سيرو الهدوء، فصحنا خروج لنا
ودينونة علينا" (العظة ٧٩).

❖ لا تسأل بعد عن العالم ولا عن حيله إلا عن الرحمن ولا عن
رحم لهم ولا عن طوبى هيتون ولا عن حكم عمل السليم ولا عن
عن الله، فصحنا لهم الطر حيت حارحت انت وسعوي، من العالم
وحيث ذلك حيت الله المصح، ولا علق من أجل العالم ولا

لأجل أمور العالم لبعضي بدوكتك التوفيق وتبعيل لأجل تسريح
(العضة ٨٠).

❖ وكما أن النفس توجد مخفية في الجسد وغير ظاهرة للناس
هكذا الموضوع الحقيقي لا يربط هناك أن لا يربط الناس أو أن
يعرفونه. ولكن أن كان مصححاً يعني ذاته وبأنه لم يبق في
سقطان هادي ويترك بالناس مثل اهتماماته الأولى وأفعال حواسه
ويعيش فيها ثم كان لا يوجد في العالم، ولا يعرفه حتى نفسه
الخامسة. لأنه كان احداً وانسحب من العالم كلها القرب من
سيده الرب" (العضة ٨١).

❖ عندما تنقطع الحواس بالهدوء وتشيخ الرغبات بمساعدة الهدوء،
يستطيع حينئذ الإنسان أن يرى ما هي الفكار غسلة الطبيعة إنما
هي طبيعة نفسه وما هي الحسوس التي أحياها نفسه فيها (العضة
٨٢).

❖ لأنه عندما يتعد أحد عن العالم وأمره، ينسى سريعاً عادته
الأولى بدون غناء يظن وتلك عندما يقترب من العالم وأمره
يضعها سريعاً وتكون قوى تصوره في الأبعاد عن العالم بفتح جدار
في جهاد المسلك الاستثنائي ويجعل الإنسان في عالم نفسي (العضة
٨٥).

❖ لأنه عندما يهدأ الإنسان داخلياً فتحة حبيته دهنه نحو ذاته و
 ينحصر قلبه الفصاح نفسه، وإن بقي الإنسان حسداً على هذا فإنه
 يشرى ويبدأ يوماً إلى طريق تقوية نفسه (الغظة ٨٥)

❖ وعندما يصل الإنسان إلى الهدوء، تستطيع حبيته نفسه أن تعبر
 الأمواج، وحبيته بالحبس الإنسان الداخلي لعمل الروح يوماً فيوماً
 يشعر بالحكمة الخفية التي تزهر فيه (الغظة ٨٥).

❖ "سؤال: ما هي باختصار قوة عمل الهدوء؟

الإجابة: الهدوء يفتح الحواس الخارجية ويجسر حرمات النفس
 الداخلية، أما الصحة الخارجية فتعمل المعنى (الغظة ٨٥)

❖ لأن الهدوء يشارك في هذه النعمة (في انشغال النفس بالمعاني
 الإنسية)، إذ إن الهدوء يحد وفقاً للهدوء عبر ما يشغل بها (الغظة ٨٥).

❖ فهدوء الإنسان الذي يقصر على الهدوء، لأن به يقصر أمامه مع نظير
 عجائب الله، ويشرب منه فتجلبو له ولا يتموقف أبداً عن الشرب منه
 ليلاً ونهاراً حتى نهاية حياته المؤقتة (الغظة ٨٥).

❖ من أودع مشيئته لله ولا يهتم بعد باحتياج الحسد ولا يتعبه ولا
 يعبسه بل يتأخر على تقاؤه قلبه الداخلي ويصير على حياة
 التواضع، لن يحاف الأعداء بل سوف تجرد على تقاؤه سريره
 والسعد عن العالم ويعاني على الحبال ويعيش طويلاً في أعماق
 الحيدانيات العميقة، دون أن يصل أن يتعرف حسداً أن يعيش
 حياة مليئة بالنجاسة (الغظة ٨٥).

❖ "الوحشية التي تقبل: "أحب الرب الهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قدرتك، ومن كل همتك، وقويك مثل نفسك (لو ١٠ - ٢٦) بل واضطر من كل العالم ومن كل الطبيعة، لتعمل همتك. عندما نصير على اليهود ووحشية محبة القريب نكس فيها" (القديس إسحق السرياني، الرسالة الاولى).

❖ وقال ايضا: "لا يصح لاحد ان يخصص احساسه الحسية للسلطة النفس بدون اليهود والعرب من الشرق، لأن يودين بلحم النفس العاطفة، وتجنب الى استل مع افكارها، ان لم يرضى الإنسان منتبهاً لعمل النفس الخفي" (الرسالة الثالثة).

❖ "ان لم تظهر هذا الذهب يعمل الانسان واعمال سيد هتوء مختلف، وان لم يخلص الحب الضاملة ويراد في قيادة الحياء الجديدة، التي للمسيح، وتطرق الى اختلاف معرفة الطبايع الروحية بتمام، على يستطيع احد ان يصح متاملا حقيقيا للوفا الإلهية" (الرسالة الرابعة).

كلمة قصيرة عن النساك في جبل آثوس

بعد ان نكلمنا سابقا قليلا عن النسك عامة، سنتكلم الآن ايضاً قليلا عن النسك في جبل آثوس.

بعد مدخل نسطية وهنسية كثيراً في جبل آثوس الشجر الاسمي، جبل جلابالا وبروفا وديولوسية وغيرها، ونصل أشهر منطقة نسطية، في الجبل النسطي هي "الأميرة النسطية" لأنها تعبد من دير اللاهف ونصل حتى أسقفية القديسة حنة إلى هذه المنطقة البرية الموحشة العسكارية تنتمي بعض الأماكن على تكريا نيرا، ألقاحيليون، القديس ارتموس، استراولا جالا، خافير، تكوكوزيلكا، ليفكا، القديس انطونيوس، القديس نيلوس، الكافسوكاليفيا، كيراسيا، كارفيلي، القديس باسيليون، تالاحيا، كاتوناميا، ككاروليا، اسقفية القديس حنة الصغير، القديس سداليمون ومقابر سارا، كل هذه المناطق تقريباً المأهولة بوحشة فسيحة الطوق وأماكن نساك وانها جافة ولا يوجد بها ماء.

في هذه الأماكن من برية آثوس أحيات خلال العصور السابقة، منذ القرن العاشر، حيث توجد اشارات إلى فوجين في الجبل، وحتى يومنا هذا، وغالباً فيها مجموعات صغيرة من النساك والصومانيين الموحدين الصارخين بالاسقام وبهراتيات وصوام ونساك وراقوا هذه الأماكن ملأوا صوامعهم وغير شعوبهم الاسم أما المشهورين منهم

والمعروفين. كالذين حفظت سيرتهم. منهم القديس بطرس الأنطيسي
والراهب نيكيفوروس ومكسيموس الكاهن صاليتي ونيقوس
الكاهن صاليتي وشرونيوس الفوليفيريوتي وغريغوريوس البيربطي
وإسعياء الناسك وديونيسيوس الخطيب وميتروفانيوس الأب الروحي
وأفاناسيوس الكاهن صاليتي ونيودوروس الذي من فيفلا. وقد صعد
عنهم باختصار في بداية هذا الكتاب.

وهناك المتوحدين المحدثين في بركة النور مثل الذين حفظت لنا
أسمائهم، وهم:

بواقيم الناسك (الصل سابق). وقد عاش ١٨٨٨ م. والذي اعتزف به
قدسا. سماه في الكنيسة الروسية. وتسمك في المنطقة الباردة من القطب
القديسة حنة.

ياخوسميوس المغاربي (القرن التاسع عشر) والذي تسمك في مقبرة غير
مطروقة. وعرة على منطقة. نظريا نيرا نحا باناجيا.

جيراسيموس الطومبلي والأب سيرايدوس الروسي المتوحد العظيم
ابتدأت القرن التاسع عشر) والراهب سيراقيه البوسنييتولي. المتوحد
الاحبات في الروس هؤلاء هم المعروفون المشهورون جدا خلال القنرات
الاحيرة. وقد اشترنا اليهم في صفحات سابقا في شغل سير قصيرا.

وظل هناك ايضا متوحدين محبوبين لله صارمون. قديسون
ومحدثون. وبعض للأسف ظلوا غير معروفين ومجهولين الاسم لأنهم فضلوا
عدم الظهور والنواضع وغلبوا عددا على الناس ولا يعرف احد سيرتهم

العجاسية ولا حتى استأجرهم ولا في أي مفضل من قرية أيسر ترضوا ربانهم
 المضرومة. وكما يسير الملك والنبي داود في الترابير قائلا: يا الله. اله
 أنت اليك الصبر. عطشت إليك نفسي. يلتاق إليك جسدي في أرض
 ناشئة وبابسة بلا ماء (٦٢: ١). وهناك طفت نغز حاربا. وبيت هي
 البرية. سلال. طفت اسرع في تحت من الريح العاصفة. ومن النوا (مر
 ٥٥: ٨). هضدا أيضا سلك قرية أيسر من شطأ أيمانهم المتوهجة ومن
 حلاوا محبهم لله ومن غشهم في الضلال والفساد. هجروا العالم وظل
 اهتماماته المعيسة دخل أهل وصديق وحتى أخوتهم في المسح وادبرتهم
 وجرروا ضلال عطشانه إلى محاري المياه. لحي يرووا نفوسهم المحبة لله
 بعد الاتحاد المقدس بالله والشرعة والرفقة المقدسة والنعمة الإلهية.
 صلا حاربا مخلصا للنفس والاتحاد الهن وهو مظهر

ولكن قد سأل البعض فائس ماذا يهرب هؤلاء الرهبان ويهجرون
 طفل سد بشري ورفقة ونعمة ومصلون حياة الخلا في البرية وحدهم
 مروض من طفل مغبيا بطرسة أيسر هذا خطورة ومثل ان المسيح
 محامسا قال: لأنه حينما اجتماع الشار أو ثلاثة باسمي فهناك أصون في
 رحمتهم (مت ١٨: ٢٠). وكنت قريبك تصفك (مت ٢٢: ٢٩) وقال
 بولس: لا تخطروا طفل واحد إلى ما هو لنفسه. بل كل واحد إلى ما هو
 لأخرون أيسر (١: ٢). تصف بمصن بطرسة كل هذا بين شرعة
 مع الناس والإجاء في طما فها سائنا في المظلمة هناك أيسر لهم نعمة
 وشهد من الله أن يعسدا وحدهم مع الله فتمط في شرعة معه عن خلال

الصلابة والروح القدس هو الذي يساهم في جعلهم يسيرون لهم مسداً بحيث ان يفعلوه في حياتهم.

ولدينا أدلة حية من الكتب المقدسة ومن سر القديسين انه حينما يحضر الناس اكلت أي روح الله، الروح القدس، لهم يحتاج الإنسان الى عوا، بشري أو دني، لأن هذه الله نفسه. بعد كل هذه بشرياً بالإصرار لا تقاوم نهائياً بالعزاء البشري. ولهم أن ربنا يسوع المسيح له طبيعتان الهية وبشرية. ولم يكن له احتياج إلى تسرة الآلهة لم يذهب إلى العرش وحده، بل أخرجته الروح القدس إلى الآلهة حيث قال مت 28: 19 وما وكذلك القديس يوحنا المعمدان الذي من صلواته في العرش على حنا، اليوم الذي أخرجته للنعمة الأسرار التي ظهر فيها يسوع المسيح له روح الله.

والقديس بطليموس القسوس عندما أراد أن يذهب إلى بعض حنا اليهود ليصلي معهم والغير، وأخرج إلى الله لها العرش، طبيعتان الهية في يذهب إلى الجبل الداخلي أي إلى أعماق الصحراء.

عن القديس جوست القديس إسماعيل عندما سئل أي الله ليظهر له حيث يحضر، سمع صوته يقول له: "يا إسماعيل، هرب من الناس وأنت تخلص".

تؤمن الكنيسة الأرثوذكسية، بطبيعتين في شخص ربنا يسوع المسيح، الهية وبشرية، وأن المسيح اله كامل وإنسان كامل، غير أن الكنيسة القبطية تؤمن بطبيعة واحدة للمسيح بعد الاتحاد الاقنومي الذي حدث للطبيعتين، أي أنها طبيعة واحدة من طبيعتين.

وإن درسنا صورة القديس بطرس الأوسى سنجد أن الشيطان نفسه
فقد يحاول أن يشغله بأن يهجر حياة اليهود والبرية وأن يرجع إلى العالم
ليضع النفس بعقله وقد أحضر لنا أيضا أدلة من العقائد المقدس بأن الله
لا يسم بأن يعيش الإنسان وحده بل أن يوجد وسط العالم وأن يعلم الناس
أهميته (العالم) ولطمن عندما طلب القديس سمونا والد الإله، أحمسي
الشيطان في الحال فقد حسد الشيطان (التصيلة) والظلال السببي الذي
وصل إليها والتفكير التي أحسبها في حياة اليهود وأراد بعدا بالتفكير أن
يخرجها من اليهود وأن يتركه إلى اهتمام العالم (المسار) الواحد
بالصومعة، لطمن يسوق منه وهذا أيضا المضمون الذين اعترضوا من
البرية ويخرجها سائما (سواء) لظلال حاله، بحرية لأن تجعل العالم عواما لأنه
كما يقول القديس يعقوب الرسول.

هذا مظهر من مظهر حسن العمل في مجازية اليهوديين والسالك
لهم جميع من حياة اليهود والروحية لأن كل من الشر هنا يعرف أنه عندما
أن السلك لا يعيش طويلا خارج كنان، هكذا لا يستطيع اليهودي أن يعيش
حياة روحية خارج قنائه (المراد) وقد ما قد عرفت بالحكمة لأن بعد حياة
البرية حتى اليوم وهو خير من أوقات الرهبان، فوجد أن معظم حالات
ستوشك تقصر هذا في العالم أيضا عن قنائه، بعدا عن أدولهم
وبعيدا عن أخوتهم الذين في المسيح.

ولما نحن نرى كيف ظهر اليهودي حتى القديس أخطأ عبيدا
عندما يستقله ويجعله يترك مكان حياته الرهبانية.

وكذلك نرى في سيره القديس العظيم بطرس الابدوس ان الشيطان
يصر عند ذكر اسم والده الاله ونكس ثم يظهر للقديس لا المسيح ولا
العداء ولا احد من القديسين ولا ملاك رغم قداسه ليشرحوا عليه ترك
موضعه ونسخته لينفع النفوس، ليس الا عند الله الحي وعدم الحسن
البشري، الشيطان.

ولم ماذا يقول عن هذه الحالات القديس العظيم في الهوليين
إسحق السرياني:

عبر عظيم بالنسبة للهذين هو روية الناس والتحدث معهم! يا
أخوتي، الهوليين يتدرون بالحق من الخلطة والحديث مع الآخرين اظهر
من اولئك الذين هربوا من الهوى لانه كلما ان برودة الثلج عندما تسقط
هجا على زرع ثمره، فاما تحفظها وتهلكها هتندا الخلط والحديث مع
الناس، حتى وان كان قليلا ومقتضيا، او يبدو انه لهدى ليل، الا انه
يحفظ زهور فضائل الهوليين، التي تدها انبع في نفسه من تمسكه
بالهوى، وتحبط ببساطة ولطف بته النفس التي أرعت على مجاري دموع
النوبة، وكما ان قوة الثلج التي تسقط على اعشاب غصية تحرقها، هكذا
تطفئ الحديث مع الناس يحرق أصل الدهن الذي تعود بدأ يصر بصر
الفضائل وان كان حديث بعض الذين يعطون، ونظر لديهم بعض
النفائض، يصر النفس فتنهم بالحري حديث العلمانيين وزر، بهم وكذلك
الرهبان غير الانتساء فكما ان الانسان ضرير الأهل عندما يستنظر قلبه
يسر ملك وسيموري به ونهان كترامته من الاهتمام العزيمة الأحسن، التي

تدخل عليه بقوة الخمر ، هتكدا ايضا نعل النفس بتعطير ويُطعم من ربة
الناس والحديث معيد ، وبسبب حينئذ اليهودي طريقه حراسه نفسه ويُحمي
هدف مشيبتها من دهنه ويُخلع منها أسلح حالته التي تسحق النقاء (العظة
١٣).

وهناك قطعة أخرى من كتاب السكيات لنفس الاب يوضح فيها
أن الله وهب نعمه لأناس قديسين في البرية اختار من الناس في العالم ، وهي
كما يأتي.

ثم يظهر الله قوته في أن مكارم آخر بطريقه طوبى (١٤)
معامل الهدوء والبراري ، حيث لا يوجد محادثات ولا اضطرابات ولا محبة
بشر (العظة ١٩).

فما سبق بنضح أن القديسين الذين هموا إلى البرية فعلوا هذا
لأسباب تحصيل النفس والحياة الروحية العالية ، أي حياة اكتمل وكانوا
يعملون أن يحصلوا كل مشقة من الشياطين ومن الطسعة وأن يصبروا على
كل احتياج وأيضاً على أمراض مختلفة دون أن يتراجعوا على الاقتراب من
العالم والسقوط حتى ولو في جهل صغير ، حتى ولو في ضلالة بطالة ولا
بقول القديس إسحق أن الحديث مع الناس أمر ضروري أو مع الرهبان بل قال
مع اليهوديين لأن اليهودي ، عندما يعيش في البرية مجاهداً بنعمة المسيح ،
يبدأ الإنسان العتيق فيه بجف ، والجديد الذي في المسيح يتجدد ويشر نهر
الروح الجديد المتزايد في المرح الروحاني في حياة الهدوء والوحدة.

الخاتمة

الخطبة الثانية: عن الآباء المنتقلين
(أبينا القديس إفرام السرياني)

❖ في هذا اليوم الأول والرسمي^{٨٠}.

عندما تُرتل بمجد أسرار الابن الوحيد.

فلنصرخ بالحن في الكنيسة، عروس المسيح،

منادين بأعمال الآباء القديسين،

ومرنمين بمدائح لساكني البرية.

لنذكر جهادات أولئك،

الذين تركوا المدن،

وأرادوا بشوق أن يسكنوا البرية،

وذلك لفائدة كل من يسمع.

وإن كان أحد غائبا عنا،

فليجتمع مع الحاضرين،

وليصر مشاركا لنا،

بصلوات الآباء القديسين،

وبصلوات السامعين يخلص المتكلم.

❖ فهؤلاء الآباء القديسون ليسوا بعيدين عنا،

لأنهم دائما يحبوننا ويصلون لأجل ضعفاتنا.

فهم ليسوا تافهين، بل ممجدون،

ولا هم أصاغر، بل مكرمون.

^{٨٠} يقصد به يوم الأحد. اليوم الرسمي للعبادة (المترجم)

ولا هم جهلة ، بل تعلم جميع الناس بأعمالهم الصالحة ،

لأنهم يتعلمون من الرب نفسه.

يطوفون على الجبال ،

ويطعمون مثل الوحوش.

هم ضالون ، مملون برا ، لأنهم أبدا الروح القدس.

لا يتعدون الناموس ، بل يحفظون الطهارة والوصايا.

لا يقاومون الناموس ، إذ هم حارون في الإيمان.

لأنه عندما ينفذ الطهارة المضرون إلى المادة المقدسة ،

لكي يقيموا القداس الإلهي ،

يكون هؤلاء هم أول من يمدون أيديهم.

ويقبلون بإيمان جسد الرب ،

الذي هو دائما معهم.

هم كالحمام الهائم على المرتفعات ،

الذين نصبوا عشهم على الصليب.

يطوفون في المواضع البرية كخراف ،

ولكنهم عندما سمعوا صوت الراعي ،

عرفوا في الحال أنه السيد الصالح.

هؤلاء هم التجار ،

الذين خرجوا ليطلبوا الجوهرة الثمينة.

فهم أبطال ، متمرنون فاضلون.

❖ أعيروني أسماعكم واسمعوني هذه الساعة.

لأروى لكم سيرة الآباء ساكني البرية.

اجعلوا عقولكم في وسط البرية.

وهناك سوف ترون عجائب ومجداً.

لنمض سريعاً ونصف نماذج سيرتهم الصالحة.

لأن شوقهم كثيراً ما يضطروني

إلى أن أمضي وأعترف من كنوزهم.

فسيرتهم تخيفني أن أتقدم إليهم سرّاً،

لأن في هذا ينصح بأن يتقدم أحد إليهم سريعاً،

لأنهم عندما يحنون ركبة للصلاة،

قادرون على أن يجعلوني ثابتاً، بينما أنا مهمل.

عندما يرفعون يداً إلى السماء.

يتقوى صوتي،

لأنني بإيمان أسبح الله.

وعندما يطوفون في موكب،

يرتفع عقلي ويفرح بنقاوتهم.

وكذلك لساني يفرح بسيرتهم.

فإن ذرف أحدهم سحابة من الدموع بسبب خطايانا.

فسوف يسمع له في الحال.

لأنه هؤلاء القديسين تشبهوا بالمسيح نفسه ،

ومنهم أخذوا منازل في البرية .

لأنه لا يمنع كنوز الصالحة

عن الذين أتوا في الساعة التاسعة

أو الساعة الحادية عشرة ،

ولكن كسيد صالح يعطي الأجرة الأولى للعامل .

الذي أتى وعمل في الكرم في الساعة الحادية عشرة .

لأن الكنز يفتح عن طيب خاطر ،

والغنى يُعطى لمن يريدون أن يُقبلوا ،

ويزينوا بالمجد ،

الذي هؤلاء دائماً مزينون به ،

وينالوا نماذج صالحة ممجدة .

ويصيروا مماثلين لسيرتهم .

✠ فإن أسرع أحد ليذهب ويتزين بالزى ،

الذي لبسه أولئك .

فسوف يزيد غناهم .

وإن أقام أحد بجوارهم .

ففى الحال سوف يبدأ يهب للمصلين .

✠

ويعطون الجميع.

صالح

فلنتقدم ونأخذ منهم عطاء طيباً،

وصلاة ونعيماً.

ولنأخذ محبتهم.

المجدة أكثر من الحجر الكريم،

والزبرجد المجد.

وبدلاً من اللآلئ فلنأخذ إيمانهم.

وأنت، أيها القوة المجدة.

يا ربنا يا ذا الجلال والإكرام يا ذا العظمة والهيبة

اعطني قوة وثبتي لساني،

لاستطيع أن أتكلم بسيرة هؤلاء،

ولكي لا أنسى شيئاً من جهادهم المنير.

ولهذا فلنلق عنا أسلحة الشيطان،

مظهريين بالتمام قلوبنا،

صانعين في أنفسنا أجنحة حمام،

ولنرتفع إلى العلا.

لنصل وننظر تعاليم هؤلاء،

الذين تركوا المدن وضواحيها.

واستهدوا الجبال والبرية.

❖ لنمض وننظر مساكنهم.

وكيف يجلسون كموتى في القبور.

لنمض وننظر النعيم.

الذي يتعمون به دائماً بتعل في وسط الجبال.

لنمض وننظر شفعاء العالم.

الذين اشتها أن يعيشوا في البرية.

لنمض وننظر أجسادهم.

وكيف أنهم بشعرهم يتزينون.

لنمض وننظر مسوحهم.

التي يلبسونها بفرح، ممجدين الله.

لنمض وننظر وجوههم.

وكيف أن أنفسهم تضيئ بجدية.

لنمض وننظر معهم الملائكة.

مسبحين ومرتلين بفهم كثير.

لنمض وننظر كؤوسهم.

المزوجة بدموعهم.

لنمض وننظر موائدهم.

المملوءة أعشاباً برية.

تقدموا للنظر الصخور.

التي يضعونها تحت رؤوسهم.

لنمض وناخذ من شعر القديسين.

ليكون لنا السيد معزيًا.

❖ فاللص إن راهم.

يخر في الحال ساجداً.

لأنهم بالصليب دائماً مزيّنون.

وعندما ترى الوحوش مسوحهم،

تفر في الحال، لأنها ترى فيهم معجزة عظيمة.

يدوسون كل زاحف بأرجلهم.

لأنهم منتعلون بإيمان الخدمة.

وعندما يبصرهم الشيطان.

يرتعب في الحال،

ويصرخ متألماً ويفر في الحال.

إذ أنه نصب آلاف الفخاخ،

ووقف مترقباً.

ولكنه لم يقدر أن يؤذي الأبرار.

لأنهم ليسوا كسالى،

سلاحهم الحصى.

ولكنهم بشجاعة كانوا يحاربون العدو،

حتى حطموه تماماً تحت أقدامهم.

ولهذا احتقروا سيطرته ،
ولم يخافوا كل حيله .
إن أظهرت لهم كنزا ،
يعتبرونه لا شيء ،
ولكنهم يحتقرونه .
دانسين إياه كحجارة .
لأن كنزهم في السموات ،
مع الملائكة القديسين .
جوع ما ، لا يحزنهم ،
لأن شباغى بخبز الحياة ،
أي المسيح ، الذي نزل من السموات المقدسة .
وكذلك العطش لا يلهبهم .
لأنهم دائماً لهم في أنفسهم .
وكذلك على لسانهم ذكر المسيح .
النبع الحي .
لا يستطيع الشيطان الماكر أن يقلق أفكار أحدهم ،
لأنهم وضعوا أساسهم على الصخر .

❖ يسكنون المغائر والشقوق،
وعلى الجبال المحيطة بهم،
ويحبونها كأسوار عالية،
ماندتهم هي كل الأرض،
وكذلك الجبال،
وطعامهم هو الأعشاب البرية.
أفضل مشروب لديهم هو المياه الجارية،
وأما الخمر فمن شقوق الصخور.
كنائسهم هو ألسنتهم،
التي بها يصلون دائماً.
في ساعات النهار الاثني عشر،
يصلون إلى سيدهم.
التمجيد الذي يرتلونه على الجبال وفي المغائر،
يقدمونه كذبيحة مرضية لله.
هم لأنفسهم كهنة،
وبصلواتهم يشفون أمراضنا،
لأنهم يشفعون فينا دائماً.
لا يفكرون في الأمور العالية،
ولا يطلبون المتكآت الأولى،
بل مجدهم هو التواضع،

فصاروا لذلك مماثلين للمسيح،
الذي افتقر لأجلنا نحن البائسين،
لا يرتاحون نهائياً في العالم،
لأنهم يرجون الراحة هناك،
فلنصر نحن أيضاً مثل ساكني الجبال،
وشركاء لسيرتهم،
لأن هؤلاء يطوفون مع الوحوش،
ويطيطون كالنسور على الجبال،
ويرعون كالإبل مع الوحوش،
مادتهم دائماً معدة،
لأنهم يأكلون زرعاً وعشباً،
وهم كمصاييح طوافة على الجبال يضيئون،
وكل من يقتربون إليهم برغبة شديدة،
يستضيئون بنورهم.

✧ فالآباء في البرية كحائط متين،

لأنهم يشيرون السلام في المكان الذي يسكنونه.

فإنما حل أحد هؤلاء الآباء،

فكل السلام يحيط به.

يخلقون فوق الجبال كالحمام،

وعلى القمم الشاهقة والمفاثر كالنسور

قد يزعج القصرُ الملك،

أما هم فشقوق الأرض متسعة لهم.

فرغم لبس الآباء القديسين للشعر،

إلا أنهم يسرون به أكثر من البرفير.

وحتى إن بلى البرفير،

فالمسوح تدوم بصبر الآباء القديسين.

نبذوا التعاظم،

واعتنقوا التواضع العظيم.

أبغضوا كل مجد العالم الباطل،

وهاهم يمجدون بواسطة كل الناس.

لتواضعهم وشدة وداعتهم.

ولا الملوك يتعزون بمثل هذا العزاء،

الذي يشعر به الآباء في البرية،

لأن المسيح هو فرحهم.

يأكلون مثل الوحوش عشباً في البرية.

إذ أنهم يرجون أن يتنتعوا بالفردوس.

وعندما يطوفون على الجبال.

يتكئون على الأرض كما في النعيم.

وعندما ينامون،

يقومون عاجلاً ويسبحون كتابواق المسيح المشتى.

طفمات الملائكة دائماً معهم.

تحيط بهم وتحفظهم على الدوام.

❖ نعمة الرب دائماً معهم.

ولا تتركهم للعدو ليحتال عليهم.

عندما يحنون ركبة للصلاة،

يكونون مجرى مياه من دموعهم.

وعندما ينتهون من تسجيدهم،

يقوم الرب ليخدم عبده.

في المسكن المسكون

المسكونة.

لأن مسكن الأباء القديسين غير ظاهر.

بل هو موجود في جنة عدن.

وحيثما حل بهم الغروب.

وأدركهم الليل.

فهناك ينامون وهناك يقيمون.

لا يهتمون بالقبور.

لأنهم موتى ومصلوبون للعالم لأجل رغبته في المسيح.

لأنه حيث يحل أحدهم صومه.

فنهتاك في نفس المكان يصير قبره.
 بعضهم، بينما يخنون ركبهم للصلاة،
 رقدوا في هدوء أمام السيد.
 وآخرون، بينما يستندون إلى الحائط،
 أسلموا الروح إلى سيدهم.
 وآخر، بينما يسير على الجبال،
 مات فحسار مكانه مدفنه وقبره.
 وآخر، بعد ما رشم ذاته (بعلامة الصليب)،
 دُفن معترًا في نعمة السيد.
 وآخر، بينما يرعى في مرعى سيده،
 نفس ولفظ أنفاسه على مائدته.
 وآخر، وهو واقف على الجبل ليصلي ويسبح،
 جاء الموت وأنهى صلاته.
 كل هؤلاء ينتظرون الصوت الذي سوف يقيمهم،
 فيزهرون كزهور تفوح عطرا.

* وعندما تخضع الأرض وتسلم موتاهها،

سوف ينبت هؤلاء في الحال،

ويزهرون مثل السوسن.

وحينئذ، توفى التعب الكثير.

الذي احتملوه في هذا العالم محبة في السيد،

يهيئهم حياة أبدية.

وعوض الشعر يهيئهم أكاليل مجد.

وعوض ملابس الشعر،

التي تآذوا بها في هذا العالم الحاضر،

يهيئهم ثياب مجد.

وعوض العشب وشربة الماء،

يصير المسيح لهم طعامهم وشرابهم.

وعوض شقوق الأرض،

التي سكنوا فيها،

يهيئهم المسيح الفردوس.

ولأنهم رغبوا في الحزن في هذا العالم،

فسوف يهيئهم ذلك الفرح العظيم.

فليس من العجيب أن يسلموا من الموت في الفرح العظيم.

الذي سوف يتمتع به كل هؤلاء القديسين،

الذين حزنوا في هذا العالم بمشيتهم.

وحاربوا الأهواء الدنسة،

وغلبوا العدو،

حافظين وصايا الله العلي.

ولهذا تفبط ملائكة القديسين،

ويقولون لهم: طوبى لكم.

لأنكم بالثقل والصبر ملكتم قيادة سفينتكم حسناً.

من أجل محبة المسيح،

ووجهتموها بأمان على الأرض إلى وصايا المسيح.

السبح. الصالح.

ولهذا وصلتكم إلى مرفأ الأمان.

ونستلم بالمسبح.

الذي اشتهدتموه.

والآن نهناكم، أيها الطوباءون.

لأنكم تخلصتم من فخاخ العدو.

وأنتم إلى المسيح.

الطوبى لكم.

وأنتم الآن وارثون للملكوته.

أمين.



المنطقة النسكية حيث توجد مغارة السيدس نيلوس الميروفليتي و
الصفيرة



موضع نسكي موحش وملجأ نساك بعيداً عن العالم في أماكن انشوس.



٢	تصريح المؤلف للترجمة
١	مقدمة الناشر
٩	مقدمة المترجم
١٣	ملاحظات على الترجمة
١٧	توطئة
١٩	مقدمة
٢١	مقدمة الطبعة الثانية
٢٣	مدخل
٢٩	المعروفون باسم "نساك جبل آثوس غير الرئيسين"
	+++++

الجزء الأول

	السيد مشهورون في آثوس قدامى ومحدثون
	السيد الأول: السيد مشهورون ناسكوا حول جبل آثوس قدامى ومحدثون
٤١	القديس بطرس الأنوسي
٤٣	السيد إشعياء الناسك
٤٥	القديس مكسيموس الكافسوكاليفيتي
٤٦	القديس نيفون الكافسوكاليفيتي
٤٨	القديس غيرونديوس الغوليفتويقي
٤٩	القديسان ديونيسيوس الخطيب وميتروفانيس الأب الروحي
٥١	القديس نيلوس الميروفليتي
٥٣	القديس غريغوريوس البيزنطي
٥٥	القديس نيكيفوروس الراهب

٥٣	القديس أكايوس الكافسوكاليفيتي
٥٥	القديس ثيودوروس الذي في فيغلا
٥٥	الفصل الثاني: (آباء محدثون في برية آثوس)
٥٦	الشيخ يواقيم المغاري
٥٦	الشيخ باخوميوس المغاري المتوحد
٥٨	الأب سيرايون الروسي ناسك جبل آثوس
٦٠	الشيخ جيواسيموس الكارميلي
٦١	الراهب سيرايم (ناسك آخر من جبل آثوس)

الجزء الثاني

الروايات المحفوظة عن نساك آثوس غير الظاهرين

٦٥	عن أوائل الآباء الهدوثيين في آثوس (من سيرة القديس أنثاسيوس الأثوسي)
٦٦	الناسك الغريب الطواف (من سيرة القديس مكسيموس الكافسوكاليفيتي)
٦٦	النساك السبعة غير المنظورين في جبل آثوس
٦٩	رؤيا وفواح عطر في منطقة "السيد إشعيا"
٦٩	(من سيرة القديس الشهيد الجديد قسطنطينوس الذي من الأجاريين)
٦٩	"ياناكوبولا" والنساك غير المنظورين
٦٩	مغارة الثلاث رفات
٦٩	اكتشاف رفات مقدسة في منطقة خانيرى السفلى
٦٩	الشيخ العريان الغامض
٦٩	الأب الروحي غريغوريس والنساك السريون
٦٩	المتوحدون الثلاثة

١. القديسون العرايا في "كريا نيرا"
٢. مغارة التبريكات
٣. "اتبعنا"
٤. "أما أنت أيها الأخ، فاتجه إلى إسقيط إكسينوفون"
٥. "النسك العشرة في دير " القديس بطرس "
٦. مغارة أخرى غامضة في منطقة " السيد إشعيا،
٧. عن الاثني عشر الحفاة في أنوس
٨. ظهور مغارة ورفات مقدسة
٩. "نسك غير مرئيين بلا مأوى"
١٠. صليب "العطر"
١١. متوحد جبل أنوس مجهول الاسم
١٢. المتوحد والخبز الجاف
١٣. رؤية اثني عشر شيخا غامضين في مغارة
١٤. رائحة عطرة في "خانيري" باللافرا
١٥. رائحة عطرة في "خانيري" بالكافسوكاليفيتيين
١٦. "وحوش" العذراء
١٧. الأب ليونديوس المغازي
١٨. نسك من عالم آخر
١٩. آثار أقدام حافية على الثلوج
٢٠. ذق الأجراس ليدركوا "النسك العرايا"
٢١. روايات الشيخ جيراسيموس المتر
٢٢. لمدة عشر سنوات كان يأخذ ماء
٢٣. تجدد في الوضع الذي وقعت فيه قدماء

١٣٠. ٣٤. كان يطلب رحمة ليطعم النَّسَّك
١٣٠. ٣٥. نقل الأسرار الإلهية إلى نَّسَّك خَفِيَّين
١٣١. ٣٦. لقاء تلميذ مع متوحدين
١٣٢. ٣٧. مغارة "الابتهاج"
١٣٤. ٣٨. "استرافولاجاذا"
١٣٥. ٣٩. نَّسَّك ليفكا
١٣٧. ٤٠. عن النَّسَّك القديسين غير المرئيين
(من رسائل الشيخ يوسف الهدوي)
١٣٩. ٤١. اختفاء قطع من الخبز الإلهي
١٤٠. ٤٢. رهبان غامضون في "فافيل"
١٤٢. ٤٣. النَّسَّك الليلي العاري
١٤٤. ٤٤. روايات أحد الرهبان
١٤٦. ٤٥. "اختفى كالظل"
١٤٧. ٤٦. ناسك مجهول ذو حية طويلة
١٤٨. ٤٧. وقوف في القداس ووقت التناول الإلهي
١٤٩. ٤٨. اختفاء رهبان
١٥١. ٤٩. شهادة زائرين قبرصيين
١٥٣. ٥٠. زوار ليل عجيبون في "باناجيا"
١٥٤. ٥١. ناسك مجهول في "كوكوزيلكا" العالية
١٥٥. ٥٢. ناسك آخر عريان في الغابة
١٥٦. ٥٣. متوحدان معاصران
١٦٢. ٥٤. ظهور ثلاثة رهبان شيوخ واختفاؤهم
١٦٣. ٥٥. ناسك مغائر معاصر
١٦٤. ٥٦. اكتشاف مغارة ناسك قديس مجهول الاسم وعظَّامه

- ١٧٢ ٥٧. ناسك مجهول بين جبل آتوس ومقابله
- ١٧٣ ٥٨. ناسك مجهول الاسم يكشف في حلم عن مكان رفاته
- ١٧٥ ٥٩. شهادة عن تسعة متوحدين معاصرين
- ١٧٧ ٦٠. روايات الشيخ بولس "جوفذيل"
- ١٧٨ ٦١. رواية الشيخ مليتيوس سيكيوتيس

الجزء الثالث

ملحق لروايات شبيهة غربية خارج الجبل المقدس

- ١٨٠ أ. روايات شبيهة في جبل سيناء أيضًا
- ١٨٥ ب. حالات شبيهة وروايات في أجيو فارانجو بكريت أيضًا

الجزء الرابع

عناصر مكملة تتعلق بالرهينة والنسك

شواهد من الكتب المقدسة عن مدح حياة التوحد والهدوء

- ١٩٤ من العهد القديم
- ٢٠٠ من العهد الجديد
- ٢٠٥ عن الهدوء (من أقوال الآباء حاملي الإله)
- ٢٠٨ أقوال القديس أثناسيوس الآتوسي (عن الهدوء)
- ٢٠٩ فكرة عامة عن الرهينة
- ٢١٣ أنواع النسك المختلفة وأشكال الرهينة
- ٢١٩ عن النسك
- ٢٢١ محبة الآباء القديسين للبرية
- ٢٢٤ مقتطفات من أقوال بعض الآباء القديسين والشيخ الأفاضل
- المعاصرين عن النسك وحياة الوحدة والهدوء
- ٢٢٧ كلمة قصيرة عن النسك في جبل آتوس

العظة الثانية "عن الآباء المنتقلين" (لأبينا القديس إفرام السرياني)

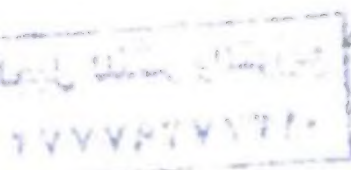
٢٤٤

ملحق للصور

٢٦٠

المحتويات

٢٦٢



"لا يهتفون بالقبور، لأنهم موثى ومصلوبون
للعالم لأجل رغبته في المسيح. لأنه حيث جلد
أحدهم صومه، فهناك في نفس المكان يصير قبره.
بعضهم، بينما يحنون ركبهم للصلاة، رقدوا في
هدوء أمام السيد. وآخرون، بينما يستندون إلى
الحائط، أسلموا الروح إلى سيدهم. وآخر، بينما يسير
على الجبال، رقد فصار مكانه مدفنه وقبره. وآخر،
بعد ما رسم ذاته (بعلامة الصليب)، دُفن معناراً في
نعمة السيد. وآخر، بينما يرعى في مرعى سيده، نعس
ولفظ أنفاسه على مائدته. وآخر، وهو واقف على
الجبيل ليصلي ويسبح، جاءه الموت وأنهى صلاته. كل
هؤلاء ينتظرون الصوت الذي سوف يقيمهم،
فيزهرون كزهور ثقوح عطراً".
القديس إفرام السرياني

